«هاريس» يرفض اللعب باستاد القاهرة

كتب ـ حسن الخميس :

رفض الان هاريس المدير الفني لفريق الكرة بالأهلي اقامة مباراة الغد امام كانيمي النيجيري في بطولة افريقيا للأندية ابطال الكاس على ملعب ستاد القاهرة الدولي. وكان «هاريس» قد قام بمعاينة ارض للملعب صباح امس. قرر جهاز الكرة بالاهلي بصفة نهائية خوض مباراة الغد باستاد المقاولون العرب. ويختتم الاهلي تدريباته في السابعة مساء اليوم على ملعبه بالجزيرة.. وحرص «هاريس» خلال تدريبات امس على تطبيق طريقة تكتيكية جديدة تعتمد على الهجوم المكثف بغرض احراز اكبر عدد من الاهداف في المباراة، مع تأمين منطقة المرمى تخوفا من الهجمات المرتدة السريعة التي يمتاز بها لاعبو الكانيمي. كما ادى الفريق النيجيري تدريبه الاساسي مساء امس بملعب المقاولون.. وحرص مدرب الفريق على إخفاء خطة المباراة. واكتفى لاعبوه بالتسديد على المرمى

صفحتان للرياضة «ص١٢» و«ص١٣»

الان هاريس

اليوم.. إعلان التشكيل الوزارى الجديد

استمرار «عبيد» و«الرزاز».. و«الشريف».. واستبعاد وزير الاقتصاد
استحداث وزارتى «السكان» و«البيئة».. ودمج بعض الوزارات

راى الوفد
الحكومة الجديدة ومطالب الأمة

اليوم تكتمل الملامح النهائية للحكومة الجديدة.. وكما توقعنا تم تكليف الدكتور عاطف صدقي بتشكيل حكومته الثالثة.. وقد جاء هذا التكليف منطقيا لانه الرجل الذي تولى عملية الاصلاح الاقتصادي، وبالتالي الاتفاق مع صندوق النقد الدولي ونادي باريس. لهذا كان من الطبيعي ان يستمر الدكتور صدقي في قمة السلطة التنفيذية حتى عام ١٩٩٥ وهو عام استكمال عملية الاصلاح الاقتصادي.

ولأن الدكتور عاطف صدقي هو رجل الاصلاح الاقتصادي فان للشعب عليه حقوقا يجب ان يضعها رئيس الوزراء في مقدمة اهتماماته، بل وفي مقدمة سياسته للفترة القادمة.

وفي مقدمة حقوق الشعب ان يخفف رئيس الحكومة من عنف الاجراءات التي يطبقها تنفيذا لشروط هذا الاصلاح لان الشعب عانى كثيرا خصوصا في السنوات الاخيرة من عنف هذه الاجراءات والشعب يقول انه من الصعب ان يتحمل هذا الجيل وحده كل اخطاء واعباء اصلاح ما افسدته الحكومات المتتالية على مدى ٤٠ عاما.

واذا كان الشعب قد قبل الامر الواقع عندما الغت الحكومة كل مظاهر دعم اسعار السلع الاساسية، فان المطلوب الان وضع رقابة صارمة على الاسعار، حتى نخفف النار التي اشتعلت في جيوب ودخول كل المواطنين. ونعتقد ان هذا المطلب الجماهيري لا يعترض عليه اثنان. وكفى ما تحملته الجماهير على مدى الاعوام الثلاثة السابقة..

ولا يضير الاصلاح، ولا يؤخره، ان نطيل مدة التنفيذ حتى تتوزع الاعباء ولا يضير الاصلاح ايضا ان يتحمل الافراد كل حسب وضعه الاجتماعي ودخله المنظور وغير المنظور.. واذا كنا لا نرفض السعي الشريف نحو الثراء.. إلا اننا نطلب الا يزيد الثرى ثراء.. ولا يزداد الفقير فقرا..

الوزارة الجديدة يجب ان تضع امام عينيها مصالح الغالبية المطحونة التي تتحمل اكثر من غيرها اعباء هذا الإصلاح الاقتصادي.

«الوفد»

كتب ـ احمد بكير :

كلف الرئيس حسني مبارك امس الدكتور عاطف صدقي بتشكيل الوزارة الجديدة للمرة الثالثة على التوالي. وكان الدكتور صدقي قد تقدم باستقالة وزارته الثانية صباح امس. بدأت مشاورات تشكيل الحكومة الجديدة في الساعة الخامسة من مساء امس، واثناء مثول «الوفد» للطبع. يعقد الدكتور صدقي مؤتمرا صحفيا اليوم «الخميس» لاعلان تشكيل الوزارة الجديدة. واعرب رئيس الوزراء عن امله في الانتهاء من مشاورات تشكيل الحكومة الجديدة مساء امس.. اكد «صدقي» استمرار الدكتورين عاطف عبيد ومحمد الرزاز في التشكيل الجديد. واشار الى تغيير الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد. وعلمت «الوفد» باستمرار صفوت الشريف وزيرا للاعلام.

كما اكد الدكتور صدقي ان حجم التغيير في الوزارة الجديدة ليس صغيرا. واشار الى تقليص ودمج بعض الوزارات، واستحداث وزارات جديدة، اهمها وزارتي السكان والبيئة. واكد «صدقي» وجود تغيير داخل المجموعة الاقتصادية. كما اكد استمرار المحافظين في العمل لحين اجراء حركة المحافظين. يجرى الدكتور صدقي المشاورات الخاصة بتشكيل الحكومة في مقر مجلس الوزراء.. ولم يحدد رئيس الوزراء موعد اداء اليمين امام رئيس الجمهورية. وقال «صدقي» عقب لقائه بالرئيس حسني مبارك، وتقديم استقالة حكومته، انه شرف بتكليف الرئيس له بتشكيل الحكومة الجديدة، طبقا للتوجيهات والمضمون الذي ورد بخطاب الرئيس امام مجلس الشعب.

وحدد الدكتور عاطف صدقي مهمة الوزارة الجديدة في استكمال ما بدأته الوزارة السابقة، وخاصة في اربعة مسارات اساسية هي : المسارات الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، وعملية السلام. ووصف هذه المسارات بانها لصالح الاصلاح الاقتصادي ولصالح مصر.

قرار جمهوري باستمرار المحافظين في مباشرة اعمالهم

اصدر امس الرئيس حسني مبارك قرارا جمهوريا باستمرار المحافظين في مباشرة اعمالهم ووظائفهم.. نص القرار على استمرار المحافظين في اعمالهم حتى يقوم رئيس الجمهورية بتعيين المحافظين الجدد.

اسماعيل حسن محمد محافظا للبنك المركزي

قدم الدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزي استقالته من البنك. اصدر رئيس الجمهورية قرارا بتعيين اسماعيل حسن محمد محافظا للبنك المركزي. وكان يشغل منصب رئيس بنك الاسكندرية ورئيس بنك مصر امريكا الدولي.

الوفد
العدد الأسبوعي
رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلى
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق
□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □
١٤ صفحة ٢٥ قرشا
AL-WAFD □ OCTOBER 14, 1993 □ VOL. 10,NO.494

استدعاء المستبعدين من المرحلة الثالثة لاختيار كليات ومعاهد جديدة

كتب ـ زكي السعدني :

قرر مكتب التنسيق، استدعاء الطلاب المستبعدين من المقبولين بالكليات والمعاهد في المرحلة الثالثة والاخيرة لاختيار كليات ومعاهد جديدة تتناسب مع الحد الادنى والاعداد المقررة. يبلغ عدد الطلاب المقرر استدعاؤهم الاسبوع القادم لاستيفاء الرغبات ٧٧٧ طالبا وطالبة منهم ٤٩٣ طالبا وطالبة من القسم العلمي و٢٨٤ ادبي. يتم استدعاء الطلاب عن طريق البريد.

كما بدأ مكتب التنسيق في اعداد بطاقات الترشيح لارسالها الى طلاب المرحلة الثالثة المقبولين بالجامعات والمعاهد. يرسل المكتب خلال الاسبوع القادم ٦٣ الفا و١٧٧ بطاقة ترشيح للطلاب، منهم ٢٨ الفا و١٦٩ بطاقة لطلاب العلمي و٣٥ الفا و٨ بطاقات للادبي. اعلن عادل عفيفي وكيل اول وزارة التعليم والمشرف العام على مكتب التنسيق، اختصاص الجامعات والمعاهد بعمليات التحويل بعيدا عن مكتب التنسيق. واكد مسئولية المكتب عن تعديل الترشيح في حالة وجود خطا من الكمبيوتر اثناء توزيع الطلاب على الاماكن الخالية بالجامعات والمعاهد. واعلن عبدالسميع قنديل مدير مكتب التنسيق تحديد مرحلة خاصة لقبول المتخلفين من المراحل السابقة والناجحين في الدور الثاني بالدبلومات الفنية كما تقرر صرف وقبول اوراق الطلاب بنفس الحد الادنى لكل مرحلة، وطبقا للتوزيع الجغرافي.

عادل عفيفي

خطة امنية لكشف «اشبال» الجماعات المتطرفة بين تلاميذ مدارس الصعيد

اسيوط ـ عبده حسانين :

اكد مصدر امني باسيوط قيام اجهزة الامن خلال الايام القادمة بضبط «اشبال» الجماعات المتطرفة بين تلاميذ المدارس. اشار المصدر الى تجنيد تلاميذ المدارس، وتدريبهم على عمليات قتل واقتحام اماكن تجمع المواطنين. كما اشار المصدر الى ان هذا الاجراء تنفيذ لقرار الوزارة بتوسيع دائرة الاشتباه.. وكشف المصدر عن احباط مخطط ارهابي في محافظات الوجه القبلي بعد رصد تحركات الجماعات المتطرفة في الصعيد.. وتم تسجيل اللقاءات بينهم بالصوت والصورة. وضبط بعض الشفرات المستخدمة في تبادل المعلومات بين الجماعات والعناصر الهاربة في الوجه البحري.

في الطريق إلى .. الاتفاق الوطنى

بقلم : جمال بدوى

لعل اهم ما تضمنه خطاب الرئيس حسني مبارك في مستهل رئاسته الثالثة للجمهورية، هي دعوته إلى اتفاق وطني يرعى اعتبارات المصلحة الوطنية، واعلن الرئيس انه لن يدخر جهدا في سبيل إنجاز هذا الاتفاق وفق شروطه (اى شروط الاتفاق) واولوياته الصحيحة. ولذلك دعا الرئيس كل القوى المصرية الديمقراطية إلى حوار بناء يحدد اولويات العمل الوطني في إطار مسئول لمشاكل مصر وتحدياتها الراهنة.

ومعنى ذلك ان الكرة اصبحت الآن في مرمى الاحزاب والقوى الديمقراطية، ولم يعد لها عذر في الصمت، وانفتح امامها الطريق لتخرج من مقاعد المشاهدين لتشارك في إنجاز هذا الاتفاق الوطني «الذي سيهيىء المناخ الملائم لتوسيع نطاق المشاركة المسئولة، ويحفظ وحدة الوطن».

انه شيء مبشر بالخير ان يدعو الرئيس مبارك ـ في بداية المرحلة الجديدة ـ إلى مشاركة حقيقية تاخذ نصيبها من الواجب والمسئولية : «مشاركة من احزاب مصر تتجاوز موقفها الراهن الذي يكتفي بالمطالبة.. ومشاركة من كل قوى العمل الوطني التي ينبغي ان تتضافر جهودها في عمل متكامل لا تفسده الانانية وسباق المصالح الصغيرة.. ومشاركة من كل مصري ومصرية لأن الوطن الصالح هو حصاد جهد مواطنين صالحين..» ومعنى ذلك ـ بصريح العبارة ـ ان جميع المصريين مطالبون بالعمل والمشاركة ولا ينبغي ـ بعد الآن ـ ان يكتفوا بموقف المطالبة والمشاهدة من بعيد.. ولعل السؤال الذي يعقب هذه الدعوة الهامة هو : ماذا تملك الاحزاب والقوى السياسية من إمكانات العمل كي تشارك فعلا في مسيرة العمل الوطني (!!!) وماذا تملك الجماهير من ادوات كي تخرج عن سلبيتها وتتحول إلى قوى فعالة (!!) وهل تملك شيئا غير المطالبة.. ثم المطالبة..

●●●

إن كل مفاتيح العمل العام في يد الدولة.. السلطة التشريعية في يد الدولة.. وهي التي تملك تشكيل المجالس النيابية والمحلية على الصورة التي تريدها.. إن شاءت رفعت نسبة انصارها إلى ١٠٠٪.. وهي التي تسمح للمعارضة بنسبة لا تستطيع تجاوزها حتى لو حصلت على ٩٩٪ من اصوات الناخبين.. والسلطة التنفيذية في يد الدولة بدءا من الوزير والمحافظ ورئيس المدينة.. وانتهاء بالمأمور الذي يدير العملية الانتخابية.. الإعلام في يد الدولة، والمؤسسات الصحفية في يد الدولة، وكل ادوات التوجيه والتاثير في يد الدولة، فماذا بقي في يد الاحزاب كي تعمل وتنشط وتتحرك.. ولا تكتفي بالمطالبة (!!).

ماذا تملك القوى السياسية والاحزاب الوطنية ـ باستثناء الحزب الوطني ـ كي تشارك في عملية البناء بروح صادقة.. ونفس تواقة إلى المشاركة الجادة في تحمل المسئولية ؟

●● لنكن صرحاء مع السيد الرئيس..

إن دعوته تقف دونها عقبات كؤود تجعل من تحقيقها املا بعيد المنال، طالما بقيت الاوضاع السياسية على النحو القائم حاليا.. وطالما ظلت صيغة العمل السياسي استمرارا للنظام الموروث من عهود سابقة يقوم على احتكار السلطة وعدم التفريط فيها تحت اى ظرف، ولو كان إجماع الامة على ان الحزب الوطني لا يمثلها.. إن مجرد بقاء هذا الاحساس مستكنا في ضمير الامة، يجعل من كل دعوة إلى المشاركة مجرد حلم غير قابل للتحقيق.

اننا نسال : كيف تقيم الاحزاب حوارا بناء يحدد اولويات العمل الوطني ؟ هل تهب من تلقاء نفسها لتجتمع وتتكلم.. ام تكتفي بكتابة المقالات ونشر البحوث ؟ ولو افترضنا ان اجتمعت هذه الاحزاب واتفقت على اولويات العمل الوطني فهل ستستجيب الدولة لمطالبها ؟ ماذا سيكون تصرف الدولة إذا اتفقت هذه القوى على ان الإصلاح الدستوري يتصدر قائمة الاولويات.

كل هذه التساؤلات دارت في اذهان الناس وهم يتابعون خطاب الرئيس امام مجلس الشعب.. وهم يستخلصون الجواب من الذي يرونه ويلمسونه.. وهو استحالة إجراء اى تغيير في البنية السياسية دون موافقة الدولة.. ومن المؤكد ان هذا العجز الديمقراطي هو السبب الرئيسي في ولادة تيار العنف خارج الرحم الديمقراطي.. وسلوكه منهجا مضادا للديمقراطية، في ظل غياب جماهير بلغت درجة الياس من احترام إرادتها.

●●●

إن انصار الديمقراطية والمتشبثين بها إلى اخر قطرة من دمائهم يرون ان اكتمال البناء الديمقراطي هو طوق النجاة لحماية مصر من اى خطر داهم، والرابطة بين الديمقراطية والاستقرار رابطة حميمة وعضوية، ولا يمكن تصور استقرار بدون ديمقراطية كاملة..

ان الرئيس مبارك يرى اننا قطعنا شوطا كبيرا في طريق الديمقراطية. ويستدل على ذلك باسقاط القيود عن الصحافة حتى اصبح لدينا صحافة حرة قومية وحزبية، وهذه حقيقة غير منكورة.. ولكن حرية الصحافة ليست سوى وجه واحد من عشرات الوجوه التي تعبر عن الديمقراطية الكاملة، وكما اسقطت الدولة قيود الرقابة على حرية التعبير، فإن الديمقراطية الكاملة تستوجب إسقاط كافة القيود التي تعوقها وتكبلها.. ولعل اول خطوة في هذا السبيل تغيير المفاهيم المبتسرة عن الديمقراطية، والوصول إلى اقتناع تام بان الديمقراطية تعني ان الحكم ليس حكرا على حزب الحكومة، ولكنه حق متاح لكل الاحزاب، وان الشعب هو صاحب الحق الاول في اختيار الحزب الذي يريده، واختيار الحكومة التي يريدها.. وإذا استقر هذا المفهوم فسوف يقتنع الناس باننا ـ فعلا ـ نسير في الطريق نحو الديمقراطية الكاملة.. وسوف يشاركون في الحياة العامة، ويخرجون من سلبيتهم..

لقد اعلن الرئيس مبارك انه سيظل رئيسا لكل المصريين.. في المرحلة الجديدة.. ونحن نريد له ان يكون كذلك، ولكن ليس على النحو الذي ظل ساريا خلال الفترتين السابقتين.. بل على اساس جديد يساعد على تحقيق صيغة الاتفاق الوطني الذي يحمي وحدة الوطن وسلامه الاجتماعي.. إن منصب الرئاسة يجب ان يظل فوق مستوى الاحزاب، ولا ينبغي باى حال ان يظل الرئيس على راس حزب حتى لو كان هذا الحزب مجرد شكل للحفاظ على الصيغة الدستورية الخاطئة التي تجعل ترشيح الرئيس من داخل مجلس مصطنع، إن صيغة «رئيس لكل المصريين» لها ثمنها ومهرها.. وهو ان يتخلى الرئيس مبارك عن رئاسة الحزب الحاكم، وان يتضمن الدستور الجديد نصا عصريا يتيح للشعب حرية اختيار الرئيس من بين عدة مرشحين، وبهذا ترتفع الوصاية والحصانة عن الحزب الوطني، وبهذا تتساوى الاحزاب في الفرص المتكافئة، وعندئذ تشعر الجماهير بان هناك تغييرا حقيقيا واننا مقبلون على عصر جديد تسقط فيه القيود على حرية العمل السياسي.. وينتهي عصر سيطرة الحزب الواحد، وتتحقق المشاركة المسئولة وتتضافر الجهود للانطلاق بمصر إلى آفاق القرن الواحد والعشرين..

مبعوث أمريكى يلتقى مع رجال «عيديد»
توقع انتهاء أزمة الأسرى
.. ووصول حاملة الطائرات الأمريكية إلى مقديشيو


عيديد

عواصم العالم ـ وكالات الانباء :

التقى امس روبرت اوكلي المبعوث الخاص للرئيس الامريكي بيل كلينتون في الصومال مع المسئولين عن حركة الجنرال محمد فارح عيديد. اكدت مصادر مطلعة، ان «اوكلي» يامل الافراج عن الطيار الامريكي والجندي النيجيري المحتجزين.. وتوقع «اوكلي» في مؤتمر صحفي، وقوع تطورات ايجابية خلال الايام القادمة. واشار الى احتمال اطلاق سراح الاسرى.. واكد وارن كريستوفر وزير الخارجية، إصرار بلاده على التوصل الى تسوية سياسية للوضع في الصومال، وليس اعتقال الزعيم عيديد. كما رحب بنيامينو اندرياتا وزير الخارجية الايطالي بتغيير سياسة الولايات المتحدة في الصومال.. واكد ان بلاده تدرس خفض حجم قوتها العسكرية في الصومال بالاتفاق مع الامم المتحدة. كما اعلن متحدث باسم القوات الامريكية في الصومال وصول حاملة الطائرات الامريكية ابراهام لنكولن الى السواحل الصومالية، في اطار التعزيزات العسكرية الامريكية التي قررها الرئيس كلينتون. وقامت طائرتان تابعتان للحاملة بطلعات استطلاعية فوق مقديشيو.

إنتقام إمرأة ..!!

كتب ـ محمد نوح :

ارتكبت سيدة ببولاق الدكرور جريمة ثار بشعة.. تنكرت في زى منقبة، وقتلت شقيقها ببلطة في احد الشوارع الفرعية ببولاق. اخفت المتهمة ملابس النقاب والبلطة، المستخدمة في الحادث بمنزل جارتها. وفرت هاربة بعد ارتكاب الجريمة.. تمكنت المباحث من القبض على المتهمة بعد ٢٤ ساعة من الحادث. احيلت المتهمة الى النيابة وتولى طارق المصرى وكيل اول نيابة حوادث جنوب الجيزة التحقيق وامر بحبسها.

الأمم المتحدة تدرس تشديد العقوبات على «عسكر» هاييتي

نيويورك ـ وكالات الانباء :

تدرس الامم المتحدة تجديد العقوبات الاقتصادية على المجلس العسكري الحاكم في هاييتي. وكان النظام العسكري قد منع قوات الامم المتحدة من الانتشار في البلاد. تشمل العقوبات تجميد ارصدة المسئولين العسكريين في هاييتي بالخارج. اعربت الولايات المتحدة عن تاييدها لاعادة فرض العقوبات الاقتصادية لاجبار الحكومة العسكرية على اعادة الديمقراطية الى البلاد. اتهمت واشنطون قوات الجيش بمنع سفينة امريكية من التوقف في ميناء «كاسوفان»، وعلى متنها جنود امريكيون وكنديون تابعون للامم المتحدة.

الطقس.. معتدل

●● يسود طقس معتدل شمالا حار جنوبا لطيف ليلا على كافة انحاء البلاد.
القاهرة : ٣٢ ـ اسكندرية : ٢٨

«تفاصيل النشرة ص ٨»

مجلس الأمن يستعد لتصعيد العقوبات ضد ليبيا

الامم المتحدة ـ رويتر :

يستعد مجلس الامن لاصدار قرار بتصعيد العقوبات ضد ليبيا.. يتضمن القرار الجديد تجميد بعض الاموال الليبية في الخارج، وحظر المعدات المستخدمة في نقل النفط ومشتقاته. اتهمت ليبيا فرنسا بعرقلة الجهود السلمية لحل ازمة لوكربي.. وكانت السلطات الليبية قد رفضت تسليم المتهمين الليبيين لمحاكمتهما في الولايات المتحدة او بريطانيا.

وتحذير للعراق من إنتهاك الحدود الكويتية

الامم المتحدة ـ وكالات الانباء :

حذر مجلس الامن العراق من تكرار انتهاك الحدود الكويتية. استدعى المجلس نزار حمدون السفير العراقي، وابلغه بضرورة احترام الحدود الكويتية، ووقف اطلاق النار.. وكانت العراق قد رفضت اتفاق ترسيم الحدود الذي وضعته الامم المتحدة.

قمة عربية امريكية اسرائيلية في واشنطون «ديسمبر» القادم

واشنطون ـ ا. ش. ا :

تبحث الولايات المتحدة عقد قمة عربية امريكية اسرائيلية في واشنطون خلال «ديسمبر». اعلنت مصادر دبلوماسية في عمان، اشتراك الرئيس الأمريكي بيل كلينتون في القمة للتوقيع على اتفاقيات جديدة لدفع السلام في الشرق الاوسط. يشارك في القمة قادة مصر وسوريا ولبنان والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس وزراء اسرائيل. واشارت المصادر الى الانتهاء من اعداد مشروع اعلان مبادىء سوري ـ اسرائيلي، ولبناني ـ اسرائيلي للبحث قبل الجولة القادمة من مباحثات الشهر القادم بين الوفود العربية واسرائيل.

الحكومة اليونانية الجديدة تؤدى اليمين الدستورية

اثينا ـ وكالات الانباء :

ادى امس اندرياس باباندريو رئيس الوزراء اليوناني المنتخب وحكومته الاشتراكية، اليمين الدستورية امام الرئيس قسطنطين كرامنليس. تضم الحكومة الجديدة وزراء سابقين من بينهم كارولوس بابولياس وزير الخارجية، وتم تعيين جورج بنياماتيس وزيرا للاقتصاد القومي، وميليتا ميركوري وزيرة للثقافة..

أسرار انقلاب اتحاد العمال

الرئيس حسنى مبارك طلب تقريرا شاملا حول الصراع داخل مجلس ادارة اتحاد العمال بين جبهتي السيد راشد وكيل مجلس الشعب ورئيس الاتحاد وبين خيرى هاشم رئيس الاتحاد المعين وكان حوارا صريحا قد دار بين الرئيس مبارك والسيد راشد اثناء استقباله للرئيس بمجلس الشعب امس الاول. كشفت مصادر داخل اتحاد العمال، ان جبهة خيرى هاشم قررت القيام بتنفيذ خطة الانقلاب ضد السيد راشد بعد علمها بخروج عاصم عبدالحق وزير القوى العاملة من الوزارة والذى يساند ويؤيد خيرى هاشم. وهمس الوزير فى اذن «خيرى» بسرعة تنفيذ الانقلاب قبل استقالة الحكومة. اثناء انشغال الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء وقيادات الحزب الوطنى فى عمليات التغيير الوزارى.. المهم سيطرت جبهة خيرى هاشم على مقر الاتحاد ومكتب رئيس الاتحاد فى محاولة لكسب عدد اخر من القيادات العمالية لها.

العصفورة

عـودة «أبيه».. لأول مـرة !!

● على طريقة بناة قواعد المجد إيلها.. افتتح «أبيه» ماهر الجندى محافظ الغربية طوال الإسبوع الماضى عدة مشروعات بتقلم «لاول مرة» بمناسبة العيد القومي للمحافظة. تم افتتاح حديقة الاندلس لاول مرة بعد التطوير والتحديث، وكان «ابيه» قد افتتحها مرتين قبل ذلك !. وتم افتتاح مسرح مدينة طنطا بعد التطوير والتحديث، ومازال المسرح ضمن عهدة مجلس المدينة، ويستغله فى اقامة الافراح والليالى الملاح.

بالذمة خلاف «اكسلانس» أظرف من ده فين ؟

● إلى كل من يهمه الأمر.. تدعوهم «العصفورة» إلى تلبية املها الوحيد فى الحياة، وهو بقاء «الاكسلانس» فى موقعه على مسرح محافظة الزقة البحراوى لاستمرار عروضه الممتعة. واقرأوا بالحضرات. دعا «الاكسلانس» المسنين والمحالين للمعاش الى تكريمهم فى يوم الوفاء الذى اقيم بالنادى الاجتماعى.. وطلب احد المحالين للمعاش من «الاكسلانس» الاهتمام بهم لأن عمرهم بدا فى العد التنازلى. وانفعل «الاكسلانس» ووقف لالقاء فاصل من إياه معلنا فيه بدء الحياة بعد الستين. وقال بالنص: «مد تنازلى ايه، وبتاع ايه.. طيب اقول لكم على حاجة.. انا كنت فى اسعد ايام حياتى بعد خروجى للمعاش، ومافيش حاجة فى دماغى لا كذا ولا كذا.. وبعدين اخذت السيدة حرم المستشار الدكتور الوزير المحافظ اللى هى مراتي.. وسافرت الى فرانكفورت لزيارة حماتي اللى عمرها ٨٦ عاما، وربنا يخليها ليه ويديها الصحة، وخرجنا مع حماتي نتفسح شوية، وكل ما ندخل محل نشترى حاجة يعملوا خصم عشان خاطرها لانها بركة». واضاف «الاكسلانس»: وفوجئت بتلغراف من الاخ عاطف صدقى يقول فيه احضر حالا.. واخذت السيدة حرم المستشار الدكتور الوزير المحافظ اللى هو انا، وتوجهنا الى منزل الاخ عاطف الذى قال لى يافلان احنا عينك فى محافظة الزقة البحراوى وده كان اسوأ خبر سمعته فى حياتي.. ورفضت، ولكن عاطف اصر قائلا يافلان: اخدم بلدك. ووافقت، وتوجهت الى.... الذى قال لى: انت طلعت معاش يافلان، اللى يشوفك يديلك ٤٥ عاما. وقلت له: امسك الخشب ياريس». وانهى «الاكسلانس» خطبته العصماء، وتناول الجاتوه، وانصرف تاركا مهمة توزيع الجوائز للمسئولين الموجودين.. واستدعى «الاكسلانس» فى اليوم التالى، مجلس ادارة النادى الرياضى للاطمئنان على اقامة المدرب الرومانى لفريق الكرة.. وتطرق فى حديثه مع مجلس الادارة الى مدرب كرة اليد الذى رفض الخروج من الملعب اثناء حفل الخيول الراقصة.. واعلن «الاكسلانس» ان «هذا المدرب مطلق طلقة بائنة بينونة كبرى، وممنوع دخوله النادى». وبالمناسبة، وجد مجلس ادارة النادى «محلل» للمدرب، ودخل النادى مرة اخرى رغم ايمانات «الاكسلانس» !.. كما لمحت «العصفورة» «الاكسلانس» يوم «الاحد» الماضى يسير فى شارع الجمهورية وبصحبته «تايجر» و«بوسى». وتعرب «العصفورة» عن اعجابها بتدريب «تايجر» و«بوسى» على العاب القفز فى الهواء فوق ذراع «الاكسلانس». وبالمناسبة، يعلن «الاكسلانس» انه يهوى تربية الكلاب رغم انف «العصفورة».. ويردد: ولا مؤاخذة عندى بوسي، ولا مؤاخذة عندى تايجر، ولا مؤاخذة عندى نانسي، ولا مؤاخذة عندى «لايكا»، ولا مؤاخذة اللى عنده حاجة يعملها، ومن غير لا مؤاخذة، تعلن «العصفورة» انها واخدة على خاطرها من اهالى دمنهور الذين تسببوا فى ازمة حادة فى الفل والازيار استعدادا لليوم المشهود.

وبدون لا مؤاخذة ايضا، تعلن «العصفورة» عن عدم استعدادها للرد على عبارات القاموس الادبى الرفيع المستوى التى وجهها «الاكسلانس» اليها امام محافظين آخرين !!، واثناء الاحتفال بالعيد القومي لمحافظة «ابيه» !!. وبالمناسبة، «العصفورة» مؤدبة وليست جبانة !!.

ولن تذكر «العصفورة» المؤدبة تفاصيل واقعة مرور «الاكسلانس» على لجنة الاستفتاء بمديرية الرى. واسألوا وكيل الوزارة والمهندسين والعمال..

المستشار صلاح عطية

تحية إلى صديق قديم

● «العصفورة».. تتقدم بخالص التهنئة إلى محمد عوض على توليه رئاسة حى غرب المنصورة. بالمناسبة، محمد عوض صديق قديم لـ «العصفورة» منذ ايام عمله فى البحر الاحمر. وابدت اعجابها بانجازاته إياها حتى تقرر نقله الى محافظة الوادى الجديد، واستقر به المقام اخيرا فى المنصورة.

عندهم حق !!

«العصفورة» بريئة من هذا

● «العصفورة».. تعلن براءتها من صحفى يعمل فى إحدى الصحف الحكومية خلال اوقات فراغه. وبالمناسبة، يقيم الصحفى امام باب «ابيه» ماهر الجندى محافظ الغربية فى انتظار التوجيهات !!.. وكانت العلاقة بينهما قد اصبحت سمنا على عسل، بعد حصول الصحفى على شقة للسيدة شقيقته !.

بـ «لاش»

● المهندس علاء حسن الألفى.. قضى اسبوعا فى إحدى قرى الغردقة مع زوجته. لاحظت «العصفورة» إصراره على سداد قيمة مشروباته ومأكولاته وإقامته، وحصوله على فواتير بالسداد.. وبالمناسبة، لم يحاول علاء حسن الالفى خلال إقامته فى الغردقة الكشف عن انه نجل وزير الداخلية..

استفسار بسيط

● «العصفورة».. تستفسر من ابراهيم القاضى رئيس مدينة الغردقة عن حقيقة ما يتردد عن حصول إحدى الفنانات على مساحات ضخمة من الاراضى فى مدينة الغردقة. كما حصلت نفس الفنانة على مساحات اخرى اكبر فى الزعفرانة ومرسى علم. وبس خلاص..

قولوا يارب

● مسئول امنى كبير فى جهاز هام.. ترشحه معظم مصادر «العصفورة» لمنصب رفيع المستوى. وطبعا، تعرب «العصفورة» مقدما عن سعادتها بهذا الاختيار..

«والى» يرشح «خضر» وزيرا للزراعة

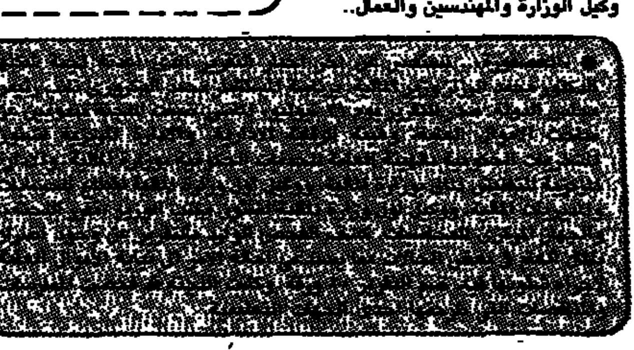
● انباء قوية.. ترددت امس الاول عن قيام الدكتور يوسف والى وزير الزراعة بترشيح الدكتور حسن خضر رئيس بنك التنمية والائتمان الزراعى لتولى وزارة الزراعة خلفا له.. وكان الدكتور خضر مهندس البيانات الوردية عن ارتفاع الانتاج الزراعى، وكافاه الدكتور والى بتعيينه رئيسا لبنك التنمية الزراعى خلفا للمهندس عادل عزى صديق «العصفورة» !!.

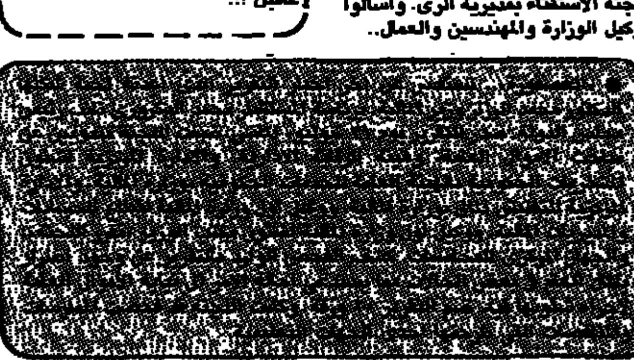
يوسف والى

المهم، فوجىء الدكتور خضر بعد تعيينه رئيسا للبنك بعدم قدرته على الاستغناء عن ٢٣ موظفا بالقطاع الاقتصادى بوزارة الزراعة بسبب مواهبهم فى اعداد البيانات الوردية، وقرر على الفور اصطحابهم معه من الوزارة الى البنك. كما قرر فى نفس الوقت الاستغناء عن خدمات ٢٠٠٠ موظف بالبنك دفعة واحدة، وإحالتهم الى المعاش المبكر !!. وامر بوقف الحوافز للعاملين فى البنك.. وبالمناسبة، همس الخبثاء فى اذن «العصفورة» بان الدكتور خضر يسعى حاليا للانضمام الى صندوق التامين على العاملين بالبنك للاستفادة من خدمات الصندوق بعد إحالته للمعاش.

آه يا بلد !!

● عشان خاطر عيون ابن عم احد كبار المسئولين فى شارع وزارة التخطيط والذى يعمل وكيلا لاحدى الشركات الاجنبية المنتجة للمحاليل التعويضية مثل الجلوكوز والاملاح وخلافه.. سمح الدكتور راغب دويدار وزير الصحة للشركة الاجنبية ببيع منتجاتها فى مصر بالرغم من قيام شركتى النصر للكيماويات الدوائية والنيل للادوية بانتاج هذه المحاليل منذ ٣٠ عاما متواصلة.. ويسد انتاج الشركتين احتياجات السوق المحلى الذى يبلغ ١٢ مليون عبوة سنويا. كما يغطى احتياجات سوريا الشقيقة !!. ومنذ عامين !!.





مولد وصاحبه غائب !!

● جهاز المحاسبات.. طلب عرض مخالفات اتحاد العمال بشأن مصاريف مؤتمر مناصرة شعب الكويت على الجمعية العمومية للاتحاد للبت فيها. ومنها ١١ الف جنيه قيمة بونات بنزين !!.. وكانت دولة الكويت قد ساهمت فى المؤتمر بمبلغ ٥٦ الفا و٢٣٩ دولارا و٥٦ الفا و٢٨٤ جنيها !!.. وقدم الاتحاد لمراقبى الجهاز فواتير لمطاعم ليس لها إماكن فى مصر المحروسة، وبها تعديل فى التواريخ. كما قام الاتحاد بصرف ١٣١ الفا و٦٩٥ جنيها الى شركتى مصر للطيران ومصر للسياحة رغم عدم تقديم بيانات من الشركتين او من الاتحاد عن عدد التذاكر المستخرجة للوفود وقيمتها !!.

بدون ذكر أسماء

● «العصفورة».. تتوقع استمرار ٦ او ٧ وزراء حاليين فى مناصبهم بعد التشكيل الوزارى الجديد.

نبضات

إذا كان هذا هو القانون فلابد من تعديله.. وإذا كانت هذه هى المشروعية فسحقا لهذه المشروعية.. وإذا كانت هذه هى الديمقراطية فلتسقط الديمقراطية.. وإن كان هذا هو المزيد من الديمقراطية الذى وعدنا به فى فترة الرئاسة الثالثة، فيا جزعى من المزيد، ويا ليتهم يرحموننا من هذا المزيد..

الدكتور محمد حلمى مراد استاذ الاجيال، الرجل الفاضل، الذى لم يتربح ولم يثر من العمل العام، الرجل العف فى سلوكه وفى تصرفاته وفى الفاظه وكلماته، تعرض للاذى بغير مبرر.

فرجال الحكومة يطرقون باب منزله الساعة الثانية صباحا، لتكليفه بالحضور إلى نيابة امن الدولة العليا صباح ذات اليوم.. ثم هو يمضى ليلتين فى حجز قسم مصر الجديدة مع اللصوص والقتلة والمتشردين والمتسولين والقوادين. ثم هم يرفضون ان يسلموه غطاء احضره له اهله لكى يضعه تحت جسده عندما ينام على الاسفلت فى غرفة الحجز.

الرسالة المطلوب توصيلها هى انه لا احترام ولا تقدير ولا كرامة لعالم او كاتب او سياسى. لا يوجد اى اعتبار لقيم واقدار الرجال. فالحاكم يملك الرقاب والعباد ويضع حذاءه فوق راس اى مغامر يجاوز حدوده فى المعارضة.

السؤال الملح هو : هل هذه هى معالم العهد الجديد ؟، وهل نحن فى طريقنا إلى مرحلة قادمة سمتها القهر وذل الرجال وتكميم الافواه وقصف الاقلام ؟

جريمة حلمى مراد وصحبه انهم عارضوا بشدة. ووسيلتهم كانت الخطابة والكتابة.. وكلها تدخل فى إطار العمل السياسى العادى. والسبيل إلى مواجهة العمل السياسى يكون بعمل من نفس النوع، اى بالرد قولا وكتابة لتفنيد حجج المعارض.

والمعارضة فى مصر حتى المتشدد منها بما فى ذلك جريدة الشعب تعتبر مستأنسة، إذا قورنت بالمعارضة فى الدول الديمقراطية مثل الولايات المتحدة واوروبا الغربية واليابان، بل وباكستان والفلبين..

وارجو من السيد الرئيس عند زيارته القادمة لفرنسا فى طريق عودته من الولايات المتحدة، ارجو منه ان يشاهد القناة الاولى فى التليفزيون الفرنسى وهى قناة حكومية، وذلك فى الساعة الثامنة إلا الربع مساء. سيسمع فى «الكاريكاتير» التليفزيونى المسمى بيبت شو، هجوما ونقدا لاذعا وعنيفا بل وخارجا ومجرحا للرئيس ميتران ورئيس الوزراء وجميع رجال الحكم فى فرنسا.

الحقيقة ان الامر يحتاج إلى وقفة ويحتاج إلى مصارحة من جانب الرئيس محمد حسنى مبارك مع نفسه..

فعليه ان يختار بين امرين لا ثالث لهما للاستمرار فى حكم البلاد.

فمن حقه ان يعلن انه رئيس للدولة استنادا إلى شرعية حكم يوليو سنة ١٩٥٢ باعتباره احد قادة الجيش المصرى وباعتباره احد قادة حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣.

وفى هذه الحالة لا يكون الرئيس مبارك فى حاجة إلى انتخابات او استفتاءات للرئاسة. ولن يكون فى حاجة إلى انتخابات لمجلس الشعب. وإنما يعين لجنة تعد له مشروعات القوانين. ويقوم بإلغاء الاحزاب واغلاق صحف المعارضة..

هنا سنقول له «تعظيم سلام» فانت تمثل الشرعية طالما انت جالس على كرسى رئاسة الدولة.. وبذلك ينفض السامر. ويذهب كل معارض الى حال سبيله.. ومن يجاوز حدود هذه المشروعية يلقى جزاءه من سجن وتعذيب وإهانة.

الخيار الثانى ان يقرر الرئيس حسنى مبارك انه يسعى إلى إقامة نظام ديمقراطى يستند فى وجوده إلى إرادة الشعب. ومؤدى ذلك ضرورة تحقيق الآتى :

ان يكون اختيار رئيس الجمهورية بالانتخاب المباشر مع منافسين.

ان يكون اختيار نواب البرلمان بواسطة انتخابات حرة نظيفة بكل ما يلزمها من ضمانات.

إطلاق حرية تكوين الاحزاب واصدار الصحف وحق معارضة الحاكم دون التعرض لهجوم زوار الليل والمبيت على اسفلت الحجز فى اقسام البوليس.

د. نعمان جمعة

شكرا للمهندس يس عثمان

● «العصفورة».. تتقدم بالشكر الى المهندس يس عثمان وكيل اول وزارة الزراعة على استجابته لطلب «العصفورة» بإعادة تشغيل محلج شركة الوادى بمدينة دمنهور.. وبالمناسبة، الاستجابة اعادت الابتسامة الى مئات الامر من العاملين الدائمين والموسميين. وكانوا جميعا مهددين بالتشرد بالاضافة الى تجميد مئات الالوف من الجنيهات التى تم انفاقها على تجديد الات ومعدات المحلج.

فوت علينا بكره

● مسئول كبير فى شارع مجلس الوزراء.. توجه الى مقر هام بمصر الجديدة فى الساعة السادسة إلا ربعا مساء امس الاول «الثلاثاء» لتقديم خطاب هام حسب الاجراءات المتفق عليها.. وفوجىء بان الميعاد قد تعدل الى اليوم التالى..

شوفوا الفال !!

● ماهر محمد على عضو مجلس الشورى واحد قيادات الحزب الوطنى ورئيس نادى الغابة بمصر الجديدة.. قام بتكليف رئيس الوزراء الجديد قبل الهنا باسبوع. وجه ماهر محمد على منذ اسبوع دعوات الى الشخصيات العامة للمشاركة فيما يسمى مؤتمر كل القوى الوطنية. واعلن فى الدعوات عن حضور الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء، يعقد المؤتمر مساء «الجمعة» الموافق ٢٢ «اكتوبر» !.

أقول إيه : حسبى الله ونعم الوكيل فى المسئولين عن استمرار مخالفات هيئة إعدام المصل واللقاح

● بصراحة.. عانت «العصفورة» من حالة تردد بين عدم الاستمرار فى حملتها لكشف مخالفات هيئة اعدام المصل واللقاح بسبب سلبية كبار المسئولين وبين الاستمرار فى الحملة من باب العناد !!.. وقررت الاستمرار لمحاولة وقف نزيف واهدار المال العام، وعدم الاستسلام لحالة اليأس التى اصابتها !!.. وبالمناسبة، ارسل رئيس الشعبة ١٣ بجهاز المحاسبات خطابا عاجلا عن المبالغ المنصرفة بالمخالفة للوائح المالية والقوانين الى المهندس الاستشارى لمبنى الامراض الخطيرة. واقرأوا باسادة ما ورد بالخطاب : بدأ انشاء مبنى الامراض الخطيرة عام ٨١. وصرفت الهيئة اتعاب المهندس الاستشارى بنسبة ٥٪ من القيمة التقديرية للمبنى التى تساوى ٥٥٠ الف جنيه.. وبلغت الاتعاب المنصرفة ٢٧ الفا و٥٠٠ جنيه بالمخالفة لبنود العقد الموقع بين الهيئة والمهندس الاستشارى والذى ينص على اجراء المحاسبة على القيمة الفعلية وليست التقديرية.. المهم، بلغت قيمة الاعمال حتى تاريخ الصرف ١٢٠ الف جنيه.. اى تم صرف ٢٠ الف جنيه زيادة. وفى عام ٨٦، طرحت الهيئة مناقصة تعديل لنفس المبنى.. وتم صرف اتعاب لنفس المهندس الاستشارى بنسبة ٣٪ عن التصميم اى صرف ٤٤ الف جنيه عن القيمة التقديرية فى ذلك الوقت.. وتقرر الغاء المناقصة. وطبعا، اموال الحكومة بدون صاحب، ولم يتم استرداد المبلغ الاخير. وفى عام ٩١، تلقت الهيئة عروض اسعار مضاعفة لنفس المبنى عن الاسعار السابق تقديرها فى عام ١٩٨٦. وتقدم نفس المهندس الاستشارى المحظوظ بطلب صرف فروق الاتعاب عن الاسعار التقديرية الجديدة. وتم صرف ٣١ الفا و٦٠٠ جنيه بالمخالفة. اى تم الصرف «بالتكرار» و«الزيادة» بدلا من استرداد المبالغ السابقة، والتى اعترض عليها مراقب حسابات الهيئة، ورفض صرفها، وتدخل «سيخا افندى» واصر على الصرف بالمخالفة للوائح والقوانين المالية. وبالمناسبة، صرف المهندس المحظوظ ٦٠ الف جنيه عن مستحقاته بالاضافة الى ٨٠ الف جنيه عن الاشراف. علما بان قيمة المناقصة موديل ٩١ تبلغ ٣ ملايين و٣٠٠ الف جنيه منها اجهزة موردة قيمتها مليونى جنيه !!.. ونتسلى بواقعة اخرى : تقرر منذ عشرين عاما بالتمام والكمال، الاقتراض من احد البنوك، لاقامة المبانى وشراء الاجهزة بحجة اهمية مشروع بدائل البلازما.

ومرت السنوات الواحدة وراء الاخرى مثل الامواج، ولم تنته الهيئة حتى الان من تشطيب المبنى بالداخل، ومازالت بقايا الاجهزة المستوردة بالملايين من اموال القروض موجودة فى «الخرابة»، اسفل الصد مبنى بدائل البلازما بدون تشغيل او حساب !!. وكانت الهيئة المنكوبة قد حصلت على قروض عديدة، منها قرض قيمته ٥ ملايين و٨٦٣ الف جنيه من بنك الاستثمار العربى، وتدفع الهيئة حوالى مليون جنيه سنويا خدمة وفوائد هذا القرض. وتستفسر «العصفورة» عن اوجه صرف هذا القرض، والعائد الاستثمارى منه. وبالمناسبة، تم شراء بعض الاجهزة الملقاة فى «الخرابة» من خلال القرض السلعى المبرم مع حكومة المانيا الغربية. وقامت ابله رجاء وقتها باستيراد جهاز تعقيم بمبلغ ٣٩٢ الفا و١٧٧ ماركا المانيا.. وطبعا، زغردى ياللى مانتش غرمانة !!.. وبالمناسبة ايضا، تم شراء جهازى فاكسيملى من ميزانية الهيئة وجهاز ثالث من ميزانية مشروع تنمية لانتاج المواد البيولوجية والحيوية، والذى تموله الحكومة الامريكية. وتامل ابله رجاء فى الالتحاق به بعد الاحالة الى المعاش. ويعلل الخبثاء «اللهفة» على شراء اجهزة الفاكس، لارسال اوامر اعدام الامصال والطعوم من خلالها !!!. ويوجد فى مكتب رئيس الهيئة واعوانها ١٤ خطا تليفونيا، ويستخدم ١٥٠٠ موظف خطا تليفونيا يتيما وبدون اشقاء !!.. وطبعا يعانى المواطنون «الامرين» فى الاتصال بالهيئة اذا لدغ احدهم ثعبان او عقرب !!.. وبالمناسبة فشلت جميع الجهود حتى مثول «العصفورة» للطبع فى العثور على الغلايتين المسروقتين رقمى ٥١ و٥٢ سعة طن للواحدة !!.. ولم يتم العثور على «اوتوكلافات» التعقيم، واجهزة المشروعات المنتهية التى ابتلعت الارض وبلعتها، مثل اجهزة مشروع تبويب سم الثعابين. ولم يتم العثور ايضا على كميات من لقاح الالتهاب الكبدى وغير ذلك الكثير والكثير !!.. واخيرا يستعد «عشماوى» الهيئة لاعدام كميات من الـ «ام. ام. ار» والحمى الصفراء، والـ «بى. سى. جى» والثلاثى، والالتهاب الكبدى. ولا تزيد قيمتها عن مبلغ «تافه» جدا، يصل الى ثلاثة ارانب فقط وكان قد تم هذا العام اعدام كميات من لقاح شلل الاطفال التى تصل قيمتها الى خمسة ارانب فقط «بالمصرى» احقاقا للحق. كما اقترضت الهيئة خمسة ارانب وشوية للصرف على مبان غير مستغلة تحمل اسماء لمشروعات وهمية لم تبدأ الانتاج حتى الان رغم اقامتها منذ اكثر من عشر سنوات، ومنها مبنى الامراض الخطيرة ومبنى بدائل البلازما الشهير بـ «الخرابة». وتم صرف ١٦ الف جنيه لمقاول عملية تنفيذ مكتبة بحوث الهيئة، وهذا المبلغ يعادل قيمة الغرامة المطلوبة منه عن التاخير فى التنفيذ

زغردى ياللى مانتش غرمانة

● شوفوا المال السايب بيعمل ايه.. اكتشف جهاز المحاسبات قيام منطقة اثار اسوان بانفاق ١٥٦ الفا و٢١٢ جنيها على استضافة كبار المسئولين. مثلا، انفقت المنطقة ٢٣ الفا و٤٧٠ جنيها على استضافة رئيس الهيئة السابق و٦ من مرافقيه خلال ايام ٢٩ و٣٠ و٣١ «اكتوبر» الماضى. وبلغت تكلفة اقامة وزير الثقافة ورئيس هيئة الاثار ٧٩٣٥ جنيها لمدة يومين باحد فنادق اسوان. وشوفوا المصيبة. ذهب ٣٠ عضوا من لجنة الثقافة والسياحة بمجلس الشعب إلى اسوان فى شهر «ديسمبر» الماضى للاطمئنان على سير الاحوال. واقاموا اربعة ايام بتكلفة ٨٠ الفا و٦٨٧ جنيها، و٦٣٥٩ جنيها قيمة عشاء ملوكى «اولاد الاكابر» مساء يوم ٥ «ديسمبر» الماضى، و٣٦٨٣ جنيها للانتقالات. وذهبت لجنة الى اسوان لتفقد الاثار بعد الزلزال. وشدت الاحزمة على بطون اعضائها حدادا على ضحايا الزلزال، واقامت اللجنة يومين فقط بتكلفة ١٣ الفا و٥٠٢ جنيه فقط !!. كما كشف تقرير جهاز المحاسبات عن قيام منطقة اثار اسوان باجراءات غير قانونية لردم ودك الطريق الترابى بمعبد ابو سمبل، وترسية العملية على احدى الشركات بمبلغ ٢١ الف جنيه.

طبع بمطابع الاهرام

رأي حـر..

خمس سنوات تكفى.. ولكن؟!

بقلم : **أحمد أبوالفتح**

●● الحفاظ علي ثروات مصر أمر تحتمه الوطنية.

●● عندما عرضت الحكومة البريطانية برئاسة مسز تاتشر منذ عدة سنوات بيع أكبر شركة بترول كانت تملكها الدولة قامت بتقييم ثمنها ثم أصدرت أسهما بهذه القيمة وطرحت الأسهم للبيع في بورصة لندن.

●● تقدمت دولة الكويت مشترية لجانب من الأسهم واشترت أسهما تمثل ١١٪ من مجموع الأسهم المطروحة ثم بعد ذلك اشترت أسهما تمثل ٣٪ عندئذ تدخلت الحكومة البريطانية وطالبت الكويت ببيع جزء من الأسهم كي لا تتحول الشركة الكبري الي سيطرة دولة أجنبية.

●● واضطرت الكويت إلي بيع جانب من الأسهم.

●● هذا هو مايجب أن يكون سياسة مصر بالنسبة لبيع شركات القطاع العام.

أولا تحويل الشركة الى أسهم

●● أولا يجب بعد تقييم أصول الشركة تقييما صادقا لا مبالغة فيه ولا خفض كبيرا للقيمة.

●● ثانيا تصدر الحكومة أسهما بالقيمة.

●● ثالثا تعرض الأسهم للبيع في البورصة مع مراعاة الاحتفاظ للمصريين بنسبة لها قوتها.

●● بهذا الأسلوب تمنح الحكومة للمصريين الفرص لامتلاك أسهم في الشركات المباعة.

●● كل الدول تلجأ لهذا الأسلوب في تصفية ملكية الدولة لشركات القطاع العام.

●● الحكومة الفرنسية ستطرح للبيع ثلاثا من كبري الشركات وهي شركة رينو للسيارات أنجح شركة سيارات في فرنسا وكذلك بنك باريس الأهلي وهو من أكبر بنوكها وستطرح أكبر شركة بترول وهي شركة الفواكيتين.

●● وستتبع في تلك نفس الأسلوب العالمي وهو عرض الأسهم في البورصة.

الفوائد

●● فوائد هذا الأسلوب هي:

١ـ تنشيط بورصة الأوراق المالية.

٢ـ تمكين صغار المدخرين من شراء أسهم للشركات التي يقدرون لها تحقيق أرباح مجزية.

٣ـ حصول الحكومة علي الثمن كاملا بدل التقسيط علي سنوات وهكذا تستفيد من المال في تنفيذ سياستها.

٤ـ تستطيع الحكومة الحد من السيطرة الاجنبية علي المشروعات الناجحة التي تدر دخلا مربحا إذ تخصص نسبة كبيرة من الأسهم للبيع للمصريين.

تشجيع الاستثمار

●● قد يقال إن هذا الأسلوب ـ خصوصا بالنسبة لتخصيص حصة كبيرة من الأسهم للمصريين ـ يتنافي مع الرغبة في جذب الاستثمارات الاجنبية.

●● هذا غير صحيح لأن المفروض في الاستثمارات الاجنبية أن تنصب علي اقامة مشروعات جديدة إما بالاشتراك مع المال المصري أو بدونه وليس المفروض أن تنتقل ملكية شركات ناجحة تكسب الي الأجانب.

●● كل شركة ناجحة هي جزء من الثروة المصرية التي يجب الحفاظ عليها.

●● بدل أن نبيع شركاتنا الناجحة للأجانب نسعي الي ترغيبهم في إقامة مشروعات جديدة أو فتح فروع لشركاتهم في مصر لأننا بذلك نحقق الفوائد من الاستثمار الأجنبي إذ أن كل مشروع جديد أو فرع لشركة أجنبية سيوفر عمالة ويوفر انتاجا يتم صنعه في مصر إذا كانت الشركة صناعية.

مصر تملك وسائل الترغيب

●● نعم مصر تملك كل وسائل الترغيب.

●● أولا: الموقع الجغرافي وسط العالم قريب من أسواق الشرق الأوسط ومن أوروبا وافريقيا.

●● ثانيا: المناخ مناسب جدا فلا هو برد أوروبا أو أمريكا ولا هو حر المناطق الاستوائية.

●● ثالثا: العمالة متوفرة والعامل المصري سريع الإلمام بأصول عمله إذا نال الأجر المناسب ومهما كان ارتفاع الأجر الذي سيحصل عليه فإنه سيكون قليلا جدا بالنسبة لأجر الألماني أو الفرنسي أو الانجليزي أو الأمريكي.

●● رابعا: الشعب المصري لا يعرف التعصب الأعمي ضد الأجانب بل هو شعب سمح ويوم أن تكثر المشروعات وتتنوع وتصل الي أرجاء مصر ستتوفر فرص العمل وسيشعر المصري أن أمامه الفرص وأمامه منافسة لخوانه المصريين وهذا سيبعث النشاط والجدية في نفوس المصريين وكلما زادت فرص العمل تخرج مصر من أزماتها وتستطيع إصلاح كل مايجب إصلاحه.

●● وهذا هو السبيل الأمثل لإقناع الشباب بأن التطرف ليس في صالحهم بل هو يقضي علي مستقبلهم.

بقى الترغيب الحكومى

●● نعم بقي الترغيب الحكومي وحماية كل صاحب مشروع من الموظفين الذين يفرضون عليهم الأتاوات ومن محاسيب المسئولين الذين يفرضون أنفسهم تحت ستار تسليك المشروعات.

●● بقي أن تستقر القواعد والقوانين والضرائب والرسوم الجمركية والدمغات كي يعرف المستثمر حقوقه وواجباته.

●● بقي تيسير الوصول الي تنفيذ المشروعات والتعقيدات القائمة ووجوب إعطاء دراسة جدوي ثم عرضها وقبولها أو رفضها ثم الحصول علي عشرات الرخص ثم عشرات التوقيعات.. كل هذه معوقات.

●● العالم دوله تتصارع علي جذب الاستثمارات حتي أمريكا بعظمة قوتها الاقتصادية ترغب وتشجع الاستثمارات وهناك في أوروبا وآسيا وكندا واستراليا وأمريكا الجنوبية دول تتنافس علي جذب المستثمرين فإذا لم تتغير عقلية الجهاز الحكومي وكبار المسئولين في الدولة لن تجد مصر أجانب يستثمرون أموالهم.

هجرة مصانع الشركات

●● شركات أوروبية ضخمة تحول الجزء الاكبر من انتاجها من الدول الصناعية الكبري الي دول أخري سعيا وراء العامل الرخيص.

●● شركة نسلة التي تعتبر من أكبر الشركات الأوروبية لا تنتج في سويسرا إلا ٤٪ من كل انتاجها العالمي.

●● شركات يابانية تفتح مصانع في فيتنام وفي دول امريكا اللاتينية وتبحث تايوان ودول النمور الآسيوية عن استثمارات تحققها في دول أجور العمال أقل منها في دولهم لأن الفوائد تعود علي الشركات من خفض التكاليف وبذلك يقوي انتاجها في الأسواق المحلية.

●● جو مصر أفضل من جو اليونان وأجر العامل في مصر مهما ارتفع سيكون أفضل للمستثمر من أجر العامل اليوناني ومع ذلك اليونان تنتشر في مدنها مصانع أقامها مستثمرون أجانب وشركات أجنبية ذلك لأن الحكومة اليونانية استطاعت أن تضع المغريات للاستثمار الأجنبي وتتمسك بتنفيذ هذه المغريات.

الخطر الداهم

●● الخطر الداهم هو مايطلبه البنك الدولي والصندوق من فتح أسواق مصر علي وسعها للانتاج الاجنبي.

●● عندنا شركات ناجحة تستورد الكثير من المواد الخام وتستورد المصانع والحكومة تفرض عليها رسوما جمركية وضرائب مبيعات تجعل تكلفة انتاجها أكبر من المستورد من الخارج.

●● تدمير الصناعات المصرية جريمة لا تغتفر وصندوق النقد والبنك الدوليان يطالبان بذلك لحساب السياسة الأمريكية دون مراعاة للصناعات المصرية وتدعي أن ذلك ينشط عن طريق منافسة الانتاج المصري ويحفز المصانع المصرية علي الإجادة مع أسعار تنافس في الأسواق العالمية.

●● هذا الكلام المعسول لا يجوز أبدا الانخداع به وإذا كان لا مفر من الرضوخ لأوامر الصندوق والبنك فيجب علي الحكومة أن تعفي استيراد المصانع وقطع الغيار والمواد الأولية من الرسوم الجمركية والضرائب.

●● فرنسا تحمي الزراعة وصناعة السينما واليابان تحمي الكثير من انتاجها وكل دولة تسعي لحماية مايحتاج الي الحماية.. وعلي مصر أن تحمي الشركات من المنافسة غير المتكافئة في الرسوم الجمركية والضرائب.

رحلة.. إلي تل أبيب!

منذ الوهلة الأولي لوصولي تل أبيب كنت أعلم أن عيون جهاز المخابرات الاسرائيلي (الموساد) تترصدني.. تتبع خطواتي.. وان عيونهم لن تغفل عني لحظة واحدة طوال فترة تواجدي داخل اسرائيل، وأثناء تجولي داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة.. سيزرعون الكاميرات السرية داخل حجرتي.. سيضعون تليفوني تحت المراقبة.. سيفتشون حقائبي تفتيشا دقيقا بمجرد مغادرتي الفندق!

ولأن اسرائيل دولة بوليسية وأمنية من الدرجة الأولي.. فهي تفرز وتصنف كل من يدخل أراضيها، وتضع عيونها عليه.. خاصة إذا كان مصريا!!

لأنني قرأت كثيرا عن نشاط الموساد الاسرائيلي وحيله وأساليبه في المراقبة، ونصب الفخاخ ـ فقد كنت أعلم منذ البداية أن مهمتي الصحفية شاقة، وان تحركاتي وتنقلاتي مقيدة بالأغلال والسلاسل الحديدية!

عندما وصلت تل أبيب كانت الأوساط السياسية والصحفية مشغولة بالحديث عن اتفاق إعلان المبادئ الاسرائيلي ـ الفلسطيني ـ مثلما كانت مشغولة أيضا بقضية «جاك بيتون» أو «رفعت الجمال» أو «رأفت الهجان» ذلك البطل المصري الذي زرعته أجهزة المخابرات المصرية داخل اسرائيل لسنوات طويلة ـ واستطاع بذكاء أن يخدع المجتمع الاسرائيلي وأجهزته الأمنية، وأن يحصل علي معلومات ذات شأن عظيم أفادت مصر في حربها مع اسرائيل.

وحاولت أجهزة المخابرات الاسرائيلية «الموساد» ـ بعد الفضيحة التي وقعت فيها ـ التشكيك في شخصية «رفعت الجمال» ـ وادعت أن أجهزة المخابرات المصرية تريد تحطيم أسطورة «الموساد».. علي كل حال، فإن أصدقاء «الهجان» في تل أبيب مازالوا علي قيد الحياة.. وان شركته مازالت موجودة حتي الآن.. وحاولت لقاء أحد أصدقاء «الهجان» في تل أبيب، ولكني فشلت.. فالكل مازال في حالة ذهول.. والكل ممنوع أيضا من الحديث عن تلك الفضيحة!

ولكن ماذا فعلت المخابرات الاسرائيلية لتحسين صورتها أمام الرأي العام الاسرائيلي؟!.. منذ عدة أشهر كشفت «الموساد» عن شخصية جاسوس مصري عمل هو وزوجته لحساب اسرائيل عدة سنوات.. وكانت اسرائيل قد رصدت له مبلغ مليون دولار إذا أبلغها فقط بموعد الضربة الأولي لمصر.. وان أجهزة الامن المصرية نجحت في القبض علي الجاسوس وزوجته.. وصدر الحكم بإعدام الزوج.. وقضت الزوجة عقوبة بالسجن مدتها ١٥ عاما.. وبعد انتهاء مدة العقوبة سافرت الزوجة وولداها إلي تل أبيب بناء علي طلب السلطات الاسرائيلية، ورغبة الاسرة.. وبالفعل حصلت الزوجة وولداها علي الجنسية الاسرائيلية ـ بل والغريب أنهم اعتنقوا اليهودية (!!) ـ وعاشوا جميعا في إحدي ضواحي تل أبيب.. حصلت الأم علي عمل كخادمة في أحد المنازل وابناؤها علي عمل في البناء!!

والغريب في الأمر أن الزوجة الجاسوسة وولديها تقدموا بطلب إلي السفارة المصرية بتل أبيب منذ حوالي شهر يطالبون فيه بنقل جثمان الأب من مصر ليدفن داخل اسرائيل (!!) ـ وعلمت أن السفارة عرضت الأمر علي السلطات المصرية المختصة، وجاء الرد بالرفض، فلا يجوز نقل جثمان مصري مسلم ليدفن في مقابر اليهود.. ومازالت القضية معلقة حتي اليوم!!

اجراءات معقدة!

لم يكن الطريق إلي تل أبيب هينا كما كنت أتوقع ـ الطريق كان مفروشا بالأشواك.. محفوفا بالمخاطر.. فالاجراءات الأمنية في مصر معقدة.. تقدمت بخطاب موجه من جريدتي إلي مصلحة الجوازات يفيد بأنني مكلف بالسفر إلي الأراضي الفلسطينية المحتلة في غزة وأريحا لتغطية أحداث الاتفاق.. وكان لابد من استخراج جواز سفر جديد خاص بالسفر إلي اسرائيل، علي أن أسلم جواز سفري العادي لحين انتهاء المهمة والعودة إلي مصر.. وكان علي أن أدون بياناتي كاملة في ٦ نماذج تمنحها مصلحة الجوازات مجانا.. وكان علي أن انتظر ١٥ يوما حتي تأتي الموافقة من الجهات الأمنية المعنية.. وبعد الموافقة لابد من استخراج تصريح بالسفر إلي اسرائيل تحديدا.. واستغرقت الاجراءات أسبوعين.. ثم توجهت إلي السفارة الاسرائيلية الواقعة عند مطلع كوبري الجامعة بالجيزة.. صعدت إلي الطابق الـ ١٨ وهناك طلبت مقابلة المستشار الصحفي الاسرائيلي يعقوب سيتي.. وطلبت منه مساعدتي في سرعة الحصول علي التأشيرة وظل المستشار الصحفي الاسرائيلي يسألني: أين ستتجول داخل اسرائيل؟!.. وماهي المدة التي ستقضيها هناك؟!.. ومن ستلتقي؟!.. وبأي وسيلة ستذهب بالطائرة أم عبر الطريق البري؟!.. ومنحني تليفون سيدة تدعي «ليلا» أنها تقيم في مدينة القدس وتعمل بوزارة الخارجية الاسرائيلية، وقال لي أنها تستطيع مساعدتك داخل اسرائيل.. وكنت أعلم منذ البداية أن أسئلة المستشار الصحفي الاسرائيلي ليست بريئة.. ومع ذلك ساعدني في الحصول علي التأشيرة في اليوم التالي مباشرة، رغم أنها لا تمنح قبل ٥ أو ٦ أيام، وطلب مني وعدا بأن اتصل به فور عودتي من اسرائيل إلي القاهرة، ومنحني تليفون مكتبه ومنزله أيضا!

الطريق إلي تل أبيب!

من القاهرة إلي تل أبيب بـ ٨٤ جنيها فقط.. هكذا علقت لافتة علي أتوبيس سياحي يقف في الخامسة فجرا أمام سور المتحف المصري بميدان التحرير وسط القاهرة.. وهكذا ركبت الاتوبيس متوجها إلي تل أبيب في مهمة صحفية شاقة داخل اسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة بعد حوالي أسبوعين من توقيع اتفاق اعلان المبادئ الاسرائيلي ـ الفلسطيني، والمعروف باتفاق «غزة ـ أريحا أولا» ـ تلك الاتفاقية التي قلبت موازين المنطقة، وأحدثت ردود فعل واسعة لنطاق ليست داخل اسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة فقط، ولكن داخل الوطن العربي بأسره.. وانقسم الجميع إلي ثلاثة أقسام: مؤيدون، ومعارضون، ومتخوفون..

قبل الخامسة فجرا وصلت ميدان التحرير ـ حسب تعليمات مكتب الحجز ـ وفي تمام الخامسة وصل الأتوبيس المتجه إلي تل أبيب.. لم يستقل الأتوبيس سوي عشرة أشخاص فقط، أنا واحد منهم وشاب اسرائيلي واثنان من السائحين القادمين من دول شرق آسيا، أما الستة الآخرون فهم اثنان من الساسة المصريين وزوجتيهما واثنان من الشباب المرافقين لهما.. بعد حوالي نصف ساعة تحرك الأتوبيس حتي أول طريق القاهرة ـ الاسماعيلية، وهناك توقف انتظار القدوم عدد آخر من الأتوبيسات المتجهة إلي اسرائيل ـ حيث أن الاجراءات الأمنية في مصر والتي اتبعت بعد حادث إطلاق النار علي أتوبيس قادم من تل أبيب منذ حوالي ثلاث سنوات علي الطريق الصحراوي الاسماعيلية ـ القاهرة إلي وضع اجراءات أمنية مشددة لحماية الأتوبيسات القادمة والمتجهة من وإلي اسرائيل والتي تحمل سائحين يهودا..

وبالفعل تجمعت أربعة أتوبيسات سياحية، لتسير معا وفي طابور واحد تحت الحراسة الأمنية المشددة من قبل سلطات الامن المصرية.. سيارة شرطة تسير امام الموكب وأخري تحمل عددا من الجنود المدججين بالأسلحة الأتوماتيكية تسير خلف الموكب.

في الثانية عشر والنصف ظهرا وصل طابور الأتوبيسات إلي منفذ رفح المصرية.. وطوال هذه المسافة التي تصل إلي حوالي ٣٥٠ كيلو مترا ظل طابور الأتوبيسات تحت حراسة عربات الشرطة.. وفي أقل من نصف ساعة انهيت اجراءات الجوازات والجمارك داخل منفذ رفح المصرية حتي عبرت بوابة حديدية نقلتني إلي المنطقة المحايدة بين نقطتي العبور المصرية والاسرائيلية والتي تصل إلي حوالي ٣٠٠ متر فقط!!

ركبت أتوبيسا سياحيا اسرائيليا يعمل بين المنفذين فقط.. عبر بي نقطة اسرائيلية محصنة بالمتاريس الآلية، والجنود المدججين بالأسلحة الأتوماتيكية، إلي داخل المنفذ الاسرائيلي (رفح الفلسطينية).. دخلت صالة الجوازات الاسرائيلية.. سحبت بطاقة ورقية خاصة بالقادمين إلي داخل اسرائيل، دونت فيها بياناتي وتقدمت إلي مكتب الجوازات.

استجواب اسرائيلي!!

كانت فتاة لا يتعدي عمرها ٢٥ عاما وهذا متوسط عمر غالبية العاملين في المنفذ الاسرائيلي برفح سواء الموظفين أو الجنود المكلفين بالحراسة.. سألتني موظفة الجوازات في أي مكان ستقيم داخل اسرائيل؟!.. فأجبتها: إلي تل أبيب أولا ثم إلي المناطق العربية المحتلة في غزة وأريحا والضفة الغربية والقدس..

** فسألتني مرة أخري: هل لك أصدقاء اسرائيليون أو عرب داخل اسرائيل؟!

* أجبتها بالنفي..

** هل تحمل رسائل أو أشياء أخري ستقوم بتوصيلها إلي داخل اسرائيل؟!

* فأجبت بالنفي..

** أين ستقيم داخل تل أبيب؟!

* داخل أحد الفنادق..

** هل تعرف فندقا معينا؟!

* فندق امباسادور.. وكنت قبل سفري قد حصلت علي خريطة تفصيلية لمدينة تل أبيب وقائمة بأسماء الفنادق وأماكنها.

وفوجئت بموظفة الجوازات تدير قرص التليفون وتجري مكالمة هاتفية بصوت خافت لم أسمع منه شيئا.. ثم دونت بياناتي علي ورقة صغيرة ومنحتني خاتم دخول اسرائيل.

كنت أتخيل أن الأمر انتهي إلي هذا الحد، ولكني فوجئت بفتاة أخري لا تقل جمالا عن موظفة الجوازات تقترب مني وتطلب جواز سفري.. أخذت تقلب أوراقه بدقة، ثم أعادت استجوابي:

** هل هذه هي أول مرة تزور فيها اسرائيل؟!

** إلي أين أنت تذهب داخل اسرائيل؟!

* وعندما أجبتها بأنني سوف أذهب إلي غزة.. سألتني: لمن ستذهب في غزة؟!.. هل لك أصدقاء هناك.. هل هذه هي حقائبك؟!.. هل تعرف كل مافيها؟!.. هل تحمل سكاكين أو أسلحة أو آلات حادة أو مسدسات؟!

وفوجئت بالفتاة الاسرائيلية تطلب مني الانتظار، وذهبت إلي أحد المكاتب الموجودة داخل المنفذ الاسرائيلي، وعادت ومعها فتاة أخري ممتلئة ذات شعر «كنيش» أخذت جواز سفري وظلت تقلب صفحاته مثلما فعلت زميلتها.. وأعادت استجوابي مرة ثالثة.. هي نفس الاسئلة التي طرحت من قبل ولكن بأسلوب آخر.. وبدأ صبري ينفد، حتي أنني كنت أرد إجاباتي بحدة.. وعندما قلت لها أنني صحفي وجئت لتغطية ردود الفعل الشارع الفلسطيني عقب اتفاق غزة أريحا.. فأجابت بكلمة واحدة: أعلم ذلك(!!).. وظللت متوقفا داخل صالة الجوازات مايقرب من نصف الساعة.. كنت أشعر أنهم يتعمدون إثارتي، أو يتعمدون تعطيلي قليلا من الوقت.. تقدمت فتاة رابعة وطلبت مني وضع حقائبي علي السير الخاص بجهاز الكشف عن محتويات الحقائب.. ورغم أنني لم أكن أحمل معي سوي القليل من الملابس والأوراق وكمية من الأقلام، إلا أنها أعادت الحقائب مرة أخري لتمر أمام الجهاز(!!).

ابتسم أنت داخل اسرائيل!!

بعد هذا الجو المشحون بالقلق والتوتر، وبمجرد خروجي من صالة الجوازات التي تم فيها استجوابي عدة مرات، فوجئت بسيدة اسرائيلية في العقد الخامس من عمرها تسألني عن أسم شركة السياحة التي سافرت عليها.. وعندما أجبتها، قالت: إذن سوف تسافر معنا إلي تل أبيب، وأشارت لي علي الأتوبيس السياحي الذي سأستقله.. وظللنا داخل المنفذ قرابة الساعتين.. لماذا؟ لا أعرف.. خلالها شاهدت عددا من الجنود الاسرائيليين المدججين بالأسلحة الأتوماتيكية ويحملون أجهزة اللاسلكي يجوبون أماكن انتظار السيارات وأماكن انتظار الركاب القادمين إلي داخل اسرائيل، يفتشون داخل الحدائق الصغيرة وتحت الأشجار وتحت المقاعد وحول الأتوبيسات، داخل وخارج صالة الجوازات، ويبدو أن هذا هو جزء من عملهم اليومي.

ابتسم أنت داخل اسرائيل، عبارة قالتها السيدة الاسرائيلية المرافقة لنا في الرحلة من رفح إلي تل أبيب.. وقبل أن يتخذ الأتوبيس الطريق الرئيسي المؤدي إلي تل أبيب قطع مسافة تصل إلي كيلو متر واحد موازي للحدود المصرية وفي اتجاه الشرق.. شريطان من الأسلاك الشائكة

... أبيب حوالي ٥٠٠ كيلو متر فقط ـ إلا أن الرحلة استغرقت ١٢ ساعة كاملة.. فقد كانت عقارب الساعة تشير إلي السادسة مساء عندما وصلت تل أبيب.

كان الظلام قد بدأ يخيم علي مدينة تل أبيب عندما رحت أبحث عن فندق، تركت حقيبة ملابسي داخل فندق «شالوم» أي فندق السلام القريب من شاطئ البحر المتوسط ...

... والأسعار تفوق أسعار ألمانيا والنمسا وفرنسا وانجلترا حتي أمريكا.. كل شيء غال.. فعلي سبيل المثال ساندوتش الفول يصل سعره إلي حوالي ٦ جنيهات مصرية، وأقل الفنادق سعرا يصل إلي مايوازي ١٤٠ جنيها مصريا، أما تذكرة الأتوبيس فيصل سعرها إلي مايوازي ثلاث جنيهات مصرية والتاكسيات أسعارها خرافية، فالمسافة التي تصل إلي حوالي ثلاثة كيلو مترات يمكن أن تكلف مايوازي ١٢ جنيها مصريا!!

أما الوجوه فهي مختلطة مابين اليهود الأوروبيين (الأشكناز) واليهود الشرقيين القادمين من شمال ووسط افريقيا (السفارديم)، والعرب الاسرائيليين، أي العرب الذين عاشوا في اسرائيل بعد عام ١٩٤٨ وحصلوا علي الجنسية الاسرائيلية.. خليط من البشر.. وخليط من العادات واللغات والوجوه!

ليل تل أبيب!

وتل أبيب ليلها يختلف تماما عن نهارها.. في النهار هي مدينة مزدحمة جدا بالسيارات، يفوق زحامها مدينة القاهرة.. لكنها غير مزدحمة بالمارة.. اعداد كبيرة من جنود الجيش من الشباب والفتيات يحملون الاسلحة الأتوماتيكية أثناء تنقلهم وعودتهم من وحداتهم العسكرية ...

... فيتم توطينهم بالقرب من تل أبيب.. وهي الأماكن الأكثر أمنا..

ورغم أن المسافة من القاهرة إلي تل ...

... الأراضي الفلسطينية المحتلة قبل عام ١٩٤٨ أو التي استولت عليها اسرائيل بعد ...

... مدينة القدس، لذا تقيم داخل مدينة القدس، وتجد كثيرا من الحاخامات وتلاميذهم يجوبون الشوارع بملابسهم السوداء المميزة!!

إجراءات أمنية مشددة لحراسة الأوتوبيسات المتجهة إلى إسرائيل

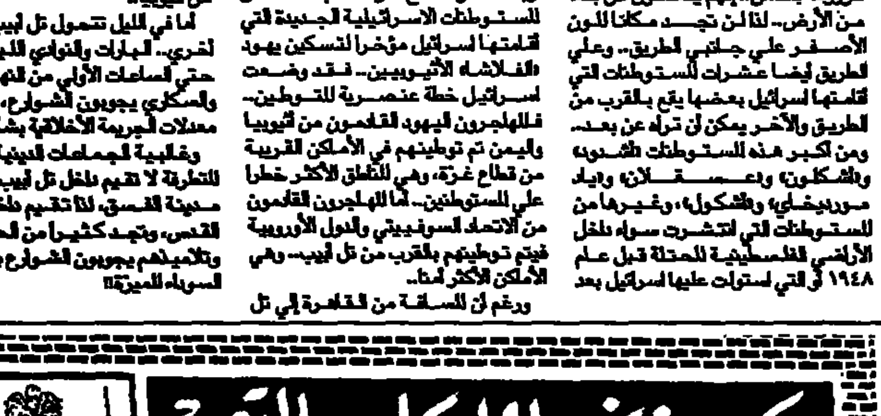
المجتمع الإسرائيلي مفكك

والجيش ينتشر في الشوارع

كيف ردت الموساد على المخابرات المصرية بعد الكشف عن أسرار «رأفت الهجان»؟

رسالة تل أبيب:

سيد عبد العاطي



العلم المصرى يرفرف فوق مبنى السفارة المصرية فى شارع «بازيل» بتل أبيب.



حوار بين إسرائيلية ومصرى عبر الأسلاك بين الحدود المصرية والإسرائيلية فى منفذ رفح



تلاميذ اليهود المتطرفين صورة منتشرة بداخل إسرائيل



«شحات» يهودى جلس على الأرض يتسول وهو يمسك فى يده علبة يجمع فيها الأموال.. انها صورة مكررة شاهدتها فى تل أبيب والقدس الغربية

مبارك يستقبل وزير الخارجية الإسرائيلي

اللقاء يهدف لإنجاح عملية السلام واستكمال المفاوضات مع الأردن

كتب ـ أحمد بكير:

استقبل الرئيس محمد حسني مبارك صباح امس بمقر رئاسة الجمهورية شيمون بيريز وزير خارجية اسرائيل حضر المقابلة السيد عمرو موسي وزير الخارجية.

وادلي بيريز بتصريحات للصحفيين قبيل استقبال الرئيس مبارك له شكر فيها مصر علي استضافة المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية وقال ان الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي وافقا علي ان تكون مصر مكانا لمفاوضتهم وبحث القضايا المتعلقة بالاتفاق بين الطرفين.

واضاف شيمون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي لقد حضرنا من اجل القيام بعمل جاد واجتياز العراقيل. وقال اننا سنبلغ الرئيس حسني مبارك امانينا الطيبة لانتخابه لفترة رئاسة ثالثة.

وردا علي سؤال عما اذا كانت المقابلة التي سيجريها مع الرئيس مبارك ستتناول المباحثات الفلسطينية الاسرائيلية قال بيريز: انني ارغب في الاستماع لوجهات نظر الرئيس مبارك قبل ان تبدأ مفاوضاتنا مع الفلسطينيين.

واكد شيمون بيريز وزير خارجية اسرائيل عقب اللقاء أن اللقاء مع الرئيس كان بناء للغاية.

واضاف: ان الرئيس مبارك اثبت خلال الدورتين الرئاسيتين الأولي والثانية وجوده كزعيم في المنطقة واقام بناء عظيما في بلاده كما ساهم في دعم السلام في الشرق الأوسط. واكد بيريز.. ان الرئيس مبارك حقق الاستقرار لبلاده وساهم بدور فعال لدفع وقيادة عجلة السلام في الشرق الأوسط.

واشار شيمون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي الي ان أهم النقاط التي بحثها مع الرئيس مبارك موضوع دفع عملية السلام، وقال: اننا ابلغنا الرئيس ان اولوياتنا هي تنفيذ الاتفاق الذي أبرم مع المنظمة بالكامل، مع الحفاظ علي التواريخ التي تم تحديدها والحفاظ علي الروح السائدة بيننا وبين الفلسطينيين واذا أمكن جعلها افضل. واوضح قائلا اننا ناقشنا ايضا مع الرئيس كيفية تحقيق تقدم في عملية السلام.. وانه طبقا لبرنامجنا فاننا سنستكمل مفاوضات السلام مع الأردن.. حتي يتم استكمال مثلث التسوية الذي يضم كلا من الأردنيين والفلسطينيين والاسرائيليين، وعلي حد أنني يتم ذلك اقتصاديا. وقال: انني لا أعتقد انه يمكن ان تكون لنا علاقات طيبة حقيقية او تكون لنا فرصة حقيقية للتنمية، الا اذا عملنا معا نحن الثلاثة.. وعملنا معا مع مصر.

واضاف شيمون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي ان الرئيس مبارك كان مهتما جدا بمعرفة موقفنا بالنسبة للقضية السورية، ابلغناه باننا نرغب في السلام مع السوريين واللبنانيين واننا نعتقد انه يجب ان يكون سلاما دائما وشاملا.

واوضح اننا لانستطيع تحقيق السلام الا اذا تفهم السوريون ان للمفاوضات يمكن مواصلتها دون ان يفرض أي طرف شروطا، او يكون له اليد العليا وتكون الأرضية متساوية. وقال انه يوجد ايضا في جدول الأعمال ثلاث او اربع قضايا هامة هي طبيعة السلام وترتيبات الأمن وطبيعة الانسحاب من مرتفعات الجولان.. والظروف النفسية. واضاف: اذا أراد احد ان يتبع الخطوات التي اتخذتها مصر، وهي اول دولة تقيم سلاما في الشرق الأوسط مع اسرائيل، فلا ننسي ان الاتفاق مع مصر تم علي مراحل بدأ بفصل القوات ثم اتفاق مرحلي ثم اتفاق كامل. وأشار الي ان الرئيس السادات فتح آفاق السلام في المنطقة بزيارته للقدس وتشجيعه ببدء مباحثات كاملة علي جميع المستويات وفي جميع القضايا. وقال.. انني أري ان الرأي العام في اسرائيل يجد صعوبة في فهم رفض سوريا اجراء مفاوضات، واحداث تقارب وهو ما يقبله العقل الآن في النصف الثاني من القرن العشرين واشار الي انه وجد الرئيس مبارك متفهما لكل هذه القضايا. وقال السيد شيمون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي ان مباحثاته مع الرئيس مبارك تناولت ايضا بعض القضايا الاقتصادية. وقال لقد تعلمنا في النصف الثاني من القرن العشرين أن نعير اهتماما كبيرا لتحقيق الاستقلال الاقتصادي، والاجتماعي لأنه بدونهما سنفشل مثلما فشل البعض. وأكد أن الاستقلال السياسي غير كاف. كل دول المنطقة تحاول رفع مستوي المعيشة لشعوبها، وتوفير حياة افضل حتي نوفر لابنائنا افضل وسائل التعليم. واضاف بيريز ان دول شمال افريقيا وآسيا يجب ان تصل الي مستوي اوروبا واننا مقتنع ان هذا سيحدث. وردا علي سؤال حول ما اذا كانت سوريا ستقوم باتخاذ نفس الخطوات التي اتخذتها مصر لعقد سلام مع اسرائيل في المراحل المختلفة قال بيريز لقد اقترحت ان تقوم سوريا باجراء مفاوضات بحسن نية وبعقل مفتوح وتفهم لكي يقوم الاتفاق علي ارضية مشتركة وحلول وسط. صرح عمرو موسي وزير الخارجية عقب مقابلة الرئيس مبارك لشيمون بيريز وزير خارجية اسرائيل ان المحادثات تركزت علي ثلاث نقاط أولا: المفاوضات الجارية اليوم: اي المسار الفلسطيني الاسرائيلي ثانيا: المسار السوري الاسرائيلي والمسار الثالث: مجال المفاوضات متعددة الأطراف ثم عملية السلام ككل. واشار عمرو موسي الي انه بالنسبة للمسار السوري الاسرائيلي فان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع سوف يصل للقاهرة السبت القادم لاجراء مزيد من المناقشات وقال عمرو موسي ان المسار السوري قائم مثل كل المسارات الأخري علي مبدأ الأرض مقابل السلام، وهو المبدأ الحاكم لأي نتيجة ولأي مسار ونحن في هذا ندعم الموقف السوري من حيث الانسحاب الشامل في اطار الأرض مقابل السلام اي الكل مقابل الكل كما سبق وأعلن السوريون.

مبارك

بيريز

مجلس النواب الأمريكي يرفع القيود عن منظمة التحرير

واشنطون ـ وكالات الأنباء: وافق أمس مجلس النواب الأمريكي علي رفع القيود المفروضة علي منظمة التحرير الفلسطينية. أعلنت مصادر أمريكية ان مشروع قانون رفع القيود سيمهد الطريق لفتح مكتب تمثيل للمنظمة في واشنطون، والحصول علي أموال أمريكية عن طريق مؤسسات دولية. يسمح مشروع القانون بهذه الغاء القوانين الأمريكية التي تحد من نشاط المنظمة في الولايات المتحدة مع بداية يناير القادم. اعتمد مجلس الشيوخ مشروعا مشابها لذلك في اكتوبر الماضي وسيتم ضم المشروعين في مشروع نهائي للكونجرس للتوقيع عليه.



عمرو موسي

عمرو موسي يقدم تقريرا للرئيس حول الوضع في الصومال

استقبل الرئيس محمد حسني مبارك امس عمرو موسي وزير الخارجية قدم موسي تقريرا حول الاوضاع في الصومال وعملية السلام اكد عمرو موسي ان الدكتور بطرس غالي السكرتير العام للامم المتحدة سيصل اليوم الي القاهرة ليقدم تقريرا للرئيس مبارك باعتباره رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية حول الوضع في الصومال وحول الاتصالات الجارية الان مع منظمة الوحدة الافريقية ومع سالم احمد سالم امين عام منظمة الوحدة الافريقية ومع الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية والدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي.. وقال عمرو موسي ان هناك اتصالات جارية بين مصر واثيوبيا في هذا الاطار واكد وزير الخارجية ان موضوع الصومال هام جدا وخطير ويهمنا تحقيق المصالحة الوطنية والتوصل الي تحقيق أمن الصومال وعدم الرجوع الي المأساة الانسانية التي يعيش فيها الصومال.

واضاف عمرو موسي وزير الخارجية ان اساس اي تطور هو التحرك السياسي وتحقيق المصالحة الوطنية مما يعني تطبيع العلاقة الداخلية الصومالية والتي كان تفجرها سببا في هذه المشكلة.

واكد عمرو موسي ان مصر تتصرف في هذا الموضوع كرئيس لمنظمة الوحدة الافريقية واشار الي ان اسماء المشاركين في المفاوضات لاتدخل في حساباتنا وانما الامر الهام هو مشاركة كل الفصائل الصومالية.

ونفي عمرو موسي ماتردد عن مشاركة مصر في اجتماع في اديس ابابا خاص بالصومال. وقال ان هناك اتصالات لتحرك معين يضم منظمة الوحدة الافريقية والامم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ودول الجوار. وان فكرة الاجتماع كانت احدي الافكار المطروحة التي لم يتم الاتفاق بشأنها بعد.

لكل المصريين

التغيير.. التغيير!! وماذا يريد المواطن من التغيير

بقلم: عباس الطرابيلي

الشعب كله يتحدث عن التغيير، لانه يريد هذا التغيير، بل ينتظره ويلح عليه. وعندما يتحدث عن التغيير لايبحث عن أسماء، أو دلالة هذه الأسماء، ولامدي العلاقة الأسرية والمصاهرة بين هذا المسئول أو ذاك.. ولكن المواطن يبحث عن المبادئ.. وعن الاتجاهات.. والمخططات.

نعم. لم يعد يهم المواطن ان يصبح شخص بعينه وزيرا لوزارة بالذات. بل المهم الذي يمكن ان يضيفه هذا الوزير، أو ينصف فيه الشعب، ولو علي حساب صندوق النقد الملعون في كل دولة وقارة، ومن كل الشعوب.

واذا تحدثنا عن مطالب الشعب في التغيير المرتقب فان أول شيء هو الدماء الجديدة.. لأنه مهما كانت كفاءة الفرد إلا أن طول فترة بقائه في المسئولية لاتبعده عن المطالب الحقيقية للجماهير فقط، بل تحدث عنده نوعا من الرتابة، والبعد عن الاحساس الحقيقي بما يعانيه الشعب في القضايا الجوهرية اليومية.. أي مصالح الناس الحقيقية.

وطول فترة المسئول في موقعه قضية مطروحة ليس عندنا في مصر فقط، بل في كثير من الدول وبالذات في المواقع الحساسة.. ويكفي ان في اسرائيل مايشبه القانون بألا يظل رئيس أركان الجيش في موقعه أكثر من أربع سنوات.. لأن طول المدة هنا يعني ابتعاده عن متابعة آخر تطورات العسكرية والفكر العسكري.. فضلا عن أن هذه المدة ليست صغيرة، بل تسمح له بأن يعطي كل ما عنده، وليست طويلة حتي لايفقد اتصاله الحقيقي بالتطورات، مهما قيل عن متابعته لكل هذا وهو في السلطة..

وتخيلوا معنا وزيرا استمر لسنوات عديدة.. ما الذي يمكن ان يضيفه الي موقعه، وما هو الفكر الجديد، أو المدرسة الجديدة التي يجب ان تعبر بنا للقرن الحادي والعشرين.. ولهذا يستغرب الناس الحديث عن الدماء الجديدة بينما كل الشواهد تتحدث عن استمرار كثير من الوجوه المعروفة..

●● والحديث عن الدماء الجديدة يتطلب منا تحديد ماهو المقصود بالدماء الجديدة.. وهل المقصود مجرد تغيير الوجوه.. أم المقصود تقديم وجوه شابة ويحضرني هذا ماهو متبع في الدول العظمي.. اذ كثيرا ما نجد رجالا في الموقع الوزاري ربما دون الثلاثين سنة من العمر ويشغلون مواقع حساسة، بل وزارات سيادية. أي ان المقصود هو الدفع بعناصر شابة حتي تتمرس علي العمل الوزاري وتصنع من الخبرة مكانا يؤهلها للمناصب العليا.. وهكذا يتم «صنع القيادات»..

وليس هناك خلاف علي أن الذين تولوا الموقع الوزاري لسنوات طويلة قد أعطوا الكثير، بل وأكثر مما كان متوقعا. وأعطاهم الموقع فرصة وخبرة.. ولهذا أعطوا الموقع وكان عطاؤهم عظيما. ورغم هذا فتجديد الدماء ضروري.. دون التضحية بخبرات وحنكة الذين قدموا وقدموا..

●● وعندما نتحدث عن التغيير فاننا نريد أن تعالج الحكومة ماظهر في الحكومة الأخيرة من غياب التناغم وعدم وجود التنسيق. وقد عرف الشعب كثيرا مما كان يدور داخل أروقة مجلس الوزراء، وداخل قاعة اجتماعاته من اختلاف، بل وتنافر بين عدد من الوزراء. واذا كنا نقبل بوجود اختلاف الآراء.. الا أننا نطلب التنسيق. ولأن المسئولية الحكومية جماعية فانه بمجرد اتخاذ القرار داخل مجلس الوزراء فإن علي كل الوزراء الالتزام بهذا القرار والعمل علي تنفيذه.. وليس تعويقه.. واذا كنا نطلب الوفاق بين أعضاء مجلس الوزراء فانما نطلب ذلك لأن في غير هذا الوفاق لا نجاح لأي سياسة بل فيه ظهور سياسات متعددة وآراء مختلفة. وبالتالي يضيع وقت المسئول وتضيع حقوق الجماهير..

●● والتغيير المطلوب يجب أن يتجه مباشرة الي قضايا الجماهير الملحة وفي مقدمتها الخدمات من إسكان وصحة وتعليم ومواجهة للبطالة وللمشاكل اليومية.. وهذه قضايا لم تعد تقبل أنصاف الحلول. فقد طال الانتظار. وكلما زاد الانتظار تعقدت المشاكل وتشابكت.. واذا كانت الحكومة قد غيرت اتجاهها نحو توفير المساكن الشعبية عن طريقها وتركت هذا المجال فان المطلوب ان تعود الحكومة الي بعض ماكانت تؤديه.. أي تقدم المسكن الرخيص الذي يستطيع المواطن العادي، أن يتحمل تكاليفه وسعره.. أما ان تتجه الحكومة الي نفس الدور الذي تؤديه الشركات الخاصة والاستثمارية أي تقديم المساكن الفاخرة.. فهذه منافسة ليست في صالح الطبقات الكادحة أو حتي المتوسطة.

●●كذلك الوضع في الخدمات الصحية.. نعم نعترف بتقدم كبير في مجال بناء المستشفيات في المدن الكبري والريف وفي إضافة مئات الأسرة الجديدة لطاقة المستشفيات وفي انشاء مستشفيات عصرية تنافس المستشفيات الاستثمارية، كما هو الحال في مستشفي الهرم.. ولكن يبقي ان أمام المواطن كثيرا حتي يقتنع بأن الخدمات الصحية في المستشفيات الحكومية قد تحسنت ـ وتلك حقيقة.. ولكن واقعة إهمال واحدة تمسح مئات الجهود الناجحة..

واذا تحدثنا عن التغيير فان هذا هو مطلب الآباء والأمهات الذين يرون أولادهم مازالوا يتسكعون علي النواصي في انتظار الوظيفة بعد أن أتموا تعليمهم المتوسط والعالي.. واذا كانت الحكومة قد نفضت يديها الي حد ما من حكاية تراب الميري وخطاب القوي العاملة.. إلا أن القضية تحتاج الي وقت طويل حتي نغير عقلية الشاب المصري. ومن هنا لايجب ان ترفع الحكومة يديها عن تعيين هؤلاء.. ومهمتها الأولي تغيير سياستها حتى تستطيع توفير فرص عمل لكل هؤلاء، بما يبعدهم عن اي مؤثرات أو عمليات استقطاب تضربهم، وتدفع بهم الي أحضان الخطأ، ولا نقول الجريمة.. واذا كانت الدول العظمي نفسها تعاني من البطالة فان ظروفها تختلف عنا وبالتالي مازالت مسئولية الحكومة في المقدمة.

نعم الشعب يطلب التغيير.. واذا كان تغيير المناصب سهلا فان مايطلبه الشعب هو تغيير السياسات والأهداف. فما أسرع ان تمضي الشخصيات العامة ولكن تبقي النتائج والأهداف.. والمطلوب هو إحداث تغيير يمس كيان الناس ويلبي لاحتياجاتهم.. ولايقف فقط عند شفاه المسئولين. أي ان المواطن يطلب عملا.. ولا يطلب تصريحا صحفيا أو جملة في خطاب سياسي هام.. فهل فهمنا معني التغيير المطلوب أم نظل عبيد الكلمات والوعود والشعارات.

هزة أرضية عنيفة في غينيا الجديدة

كانبيرا ـ وكالات الانباء: وقعت امس هزة ارضية عنيفة في غينيا الجديدة. بلغت قوة الهزة ٧ درجات بمقياس ريختر وتسببت في وقوع اضرار مادية بالغة ودمار شديد في انحاء البلاد.

بدء محادثات الحكم الذاتي للفلسطينيين في القاهرة وطابا

الجانب الفلسطيني يثير مشكلة الإفراج عن المعتقلين السياسيين

القاهرة ـ وكالات الأنباء: بدأت امس محادثات الحكم الذاتي للفلسطينيين بالأراضي المحتلة في كل من القاهرة وطابا عن طريق لجنتي «غزة ـ اريحا» والارتباط الثنائي. اجتمع عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس «أبو مازن» مع وزير الخارجية الاسرائيلي شيمون بيريز في لجنة الارتباط الفلسطيني ـ الاسرائيلي بالقاهرة. قال «بيريز» انها لحظة تاريخية لتطبيق اتفاق السلام لمصلحة الشعبين. اشار «أبو مازن» الي ان اتفاق الحكم الذاتي بدأ والآن يعمل علي تطبيق اعلان المبادئ واضاف انه سيجعل هذا الحدث حقيقة تاريخية. اكد «أبو مازن» علي التوصل الي اتفاق مبادئ وسيتم بذل كل الجهود لتنفيذه. انضم الي الجانبين اعضاء الوفدين الفلسطيني والاسرائيلي عقب اجتماع قصير بين «بيريز» و«أبو مازن».

وفي طابا اجتمع الوفد الفلسطيني برئاسة نبيل شعث المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني والوفد الاسرائيلي برئاسة الجنرال امنون شاحاك نائب رئيس أركان الجيش الاسرائيلي في اطار أعمال لجنة «غزة ـ اريحا». بحث الجانبان نقل الصلاحيات في غزة ـ اريحا الي منظمة التحرير الفلسطينية.

أوضح نوري سافير مدير الخارجية الاسرائيلية ان الجانب الفلسطيني سيثير مسألة الافراج عن المعتقلين لكن الوفد الاسرائيلي سيؤكد استعداده من جديد علي تنفيذ ذلك في اطار عملية التفاوض وليس بمعزل عنها. اشار «سافير» الي أن لجنة غزة ـ اريحا ستجري ضمن ٢ لجان فرعية تدرس مسائل تتعلق بنقل الصلاحيات في مجالات الصحة والاقتصاد والتربية والتعليم والقضايا الأمنية. حضر الجانب الاسرائيلي في اجتماع «طابا» بالزي المدني وليس الذي العسكري بالرغم من أنهم من القادة العسكريين. وستستمر هذه اللجنة قرابة شهرين كاملين ويحدد اعلان المبادئ لتنفيذ اتفاق السلام، جدولا زمنيا مضغوطا. فالانسحاب الاسرائيلي من غزة واريحا يبدأ في ١٣ ديسمبر القادم. ويكتمل في ١٣ ابريل القادم، ويتم انتخاب مجلس فلسطيني في ١٣ يوليو القادم لادارة منطقتي غزة والضفة الغربية كلها.

وفي الأراضي المحتلة نظمت حركة المقاومة الأسلامية «حماس» اضرابا شاملا شل كافة الأراضي المحتلة احتجاجا علي بدء مفاوضات الحكم الذاتي بلجنتيها بالقاهرة وطابا. توقفت الحياة العامة في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلين باستثناء المدارس. اشعل الفلسطينيون النار في اطارات السيارات في نواحي مختلفة من قطاع غزة المحتل. وكشف احدث استطلاع في الأراضي المحتلة عن تأييد ٦٧٪ من سكان المنطقة لاتفاق الحكم الذاتي بدءا بمنطقتي غزة وأريحا. أعلن رئيس البوليس الاسرائيلي رافي بيليد انشاء ٤ مراكز حدودية علي مداخل قطاع غزة بعد اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي بدلا من مركزين قائمين حاليا. تقام هذه المراكز في ايريتز شمالا وتحال اوز وكيسوفيم شرقا وصوفا جنوبا.



نبيل شعث

طاهر

أمريكا ترفض مناقشة الاتفاقية الزراعية مع أوروبا!

بروكسل ـ وكالات الأنباء: اكد الممثل التجاري الأمريكي ميكي كانتور أمس أن بلاده لاتريد اعادة فتح المناقشة بالنسبة لاتفاق الدعم الزراعي الأمريكي الأوروبي المعروف باسم اتفاق بلير هاوس. وكانت المجموعة الأوروبية ـ تأمل أن تكون محادثات كانتور في أوروبا مرنة لتشمل مناقشة الاتفاق



الزعيمان الروسي والياباني عقب توقيع اتفاق تطبيع العلاقات بين بلديهما

اتفاقية لتطبيع العلاقات بين روسيا واليابان

طوكيو ـ وكالات الأنباء: وقع امس الرئيس الروسي بوريس يلتسين، ورئيس وزراء اليابان موريهيرو هوسوكاوا اعلانين مشتركين بالعاصمة اليابانية طوكيو. يتعلق الأول بتسوية النزاع الاقليمي بين البلدين بشأن جزر كوريل اليابانية. وينص الاعلان الثاني علي التعاون بين روسيا واليابان في المجالات الاقتصادية والتكنولوجية. اكد «يلتسين» سعي البلدين للتوصل الي معاهدة سلام تنهي الحرب العالمية الثانية رسميا. واعترف بشرعية الاتفاق الياباني السوفييتي في عام ١٩٥٦ الذي ينص علي اعادة جزيرتين من الجزر الأربع لليابان. غادر يلتسين طوكيو عائدا الي بلاده بعد الزيارة التي استمرت ثلاثة أيام.

الانتخابات البرلمانية الروسية في «ديسمبر» القادم

طوكيو ـ رويتر: اكد امس الرئيس الروسي بوريس يلتسين ان الانتخابات البرلمانية الروسية سيتم اجراؤها في ١٢ ديسمبر القادم. وكانت مصادر روسية قد أعلنت تأجيل الانتخابات واجرائها في موعد واحد مع الانتخابات الرئاسية. وتستعد الأحزاب السياسية الروسية البالغ عددها ٩١ حزبا لخوض الانتخابات البرلمانية لانتخاب أول برلمان اتحادي في روسيا بعد انهيار الشيوعية.

فوز أمريكيين بجائزة نوبل في الفيزياء

ستوكهولم ـ «رويتر»: فاز العالمان الأمريكيان جوزيف تيلور ورسل هولس بجائزة نوبل للفيزياء لعام ١٩٩٣ لاستطاع العالمان لاكتشاف نوع جديد من النجوم غير المرئية وفتح امكانات جديدة لدراسة الجاذبية.

إعتراف وزير

لندن ـ أ.ف.ب: اعترف امس وزير الدولة البريطاني للشئون العامة والعلوم ويليام وولدجريف بارتكاب خطأ بالموافقة علي تصدير سلاح للعراق في فترة الثمانينات. أعرب «وولدجريف» لأول مرة أمام لجنة التحقيق حول تصدير سلاح للعراق عن أسفه لعدم الحصول علي معلومات بشأن ترسانة العراق قبل الموافقة. وقال انه اعتقد خطأ ان هذه الأجهزة والمعدات ستستخدم لأغراض مدنية بعد الحرب العراقية الايرانية.

بعد ٢٠ عاما.. «الوفد» تكشف:

التفاصيل الكاملة لعملية اسر قائد اللواء الاسرائيلى ١٩٠ مدرع

النقيب يسري عمارة تحمل الآم اصابته

واسر ٤ ضباط اسرائيليين بمساندة أحد جنوده

.. وعلم أنه اسر «عساف ياجورى» بعد اسعافه بيومين

عميد متقاعد يسرى عمارة

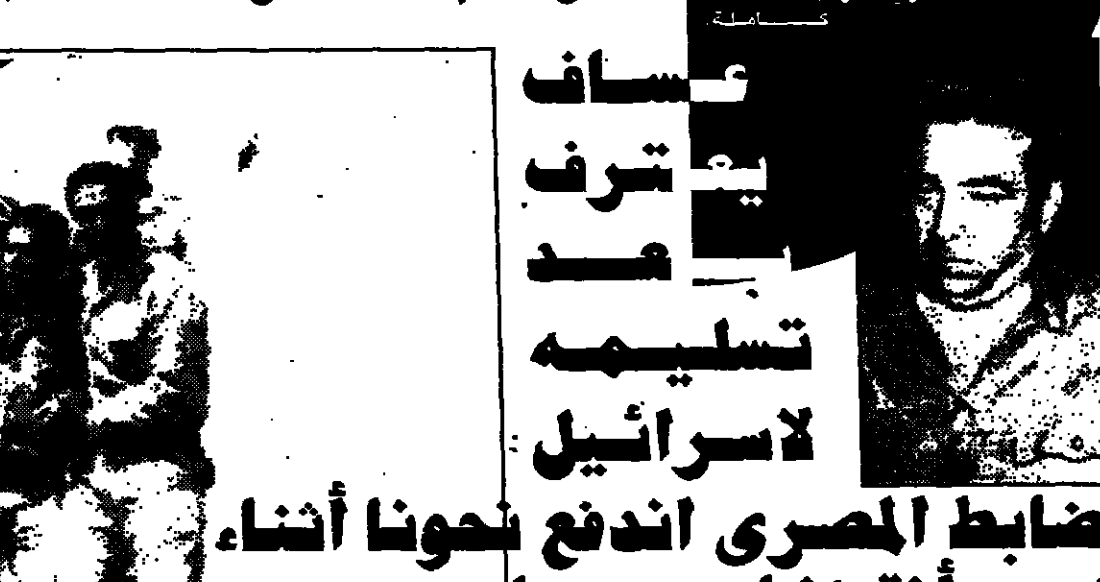
صورة الهوية الإسرائيلية للضابط الذى اطلق الرصاص على الضابط المصرى يسري عمارة ونال جزاءه بالقتل على ارض سيناء وكشف عن موقع عساف ياجورى فى حفرة قريبة

** يبدو انه يهوى أسر الضباط الإسرائيليين.

** هكذا قال عنه زملاؤه.. فقد شارك النقيب «وقتها» يسري عمارة من أسر الضابط الإسرائيلي «دان أفيدان شمعون» في ١٩٧٠ أثناء حرب الاستنزاف بعد إنقاذه من الغرق في مياه القناة، وشارك في إسعافه داخل خندقه لمدة ٣ ساعات كاملة، وأسمعه خلالها بيان أسره في الإذاعة المصرية.

** وبعد ٣ سنوات، وبالتحديد في ٨ أكتوبر ١٩٧٣، نجح يسري عمارة ـ وكان برتبة نقيب وقتذاك ـ في أسر واحد من أشهر الضباط الإسرائيليين في هذه الفترة وهو العقيد «عساف ياجوري» قائد اللواء المدرع ١٩٠، والذي كان يشكل خطرا حقيقيا لمن يفكر في عبور القناة. ورغم ذلك، تمكن يسري عمارة من أسره رغم انه كان جريحا، ولم يعلم انه أسر العقيد عساف ياجوري إلابعد يومين قضاهما في المستشفى من الجراح الخطيرة التي أصابته في ذراعه.

** التفاصيل الكاملة لعملية أسر العقيد الاسرائيلي عساف ياجوري، يرويها صاحبها العميد متقاعد يسري عمارة بعد ٢٠ عاما كاملة.



عساف يعترف بعد تسليمه لاسرائيل

عساف ياجورى

الضابط المصرى اندفع نحونا أثناء الاسر وأنقذنا من رصاص جنوده



ابطال الكتيبة ٣٦١ مشاه يحملون النقيب يسري عمارة ـ المشار اليه بالسهم ـ على اعناقهم فوق دبابة عساف ياجورى

صورة تذكارية لضباط وجنود احد الوية الفرقة الثانية يظهر فيها العقيد صفى الدين ابوشناف رئيس اركان اللواء، والذى اصبح رئيسا لاركان حرب القوات المسلحة، فيما بعد وعلى يساره النقيب يسرى عمارة. والصورة امام دبابة عساف ياجورى

تحقيق: أسامة هيكل

** سألت العميد متقاعد يسري عمارة عن كيفية أسر عساف ياجوري قائد اللواء الاسرائيلي ١٩٠ مدرع فبدأ يشرح القصة من بدايتها قائلا:

ـ بعد عبور القوات المصرية لقناة السويس في ٦ اكتوبر ١٩٧٣، دارت معارك شرسة وعنيفة.. ومع استمرار المواجهات، اكتشفت إحدى مجموعات الاستطلاع المصرية قوات مدرعة اسرائيلية تستعد للاتجاه غربا في اتجاه قوات الفرقة الثانية «مشاة». وقدرت عددها بنحو ٧٥ دبابة وهي دبابات اللواء ١٩٠ مدرع وكانت الدبابات الاسرائيلية تهدف الي اختراق الفاصل بين اللواءين الرابع و١٢٠ مشاة، ثم تصل للضفة الشرقية للقناة، وتحتل النقاط القوية «بالفردان» وتدعمها. وكانت هذه النقاط تقاوم القوات المصرية حتي ٨ اكتوبر.

الكماشة

... ويستطرد العميد متقاعد يسري عمارة قائلا:

ـ بعد وصول هذه المعلومات للعميد حسن ابو سعدة قائد الفرقة الثانية مشاه آنذاك، وكان معه رئيس عملياته العقيد صابر زهدي، تم اتخاذ القرار الشجاع والحاسم فورا، بالسماح للقوات الاسرائيلية بإحداث الاختراق، ثم تطوقها قوات اللواءين الرابع و١٢٠ من الأمام، واللواء ١١٧ ميكانيكي والاحتياطي المضاد للدبابات من الخلف. وبالفعل، التقطت القوات الاسرائيلية الطعم، وبدأت تتحرك صوب الضفة الشرقية للقناة، وكانت عقارب الساعة تشير للثانية عشرة ظهر الاثنين ٨ اكتوبر ١٩٧٣. ووصلت الي رأس كوبري الفرقة الثانية، وسمح للدبابات الاسرائيلية بالاختراق في الكتيبة يمين اللواء ١٢٠ والتي كان يقودها المقدم ابراهيم زيدان. وقام المقدم زيدان بتجميع حملة الـ «آر. بي. جي». ووزعهم علي كمائن استعدادا لمقابلة القوات المدرعة الاسرائيلية. وبالفعل دخلت القوات الاسرائيلية في كمين الفرقة الثانية، وفي اللحظة المحددة، صدرت الأوامر بفتح النيران من الدبابات والمدفعية المصرية والاحتياطي المضاد للدبابات لتدمير وصد المدرعات الاسرائيلية، ومنعها من التقدم شرقا مهما كانت التضحيات. وفي هذه اللحظة ـ والكلام للعميد متقاعد يسري عمارة ـ بدأت قوات اللواء ١١٧ مشاة ميكانيكي في الظهور بقيادة العقيد حمدي الحديدي، وكان العقيد صفي الدين أبو شناف رئيسا لأركان هذا اللواء، واستقبلت قوات اللواء ١١٧، المدرعات الاسرائيلية ومنعتها من الاختراق والاتجاه لاحتلال النقاط القوية في شمال الاسماعيلية، وبالتحديد في منطقة الفردان. وكان اللواءان الرابع و١٢٠ قد اكملا حصارهما حول المدرعات الاسرائيلية، ولم تعد هناك أي فرصة اسرائيلية للهروب من الحصار المحكم. وبدأت القوات المصرية تحصد المدرعات الاسرائيلية. وقام النقيب عادل القرش بتعقب دبابة العقيد الاسرائيلي «عساف ياجوري» ودمرها، وهرب «عساف ياجوري» منها، واختبأ في حفرة. وخلال ٢٠ دقيقة فقط انتهى الموقف بالنصر الكامل لقوات الفرقة الثانية، والخسارة الكاملة للمدرعات الاسرائيلية.. ولم يكن أحد يعلم علي وجه التحديد أين اختفي قائد اللواء الاسرائيلي عساف ياجوري؟!

ويضيف العميد متقاعد في روايته، انه بعد تدمير القوات المدرعة الاسرائيلية، صدرت أوامر قائد كتيبتنا «٣٦١ مشاه ميكانيكي» بالركوب في العربات المدرعة «توباز» ـ وكانت تشيكية الصنع وتعمل في خدمة القوات المسلحة آنذاك ـ والتحرك شرقا لتدمير اي مدرعات اسرائيلية هاربة ومنع اي جنود اسرائيليين من التقدم في اتجاه قناة السويس وأسر من يظهر منهم. وكنت أعمل ـ والكلام للعميد يسري عمارة ـ آنذاك في قطاع السرية الثانية للكتيبة تحت قيادة الرائد علوي غريب، وركبت العربة المدرعة «توباز» التي كانت مخصصة لقائد ثان النقيب فاروق سليم، وقال لي بالحرف الواحد.. «علي بركة الله.. يا نعيش سوا.. يا نموت سوا».. وأثناء تحركنا في اتجاه الشرق، كنا نحصر خسائر العدو ونقارنها بخسائرنا، وأحسست برعشة من النتيجة الباهرة التي حققناها رغم ضعف إمكانياتنا.. وفي هذه اللحظة فقط أحسست ببلل في ملابسي، وفوجئت بالدم ينزف، فصرخت، وطلبت من النقيب فاروق سليم إيقاف المركبة بسبب إصابتي.

«يلا وعي»

ويتذكر العميد يسري عمارة هذه اللحظات قائلا:

ـ بمجرد توقف المركبة، نظرت حولي فوجدت الضابط الاسرائيلي الذي أصابني واقفا علي بعد أمتار وموجها «مدفعه الرشاش» في اتجاهنا، وبلا تفكير، قفزت من المركبة نحوه.. ولم أفكر لحظة فيما لو أطلق هذا الضابط الاسرائيلي رصاصة واحدة.. وبعد ثوان قليلة لم أشعر بها، وصلت إليه، وكان علي مسافة ٣٠ مترا. وقد رفع سلاحه لأعلي من مفاجأتي له، ولم يكن يتوقع مثل هذا الاجراء السريع.. ونظرت خلفي، فوجدت باقي الطاقم متحولا من تصرفي.. وفي هذه اللحظة، مر بذاكرتي ماحدث لجنودنا في ١٩٦٧، ورأيت خوذة الضابط الاسرائيلي ملقاة علي الأرض، فأخرجت خزينة البندقية الآلية من جيب «السترة» وهي مملوءة بالطلقات وهويت بها علي رأس الضابط الاسرائيلي.. فوقع علي الأرض ميتا.. ووقعت أيضا من شدة ألمي، وهنا، أسرع ناحيتي الجندي البطل محمد حسان ابن قنا، والذي استشهد في ١٤ اكتوبر بعد ٦ أيام فقط من هذه الحادثة. وقال لي حرفيا «قوم يا فندم.. فيه اثنين ثانيين مختبئين خلف الطريق» ولم أتمكن من الوقوف، وقلت له ان الجرح تلوث بالرمل، وانني لا استطيع تحريك ذراعي بالمرة.. فرد قائلا: «قوم يا فندم معي نبقي اثنين لاثنين»، ولم أشعر بنفسي بعد كلماته، وقمت معه متناسيا ألمي، وأثناء توجهنا نحو الاسرائيليين المختبئين، وقفا مصوبين سلاحهما نحونا، ولكن الجندي محمد حسان كان أسرع منهما وأرداهما قتيلين في لحظة واحدة.. وقمنا ـ والكلام للعميد يسري ـ بتجريدهما من سلاحهما ولي وثائق معهما للاستفادة منها بعد ذلك، وهنا ظهرت مجموعة أخري اسرائيلية مكونة من ٤ أفراد داخل حفرة قريبة كان من بينهم عساف ياجوري قائد اللواء ١٩٠ المدرع الاسرائيلي ولم أكن أعرفه. ونطق أحدهم بلهجة عربية مشوهة، «لا تقتلونا، واعتبرونا أسري» ـ وكان التعب قد حل بنا، واقتدناهم لمركبة النقيب فاروق سليم، وجلست بينهم. وبدأت أنظف الجرح في يدي من الرمال التي لوثته، وتمسكت برأيي للبقاء بين زملائي حتي يعود النقيب فاروق بعد تسليم الأسري الأربعة، ونتيجة الجرح، هب الملازم فتحي بخيت وصوب بندقيته في وجه الأسري الأربعة لقتلهم انتقاما، وحاولت تهدئته، وأبعدته عنهم.. وجلسنا في انتظار النقيب فاروق الذي أصابته شظية أثناء عودته أدت لاستشهاده، ومع آخر ضوء في تمام السابعة مساء تورمت ذراعي جدا ولم أعد قادرا علي المقاومة، وأصر زملائي علي إخلائي من الموقع الذي يبعد عن الضفة الشرقية للقناة بنحو ٩ كيلو مترات، وأصر الجندي البطل محمد حسان علي مرافقتي للضفة الشرقية.. وبالفعل بدأنا رحلة العودة، وسرنا علي الطريق الأسفلتي شرق الفردان، ولكننا لاحظنا انتشار الصواريخ الاسرائيلية بكثرة علي الطريق، فنزلنا الي الرمال، ولكننا ضللنا الطريق.. وبعد فترة ـ والكلام مازال للعميد يسري عمارة ـ التقينا مصادفة مع العقيد صفي الدين أبو شناف أثناء تنظيم قواته للقيام بجولة أخري، وشرحت له المعركة التي حدثت، فطمأنني علي جرح يدي، وشرح لي طريقا قريبا ـ للكوبري الذي صنعه المهندسون المصريون، وكان لحديثه معي أثر واضح في رفع روحي المعنوية ونسيت الجرح.

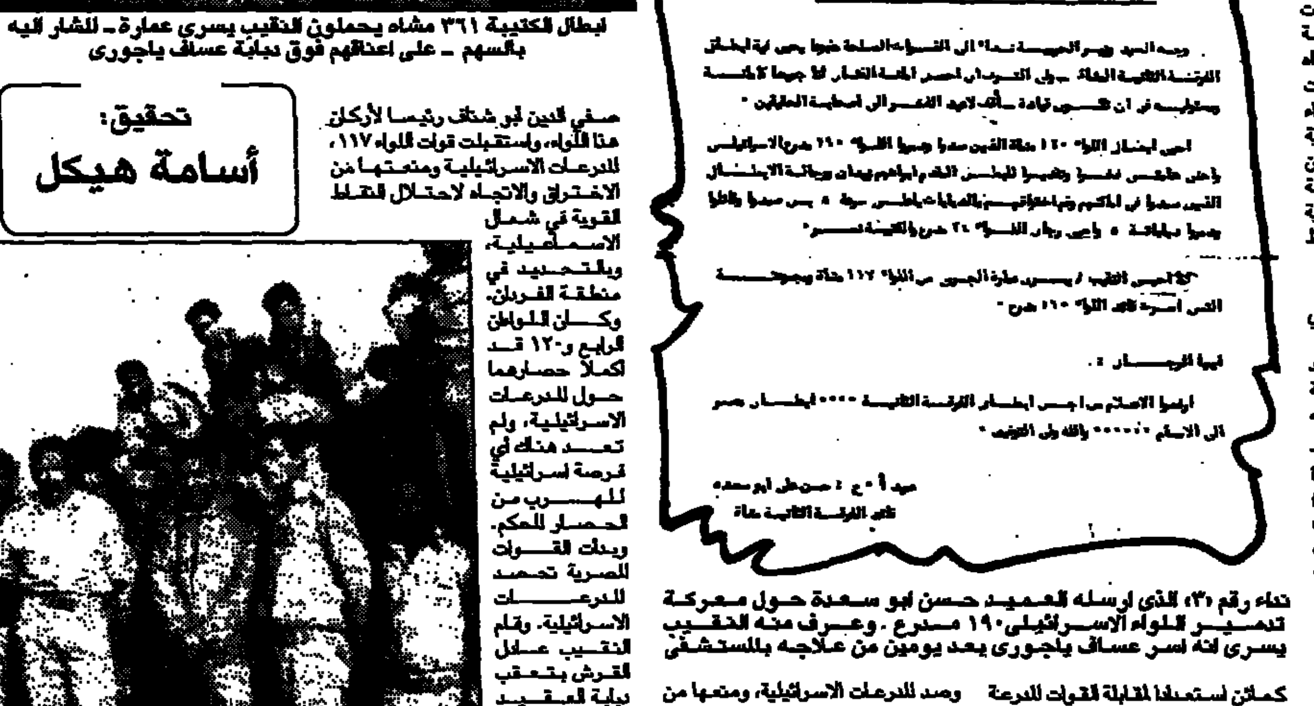
وعند وصولنا للكوبري، وجدنا الاسرائيليين قد نجحوا في تدمير جزء منه، وهنا صممت علي العودة لزملائي بالكتيبة لأستشهد بينهم، وفي طريق عودتي قابلني العقيد عبد الله عمران رئيس عمليات الفرقة، وهو يعرفني جيدا، وعندما علم بقصتي قدمني لقائد الفرقة العميد حسن أبو سعدة الذي هنأني، وقدم لي علبة مربي لتعويض الدم الذي نزف، وأشرف بنفسه علي إخلائي في عربته الخاصة بعد اتصاله بالضفة الغربية، وشرح لهم الموقف.

رحلة العودة

ويستطرد العميد يسري عمارة قائلا: بدأت رحلة عودتي للعلاج، واستقريت في مستشفي الحلمية العسكري بعد اسعافي بمستشفي القصاصين.. وفي مستشفي الحلمية العسكري، وجدت أخي الأصغر «شكري» يحضر لي نداء من العميد حسن أبو سعدة يتوجه فيه بالشكر لي، وهنا فقط علمت أن الأسري الذين أمسكت بهم كان بينهم عساف ياجوري.. لم أصدق نفسي.. وخاصة أن اسمه كان يتردد ويسبب رعبا وفزعا لمن يسمعه من الجنود المصريين.. فهذا البطل الاسرائيلي استسلم للجنود المصريين.

ويقول العميد يسري عمارة ان عساف ياجوري صرح لإحدي الصحف قائلا «إن المشاة المصريين قاتلوا ببسالة نادرة، واستعملوا جميع الأسلحة حتي مجاريف الرمل.. ولا أنسي الضابط المصري الأبيض طويل القامة الذي قفز من فوق دبابته جريا في اتجاهنا، وأوقف المصريين إطلاق النار تلبيتنا، فأنقذ حياتنا.. وكان هذا الضابط مصابا، وربما قتل بعد ذلك».

وقد تم تكريم العميد متقاعد يسري أحمد عبد الله عمارة فيما بعد بمنحه وسام النجمة العسكرية ونوط الواجب العسكري من الطبقة الأولي وميدالية جرحي الحرب في ١٩٧٤. كما حصل علي ميدالية الخدمة الطويلة والقدوة الحسنة في ١٩٩١.



بسم الله الرحمن الرحيم

نداء رقم (٣)

معركة تدمير اللواء ١٩٠ المدرع ٨ اكت ١٩٧٣

[illegible]

عميد أ.ح : حسن علي ابو سعده
قائد الفرقة الثانية مشاة

نداء رقم (٣) الذى ارسله العميد حسن ابو سعدة حول معركة تدمير اللواء الاسرائيلى ١٩٠ مدرع. وعرف منه النقيب يسرى انه اسر عساف ياجورى بعد يومين من علاجه بالمستشفى

الديمقراطية علي الطريقة المصرية!!

بقلم: سعيد عبدالخالق

بدأت أبواق التنوير في بلادنا، تستنكر وتشجب مفهوم الديمقراطية في النظم الغربية وفي دول مثل باكستان والهند وحتي نيجيريا. ان المعارضة في هذه الدول «مخلصة» للشعب والشرعية والديمقراطية، وتتمتع بتدليل ودلع الحزب الحاكم الذي لايصر علي التمسك بالكرسي، ويؤمن بمبدأ تداول السلطة، ويرفض انتخاب رئيس مدى الحياة، ويقبل الدخول في انتخابات حرة نزيهة قد تطيح به من الحكم والسلطة. كما يصل هذا التدليل والدلع الى السماح للمعارضة باستخدام الاذاعة والتليفزيون، وعقد مؤتمراتها السياسية بدون مضايقة، واصدار الصحف والمجلات والنشرات والكتب بدون الحصول على ترخيص مسبق. والدلع والتدليل في هذه النظم، يبلغ أقصاه في اجراء انتخابات بدون ترهيب او تزوير او تزييف!!، وقد تقفز من خلالها المعارضة الى الحكم كما حدث منذ يومين في اليونان!!.

والانتخابات في هذه الدول ليست معركة من أجل البقاء، بل معركة من أجل خدمة الشعب. والحكم في هذه الدول موجود لخدمة الشعب، وليس العكس.

نعم.. بدأت أبواق التنوير تستنكر وتشجب مثل هذا المفهوم للديمقراطية.. والذي تتحول البلاد من خلاله إلي عزبة «شوية ده وشوية ده»!! لقد طرحت أبواق التنوير في بلادنا مفهوما آخر للديمقراطية، ومفهوما آخر للمعارضة!! والشهادة لله، إنهم يصنعون لنا القوانين ويبتكرون لنا المفاهيم، ويطالبوننا بالسمع والطاعة، ونحن لانملك سوي الاستجابة. لماذا؟! لأننا هنا نطيع ونسمع أنفسنا. هم ولاة الأمر، وتوارثوا البلاد ومن عليها منذ اربعين عاما، ومازلنا «نحن» في سنة أولي حضانة، ولم نبلغ سن الرشد حتى الآن، ونجهل مصلحتنا مثل الأطفال، وهم ـ بسم الله ما شاء الله ـ بلغوا سن الرشد قبل ولادتهم، ونضجوا في مرحلة الطفولة!. وهذا في صالح الديمقراطية المصرية.. حماها الله!! ان ابواق التنوير في بلادنا ترى ان المعارضة «المخلصة» في «حالة» تأييدها لسياسات وبرامج وخطط الحكومة، والسير وراء الحزب الحاكم، والتصفيق له وترديد الهتافات له!! ويرون ان المعارضة «مخلصة» اذا لم تحشر انفها في تصرفات «الكبار»، ولاتتدخل فيما لايعنيها مثل المطالبة بتغيير الاشخاص أو تعديل الدستور. والمعارضة «مخلصة» في رأى ابواق التنوير، اذا استنكرت مبدأ تداول السلطة، وحصرت اللعبة في ادائها ادوار «الكومبارس» على المسرح السياسي!!. والمعارضة «مخلصة» اذا لم ترفع يدها يوما للمطالبة بحقها في استخدام الاذاعة والتليفزيون ووسائل الاعلام القومية، وتجاهلت في نفس الوقت المزايا والغنائم التى يحصل عليها الحزب الحاكم من خلال وجوده في السلطة، والمعارضة «مخلصة» اذا تجاهلت حق الشعب ومسئوليته فى اختيار ممثليه الحقيقيين خلال انتخابات حرة ونزيهة.

●●●

باختصار.. السياسة فى مفهوم ابواق التنوير «للكبار فقط»!! والشعب لم يبلغ حتى الآن سن الرشد؟! ولكن.. ماذا تركوا لنا فى المقابل؟!. الشهادة لله.. تركوا لنا الكثير والكثير. إن الحكومات فى النظم الديمقراطية تقوم على حماية ودعم الحقوق الأساسية للمواطن، والتى وهبها الله للإنسان. ولم نسمع أو نقرأ ان حكومتنا ارتكبت افعالا أو فرضت قيودا تتعرض لهذه الحقوق الاساسية بشرط عدم التدخل في العملية السياسية، وان تتنكر من وقت الى آخر، ان كراسى السلطة «للكبار فقط» أى مقصورة عليهم ومحظورة على غيرهم!!! وعلى سبيل المثال.. ان حق التعبير مكفول بحرية لكل مواطن، ولم تتعرض الحكومة يوما لمن وقف يعلن جهارا نهارا وعلى الملأ «بالروح بالدم حنجيب المريخ الارض».. وحرية المشاركة مكفولة، وانت زملكاوى وانا اهلاوى وهو اسماعيلاوى، والثلاثة حلوين!. وحرية الكلام مكفولة، لقد شغلت قضية انتقال رضا عبد العال ـ لاعب الزمالك السابق الى النادى الاهلى اهتمام الرأى العام المصرى، وظلت الصحف الحكومية والمعارضة تتحاور وتتناقش وتتبادل الشتائم والاتهامات لمدة طويلة.

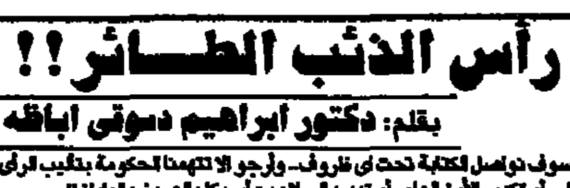
وامتدت حرية الكلام الى السماح للجماهير بالمطالبة بالتغيير، وخرج مشجعو الزمالك فى مسيرات احتجاج يطالبون بتغيير الجهاز الفنى لفريق الكرة بعد هزيمته القاسية امام النادى الاهلى، ورأينا مسيرات المطالبة بالتغيير فى نوادى الترسانة والمصورة والاوليمبى وغيرها. واساء البعض استخدام هذه الحرية وهذا الحق. ولم تتدخل الحكومة، ونجحت فى المحافظة على النظام والهدوء. ولم تفرض رأيا فى قضية اختيار محمود الجوهرى «الاهلاوي» لتدريب فريق الزمالك، ولم توجه الحكومة اتهاماتها الى اصحاب الآراء المعارضة لهذا الاختيار، ولم تقم باعتقال المطالبين بالتغيير واحالتهم الى اجهزة التحقيق. بصراحة.. لم تستخدم الحكومة ـ خلال هذه القضايا التى شغلت الرأى العام سلطاتها فى كبت الاحتجاج أو منع الجماعات المعارضة المطالبة بالتغيير من توصيل صوتها الى القواعد الكروية العريضة!!، بل سمعنا الشتائم وعبارات السباب المتبادلة بين الجماهير فى مباراة الأهلى والأسماعيلى الأخيرة، وامتدت الأيدى الى حكم المباراة، ولم تتدخل الحكومة على اعتبار انها من وسائل التعبير المختلفة!!. وازدهرت الديمقراطية المصرية من خلال هذه القضايا، وبلغت أوج مراحلها عندما لعبت الصحافة دورها المهم فى طرح المعلومات والآراء والتكهنات!!

بالذمة.. ماذا نريد اكثر من هذا، ولماذا التشكيك فى نوايا الحكومة؟! مثلا.. ان حرية الاجتماع مكفولة وتحت حماية اجهزة الدولة. وتعالوا لنرى المئات فى حفلات الطرب والرقص، وعشرات الالوف فى مباريات الكرة، ومئات الالوف فى الاستعراضات الفخمة فى المناسبات المهمة، ولم تحظر الحكومة على مواطن حضور هذه المباريات أو الحفلات!! وحرية المظاهرات والمسيرات ايضا مكفولة. ورأينا مظاهرات حمراء واخرى بيضاء وثالثة صفراء، تسير فى شوارع مصر الرئيسية تردد الهتافات، «وبيب بيب» ووصل الامر الى وقوع حوادث شغب وخسائر خلال هذه المظاهرات ولم تتصد لها الحكومة. وهذا فى حد ذاته قمة الديمقراطية، ولكن على الطريقة المصرية!!.

اذن.. ما الذى تفعله الحكومة اكثر من ذلك لاظهار سلوكها الديمقراطى وابداء حسن نواياها؟!. لقد تركت لنا الشئون الكروية، وسمحت لنا باستخدام جميع الحقوق المكفولة، وتعاقدت مع خبراء أجانب لرفع المستوى. وهذا فى حد ذاته انتصار لارادة الشعب. لقد تعودنا خلال الحكم الشمولى على قيام الحكومة بجميع الاعمال وتقديم كل الخدمات باعتبارها «بابه» و«ماما» و«ابيه» ورأينا وقتها كبار المسئولين فى الدولة يتولون المناصب الرئيسية فى الاندية، وحددوا بأنفسهم النتائج قبل بدء المباريات، ووصل الامر الى ايداع احدى الفرق الكروية فى معسكر مغلق لرفع مستواها الفنى والبدنى، وانشغلت الدولة من كبيرها الى صغيرها بالامور الكروية. والآن.. وبفضل الديمقراطية على الطريقة المصرية، تستمد الامور الكروية الشرعية من رضاء المحكومين عليها، ولم تعد الحكومة تتدخل فى المسار الكروى، ورأينا لجان مجلس الشعب تناقش وتفحص المشاكل والمعوقات التى تعترض هذه المسيرة التاريخية، ورأينا الحكومة تستمع الى مظالم المشجعين، وتسهر الليل وتواصل العمل من أجل إرساء السلوك الكروى السليم.

●●●

وهذا ما يريده النظام!! وما تردده أبواق التنوير!!، والويل لمن يتدخل فيما لايعنيه، فالقوانين الاستثنائية موجودة، وقوانين أخرى تفصيل فى الطريق ايضا. انهم يرفضون مفهوم المعارضة فى النظم الغربية، وعلينا الولاء والإخلاص والخدمة. وتركوا لنا فى المقابل ممارسة الحقوق الاساسية للمواطن فى الأمور الكروية!!.



رأس الذئب الطائر!!

بقلم: دكتور ابراهيم دسوقى اباظه

سوف نواصل الكتابة تحت اى ظروف. ونرجو الا تتهمنا الحكومة بتأليب الرأى العام. أو تكدير الأمن العام. أو تهديد السلام مع أمريكا والصين واليابان!!

ونسأل الله أن يحفظنا من زوار الفجر وان ينجينا من التحفظ على اشخاصنا فى اماكن أمينة!!

وبالمناسبة نناشد كل كاتب حر أن يتجنب المبيت فى منزله ليلة الجمعة حتى لا ينقل سلطوعة لساعات طويلة فى انتظار التحقيق.

وأن يدبر من باب الاحتياط مبلغ خمسة آلاف جنيه لدفع كفالة الإفراج المؤقت اذا ما تقرر اطلاق سراحه بعد التحقيق!!

ولا أسف ولا حزن اذا خالفت الحكومة وعودها واستخدمت القوانين سيئة السمعة ضد المعارضة - فهذه القوانين القراقوشية مصادمة لحقوق الانسان ومناقضة لكل ما عرفته التشريعات من قوانين قمعية. فلا جريمة بلا تحديد ولا عقوبة بلا جريمة. فتجريم الوقائع والتصرفات التى لا ترضى الحكم هو مصادرة صريحة للحريات فما معنى البلبلة والتشكيك وتهديد السلام الاجتماعى وتأليب الرأى العام الخ.

هل يمكن تجريم هذه التصرفات وفرض العقوبات على مرتكبيها؟! انها افعال هلامية - أو مطاطية لا يمكن تجريمها فمتى يكون الكاتب مبلبلا أو مشككا ومتى لا يكون؟! ومتى يعتبر مهيجا للرأى العام ومتى لا يعتبر؟!

ان الفيصل فى كل ذلك ان يسوق الكاتب وقائع كاذبة عن قصد وسوء نية وهنا يقع تحت طائلة القانون. أما اذا تساءل الكاتب عن واقعة أو استفسر عن حدث. أو انتقد تصرفا حكوميا فلا يمكن اعتباره مرتكبا لجريمة بلبلة أو تشكيك أو تأليب الرأى العام!!! والقول بغير ذلك معناه مصادرة حرية الرأى العام والتعبير ووأد المعارضة وذبح الديمقراطية وهذا بالضبط ما قصده الرئيس السادات عندما أصدر هذه القوانين - وهذا أيضا ما قصده الرئيس مبارك والا فما معنى الاحتفاظ بهذه القوانين طيلة اثنتى عشرة سنة رغم مطالبة الشعب بإلغائها. وما معنى استخدامها اليوم ضد المعارضة بل وضد رمز كبير من رموزها هو الاستاذ الجليل الدكتور محمد حلمى مراد!

ان المعنى الوحيد الكامن وراء هذا التعسف الاخرق هو عزم النظام على ارهاب المعارضة وتشديد قبضته على اصحاب الرأى الحر - لان اختيار هذه الشخصية بالذات شخصية الدكتور حلمى مراد وفى هذا التوقيت بالذات الذى أعقب الاستفتاء يدل بوضوح على ان الرئاسة الثالثة تبدأ أسوأ بداية وأن ما تجنبه الرئيس خلال ولايته الاولى والثانية من قمع مباشر ضد قيادات المعارضة - يفعله فى افتتاح ولايته الثالثة - ولاشك أن الردود السياسى والشعبى لهذا التعسف ليس فى صالح النظام ولا فى صالح الديمقراطية التى يدعيها بل هو ضرب على الحديد الساخن فى وقت تحترق فيه البلاد بالازمات وتتوتر فيه العلاقات بين الشعب والحكومة فهذا التنكيل المتعمد بقادة المعارضة لن يؤدى إلى تراجع أو خوف - بل من المؤكد أن يؤدى إلى اشعال حريق هائل لن تقوى الحكومة على اطفائه. فقد تحملت المعارضة خاصة خلال العام الاخير الكثير من القيود القانونية والفعلية التى خنقت العمل السياسى - وضيقت من قدرة الاحزاب على التحرك والاستقطاب والمواجهة. وقتلت بالتالى روح النضال والنماء السياسية وحولت الشعب فى النهاية إلى سلبية مفرطة كانت نتيجتها الطبيعية رفض المشاركة السياسية ومقاطعة صناديق الانتخاب.

وليس صدفة أن يسبق اعلان الرئيس عن رغبته فى التجديد لمدة ثالثة اجراءات وتصرفات تعسفية عديدة استهدفت تحجيم المعارضة وشل حركتها. فقد صدر قبل عام واحد تعديل لقانون النقابات المهنية يتيح للحكومة السيطرة على هذه النقابات. وقبلها بشهور قليلة صدر تعديل لقانون الاحزاب يحرم المعارضة الحزبية من حق الاتصال بالأحزاب والمنظمات الاجنبية بغير استئذان لجنة الاحزاب الحكومية. وبعد كل ذلك كانت التهديدات الحكومية المتوالية بتقليم أظافر المعارضة. ومنع كتابها من حرية الحركة والتعبير بحجة حماية الديمقراطية من التجاوزات والانحرافات.

هذه التهديدات التى حذر منها البعض وقالوا انها اشارة واضحة وتأكيد على ان النظام الحاكم يسن اسلحته لمنازلة المعارضة وتطهير الارض منها قبل التجديد الثالث تبدو اليوم حقيقة واقعة وليس مجرد استنتاج أو تخمين.

فماذا يريد بالضبط الرئيس؟ هل يريد نظاما بمعارضة صورية أم يريد نظاما بلا معارضة على الإطلاق؟! ان كان الرئيس ينشد معارضة صورية تشيد بالحسنات وتخفى السيئات فقد أخطأ العنوان فلسنا هذا النوع من المعارضة!!

وان كان الرئيس لا يريد معارضة على الاطلاق فليعلنها صريحة مدوية بلا اعذار ولا مقدمات. فاحتمال المعارضة وتقبل النقد هو الثمن الطبيعى للديمقراطية ومن لا يستطيع أداء هذا الثمن لا يجوز له أن يشكو ولا ان يتوجع بل عليه أن يسلم بالامر الواقع ويسمى الاشياء بمسمياتها. إما ان ينكل باصحاب القلم واهل الرأى بسبب استفسار أو سؤال أو استنتاج مهما كان سرا فهذا ما تأباه الديموقراطية وما ترفضه أبسط حقوق الإنسان. فالقلم اذا ما انزلق له حسابه فى قانون العقوبات. وليس من القانون تلك التشريعات القمعية الشاذة التى أصدرها الرئيس السادات والتى جمد حزب الوفد نشاطه عام ١٩٧٨ احتجاجا على صدورها!!

ثم أين أقلام السلطة التى لا تحصى ولا تعد؟! ولماذا تعجز هذه الاقلام فى الرد على المعارضة؟!

لقد جمعت هذه الاقلام بين المنافقين والشتامين والمضللين والانتهازيين، واحتمت بحصانة مجلسى الشعب والشورى، وحظيت بكل التشجيع والتأييد لتهاجم المعارضة وترميها ليل نهار بكل انواع التهم والبذاءات دون أن تنالها يد القانون.

الا تكفى هذه الاقلام لمنازلة المعارضة والرد على ما تثيره من قضايا وانتقادات؟

ان رأس الذئب الطائر لن تخيف أحدا. بل ستزيدنا اصرارا على المضى فى طريق الحق حتى ندركه أو نهلك دونه. وهذا قدر المعارضة الشريفة التى لا تخشى فى الحق الا الله.

مشاهد من كوميديا سوداء!!

بقلم: عبدالعزيز محمد المحامي

عشية الاحتفال بالذكرى العشرين لحرب أكتوبر المجيدة، ذهب زوار الفجر يطرقون باب الدكتور محمد حلمي مراد نائب رئيس حزب العمل وأحد أقطاب المعارضة في مصر!! كانت مفاجأة بكل المقاييس، أن يذهب اليه حشد من رجال الشرطة والمباحث، ليخطروه في هذه الساعة المتأخرة، بالحضور امام نيابة أمن الدولة العليا للتحقيق معه، في بلاغ مقدم من مباحث أمن الدولة!! كان اليوم السابق عطلة، وكان يمكن لاحد امناء الشرطة أن يخطف رجله الي منزله ويترك الاخطار، وكان يمكن لاحد الضباط أن يرفع سماعة التليفون ويبلغه بالاخطار، ولايتصور احد أن يتخلف الدكتور حلمي عن الحضور في الموعد المحدد أو قبله. لكن بدا أن القصد كان هو الترويع وكان القصد هو ارهاق الرجل الكبير وكان القصد ايضا رسالة للجميع!! أن مرحلة من الخشونة قد بدأت!! وهرعت الي نيابة أمن الدولة العليا في الصباح لألتقي بالدكتور حلمي الذي كان يبتسم في سخرية، ولم تؤثر فيه المفاجأة المزعجة بالليل ولم يهتز أمام هذه الخشونة التي بدا أنها مقصودة. كان معي عدد من الزملاء، سارعوا معي بالحضور دون تردد: عبدالله خليل الذي قال انه قد لايتفق كثيرا مع بعض اراء الدكتور حلمي، لكنه على استعداد لبذل دمه دفاعا عن حقه في ابداء رأيه والتعبير عنه وكان نموذجا للبسالة، والايمان بحقوق الانسان وكان أيضا محمد المحتو الذي قال انه من الحزب الوطني لكنه لايقر ابدا هذا التعسف ومصادرة الحريات. وكان ايضا عبدالمجيد بدر عضو مجلس النقابة الذي قال انه لايفرق في عمله بين الوان السياسة ولكنه يقف مع كل محام ومع كل مواطن يتعرض للتعسف او تتعرض حقوقه للانتهاك!! وماأن اطلعنا رئيس النيابة المحقق على بلاغ المباحث وكانت تدور حول كلمات مقتطعة ومنتزعة من سياقها، وفهمها محرر المحضر انها تمثل اهانة وتحريضا!! وادركت في لحظتها أن هناك البعض في أجهزة الدولة يخططون لدفع الامور دفعا الي حد الأزمة، ويسعون الي اشعال النار في الحقول!! ولايدري أحد منهم أن من يدفع ثمن ذلك هم الناس وهي البلد كلها وهي سمعة النظام كله الذي يتباهى ولايكف عن ترديد ان قلما لم يقصف، وان رأيا لم يصادر وعادت الذاكرة الي مشهد الفجر يوم ١٩٨١/٩/٣ حيث فاجأوني في بيتي وأنا أكتب ولم يكن بيدي غير قلم، واقتحم البيت على تماثية غلاظ شداد واختطفوني. وعاد لي أيضا مشهد نزولي والكاتب الكبير المرحوم ابراهيم يونس من عربة السجن امام بوابة ليمان طرة، وأري عقل مصر كلها وقلب مصر كلها، ممثلا في كبار السياسيين والكتاب والمثقفين والمفكرين!! يدفعونهم دفعا عبر البوابة الحديدية وانا اري على البعد الي الدكتور حلمي وهو يحمل بعض ملابسه، تداعي كل ذلك مع توابعه. الي امامي مشهد عشية يوم السادس من أكتوبر ذلك العام وصيحات حملتها ملائكة الفجر في ذلك الخريف تردد: لمن الملك اليوم لله الواحد القهار!! وثار الناس حول المقصود، وثار السؤال عما حدث ولم تأت الاجابة إلا في الصباح. وضباط السجن وهم بالشدة الكاملة ليقولوا كلمة بلهجة مجمجة: البقية في حياتكم، الريس تعيشوا انتم!!

كيف ومتي ولماذا؟! كانت كلماتهم بيانا أملي عليهم وجاءوا لالقائه دون حذف أو اضافة!! ولم نعرف التفاصيل إلا من عسكر الخدمة!! كانت كوميديا سوداء صنعها النبوي اسماعيل ودفع ثمنها السادات!!

وتداعي الي الذاكرة أيضا يوم الخامس والعشرين من نوفمبر حيث استقبل الرئيس مبارك كل المعتقلين في قصر العروبة، وبادرهم بكلمة طيبة وعانقهم، وابتسم للجميع واضحى اللقاء حميميا بعد أن بدأ مشوبا!! وسمعنا منه كلاما طيبا وسمع هو من فؤاد سراج الدين زعيم الوفد كلاما طيبا باسم الجميع. وداعبه المرحوم النقيب عبدالعزيز الشوربجي وقال له:

ماتقولك ايه ياريس.. ماتسيبك من الحزب الوطني ده، وتبقي رئيس لكل المصريين. ورد الرئيس عليه مبتسما: يأذن الله وكل شيء وارد!! لكن هذا الوارد ظل حتى اليوم!! ومرت الايام فترة، وثانية. كان هامش التعبير قد اصبح ضيقا وهامش الرأي الآخر قد اصبح أيضا واسعا!! ولم نسمع أو نري أن قلما قد قصف أو ان رأيا قد تمت مصادرته!! وكان ذلك مما يباهي به الرئيس في الداخل وفي الخارج، وفي كل خطاب!! وبدأت الثالثة ومعها عاد زوار الفجر يطلون من جديد. وعادت الإجراءات التعسفية مع صاحب رأي يجاهر به بقلمه الذي بقي له من نصيب. فما الذي جري؟! هل يجري اعداد ذات السيناريو مرة أخرى!! هل ضاق الرئيس بالرأي واصحاب الاقلام أم ضاقوا بأمر آخر!! صورة مخيفة واحتمال مخيف!! تكثر المخاوف هذه المرة حيث أن تكرار المأساة، هو المأساة بعينها!! حتي صرخت في وجه الاستاذ ابراهيم شكري وقلت له: اتصل بالرئيس وقل له ما حدث!! واذا كان التحقيق قد جري مع الدكتور حلمي ورد على مزاعم المباحث وفندها، فإن العجيب أن ينتهي التحقيق بقرار: رغبة في احتجاز الدكتور حلمي لليوم التالي، في حجز وتخشيبة قسم مصر الجديدة!! وكانت الأوامر وفي ذلك الوقت كان رجائي أيضا، أنه يجب أن يصرف الي بيته، مع تعهدي الشخصي بأن يكون في الموعد المحدد في الغد (الجمعة) وعند كل طلب!! لكن خشيت من المضاعفات والتوابع!! لكن رغم الوعد كان الاصرار!! وباتت ليلتها الدكتور حلمي في التخشيبة. وفي اليوم التالي أيضا. واذ قررت النيابة الافراج بكفالة مالية!! فقد رفض الدكتور حلمي دفعها، ورحب بالحبس أن كان ذلك بلا ثمن في ديوان ثلاثيه!! ولم يكن أمام نقابة المحامين إلا دفع الكفالة، حيث نقيب المحامين الي دفعها حرصا علي السلامة الشخصية والصحية للدكتور حلمي مع حفظ حقه فيما أشار اليه من اسباب امتناعه عن دفعها!! ذلك هو المشهد المؤسف والمزعج والذي استدعى شريط الذكريات وتوابعها والذي ندعو الله أن يكون نهاية فترة الولاية الثانية، وليس بداية الفترة الثالثة التي بدأت مع حلف اليمين يوم الثلاثاء.





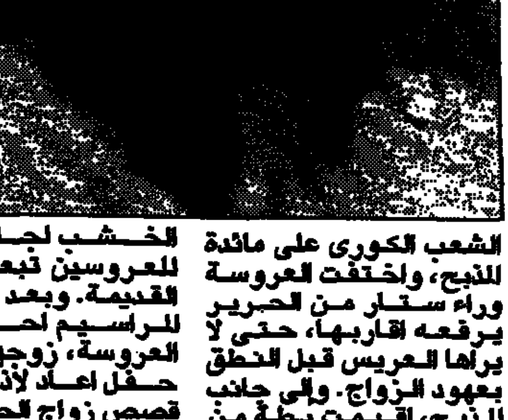
حفل زفاف «نادر».. في كوريا الجنوبية:

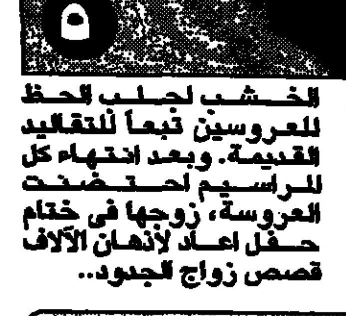


«كيم» و«تشوى» يفضلان الزواج على طريق الجدود

شهدت منطقة سانشون في كوريا الجنوبية، حفل زفاف، خلال الأيام الماضية، اجتذب مئات الكوريين ومراسلي ومصوري وسائل الاعلام الدولية.. والسبب هو اقامة الحفل بالشكل التقليدي الذي اختفى من الافراح الكورية التي تقام حالياً على الطراز الغربي.

بدأت مراسم الحفل، بعمل مكياج من التراث للعروس كيم سوون، ظهرت فيه كل الفنون التي كانت تختفي. حضر العريس تشوي يونج اللحظات الاخيرة في اعداد وتزيين العروسة، ثم توجه على ظهر حصان الى مقر الاحتفال في الاستاد الرياضي بالمنطقة، حتى يستوعب اعداد المدعوين الكبيرة. ارتدى العريس الزى التقليدى للزفاف الذى ارتداه جدوده. تبعت العروسة، العريس داخل هودج تقليدى يحمله اقاربها، وطافت فى ارجاء الاستاد لتحية المدعوين، قبل ان تتوجه الى المذبح الذى اقيم وسط الملعب الرياضي، لاتمام مراسم الزفاف. تم وضع عشرات الحبوب والاطعمة التى يتفاءل بها الشعب الكورى على مائدة المذبح، واختفت العروسة وراء ستار من الحرير يرفعه اقاربها، حتى لا يراها العريس قبل النطق بعهود الزواج. والى جانب المذبح، اقيمت بطة من الخشب لجلب الحظ للعروسين تبعاً للتقاليد القديمة. وبعد انتهاء كل المراسيم احتضنت العروسة، زوجها فى ختام حفل اعاد لأذهان الآلاف قصص زواج الجدود..



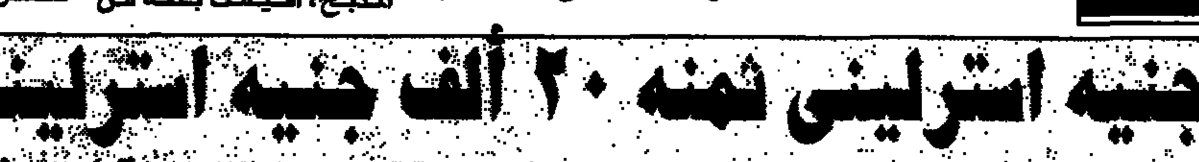


من هنا وهناك

تقدمها: **حنان فهمى**

حوار عربى صينى بالقاهرة

تقام اليوم بالقاهرة ندوة من الحوار العربي - الصيني، لبحث العلاقات بين الجانبين في ظل الواقع الجديد. تستمر الندوة ٤ ايام، ويشارك فيها الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية، وعمرو موسى وزير الخارجية، وعدد كبير من المهتمين بهذا الموضوع.



جنيه استرلينى ثمنه ٢٠ ألف جنيه استرلينى!

قامت مؤسسة سبينك البريطانية للمزادات مؤخراً علنياً لبيع جنيه استرلينى! يرجع تاريخ الجنيه النادر إلى ٢ مارس ١٧٩٧، وتم بيعه مقابل ٢٠ ألف جنيه استرليني. يتميز هذا الجنيه بأنه ثاني جنيه من فئة جنيه واحد يطبع في بريطانيا بعد اختفاء الجنيه الاول.



تكريم روائية مصرية فى معرض فرانكفورت للكتاب

فازت الاديبة المصرية سلوى بكر بالجائزة الثانية في المسابقة الاذاعية لأعمال الأدب العربي، التي تقدمها اذاعة صوت المانيا. حصلت سلوى بكر على الجائزة عن مسرحيتها الاذاعية «النورة الصفراء» التي تصف الصراع من أجل البقاء في مدينة كبيرة كالقاهرة. تم منح سلوى الجائزة في معرض الكتاب الدولي المقام حاليا في فرانكفورت. واشترك في المسابقة ١١٠٠ كاتب.

السحر وفتح المندل للفوز بمقعد فى برلمان سوازيلاند!

راجت هذه الايام اعمال السحرة في سوازيلاند مع اقتراب الانتخابات البرلمانية. ولم يجد كثير من السحرة فرصة للنوم منذ اعلان اسماء المرشحين في الانتخابات، حيث يزور مئات من المرشحين السحرة من اجل تعاويذ تقوى فرصهم في الحصول على مقعد برلماني.

الغربية تستعد لمولد السيد البدوى

كتب - عاطف دعبس:

حددت محافظة الغربية يوم غد للاحتفال بمولد العارف بالله سيدى احمد البدوي، تقرر تخصيص أماكن للاحتفالات الدينية والطرق الصوفية، واقامة السيرك القومي باستاد طنطا، كما استعدت مديرية امن الغربية لاستقبال لكثر من ٢ مليون مواطن وتم إعداد خطة باشراف اللواء محمد عبدالفتاح عمر مدير الامن ومساعد وزير الداخلية لدعم واقامة بعض نقط الشرطة. كما اعدت مديرية الشئون الصحية قوافل طبية مجهزة باشراف اطباء متخصصين، يواكب الاحتفال بالمولد البدوى احتفال المحافظة بعيدها القومى.

الحب على الهواء بين السماء والأرض!!

انست سخونة الاحداث عاشقين بريطانيين اغلاق جهاز اللاسلكى في طائرتهما الخاصة فاستمع المراقبون الجويون وهواة اللاسلكى للحظات حبهم دقيقة بدقيقة على الهواء مباشرة! بدأ العاشقان ماراثون الحب فى طائرة خاصة خفيفة طراز سيسنا ١٥٠ وهى تحلق بالقرب من ابنبرة بمناقشة فكرة ممارسة الحب على ارتفاع ٥,٠٠٠ قدم. ثم ازداد حوارهما سخونة قبل ان يتوقف فجأة تماما.

وصاح فيهما احد المراقبين الجويين غاضبا لدى استعداد الطائرة للهبوط لقد حاولنا افاقتكما دون جدوى

تحذير دولى

حذرت النشرة الطبية البريطانية من أن الاطفال الذين يعيشون تحت خطوط توصيل القوى الكهربية ويتعرضون لمجالات مغناطيسية أقوى من المعتاد، يكونون اكثر عرضة للاصابة ببعض انواع السرطان. واشارت دراستان وردت نتائجهما في النشرة، إلى وجود علاقة بين التعرض للمجالات المغناطيسية والاصابة بعدد من انواع السرطان إلا أن خطر الاصابة ليس قويا. توصل الباحثون فى الدنمارك إلى أن الاطفال الذين يتعرضون لمجالات مغناطيسية قوية من خطوط قوى علوية يصل ارتفاعها إلى ٥٠ مترا عن منازلهم هم اكثر عرضة للاصابة بانواع السرطان التى تصيب الاطفال. واكدت دراسة اخرى منفصلة اجريت في فنلنده شملت ١٣٥٠٠٠ طفل يعيشون على مسافة ٥٠٠ متر من خطوط القوى وهى نتائج الدراسة الاولى. وتوصلت الدراسة التى اجريت فى فنلندا إلى زيادة نسبة الاصابة بالسرطان فى الجهاز العصبى عن المعدلات المعتادة.

دعوى لرد الكرامة..

رفعت مذيعات بالتليفزيون في جنوب افريقيا دعوى على مجلة امريكية عرضت مبلغ ٣٠,٠٠٠ دولار لكل منهن. لتعرية صدورهن وزيادة هذا المبلغ إلى المثلين مقابل صورهن وهن عاريات تماما. اتهمت المذيعات المجلة بانتهاك كرامتهن

البحث عن جذور القبائل السيناوية

العريش - عصام الشرقاوى:

اجرى الباحث الاجتماعي الدكتور مسلم سلمى سالم عضو لجنة التراث بشمال سيناء. أول بحث علمى عن أصول وجذور القبائل الموجودة. بشمال وجنوب سيناء والتنظيم القبلى فيها بداية من أولاد نوح عليه السلام ويتناول الدكتور مسلم البحث فى جذور قبائل العرب التى هاجرت من نجد والحجاز وفلسطين وسوريا وغيرها من الدول العربية. والبحث عن جذور قبائل قحطان وعدنان والعاربة والمستعربة.

كما يتناول البحث تصحيح الأخطاء الشائعة فيما كتب على مدى مائتى عام. كما بحث الدكتور سالم سلمى فى جذور وأصول عادات وتقاليد البدو واهمها الزواج والمأتم، وزيارة البحر وزيارة الجبل، والتعامل بين الكبير والصغير والتضامن الاجتماعى كما يتناول الجزء الرابع من البحث تقسيمات القبائل والعشائر، والعائلات فى سيناء.

ويتناول البحث تراث البدو وتاريخهم والذى يمثل جنسيتهم الاصلية كما ان الهدف من هذا البحث.. الكشف عن جذور ابناء الوادى الأصلية ومتى بدأ امتدادها إلى الجذور القبلية فى سيناء. حيث اثبت البحث ان معظم ابناء الوادى هم من أصول قبلية عريقة. وقد كشف البحث ان عائلة عزام باشا أول أمين لجامعة الدول العربية من قبيلة العزازمة، كما تمتد جذور ابناء قبيلة «بلى» أشهر قبائل التحكيم فى مناطق الدم إلى القليوبية وعين شمس والحويطات، المعادى، حلوان، كما ينتشر ابناء قبيلة التياهة فى الجيزة..

عرض كنوز اثرية مصرية نادرة فى متحف المانى

يعتبر متحف بليتساليوس فى مدينة هلد سهايم الالمانية، الذى انشىء فى عام ١٩١١، بمجموعته الكبيرة والمتنوعة من الآثار المصرية القديمة اهم متحف من نوعه فى المانيا. ويشهد هذا المتحف الالمانى الكبير فى الوقت الحاضر معرضا كبيرا، افتتح فى شهر يوليو الماضى ويستمر عرضه حتى شهر فبراير ١٩٩٤، ويعرض شريحة واسعة وهامة من تاريخ مصر القديمة وحضارتها التاريخية والفنية خلال فترة طويلة جدا تمتد من الالف الرابع قبل الميلاد حتى العصر المسيحى القبطى حوالى القرن الخامس بعد الميلاد.

ويركز المعرض اهتمامه بصورة خاصة على مكتشفات الآثار المصرية القديمة التى تم العثور عليها فى منطقة الجيزة ويعود تاريخها إلى الالف الثالث قبل الميلاد، وعثر عليها فى الحفريات التى جرت فى منطقة المقابر القديمة هناك فى مطلع القرن الحالى. ففى عام ١٩٠٢ قررت هيئة الآثار المصرية تقسيم مناطق الحفريات والتنقيب عن الآثار الموجودة ما بين هرمى خوفو وخفرع، ومنح رخص التنقيب لثلاثة متاحف اجنبية عاملة فى هذا المضمار. بهدف وضع حد لمشكلة سرقة الآثار القديمة من قبل الباحثين عن الكنوز الاثرية القديمة، ووضع اسس علمية محددة وثابتة لاعمال التنقيب عن الآثار فى هذه المنطقة الاثرية الهامة. وقد تم الاتفاق آنذاك على تقاسم الآثار المكتشفة بين الجهات المصرية المختصة من جهة والمتاحف والقائمين على الحفريات الذين ساهموا فى هذه العمليات باموالهم، من جهة اخرى.



نجاح قياسى

قررت مؤسسة موسوعة جينس للأرقام القياسية ضم المغنية العالمية ديانا روس إلى الموسوعة لتحقيقها رقما قياسيا متميزاً فى مجال الفنون.. حققت ديانا الرقم القياسي بوصفها انجح فنانة تقدم أعمالا منفردة فى بريطانيا، على خريطة الغناء.. جاء هذا التكريم مع احتفال ديانا بالعيد الثلاثين لبدء تسجيل اعمالها على شرائط وأسطوانات فنية. واحتفالا بهاتين المناسبتين اقيم حفل استقبال كبير لتكريم ديانا فى لندن، حرصت على حضوره مع زوجها ارين نليس.

في... مصر ٢ مليون مطلقة

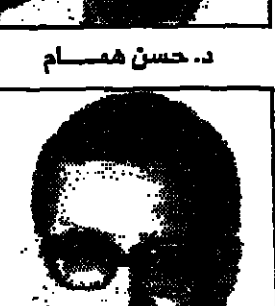
تعد ظاهرة الطلاق من أخطر القضايا التي يواجهها المجتمع المصري في وقتنا الحالي..

ان احصائية من الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء تؤكد ان في مصر ٢ مليون مطلقة. والخطير أن مجتمعنا يعتبر المطلقة مشكلة فهي محاطة - غالبا - بنظرات الشك والاتهام.. والزواج سنة الحياة اجمعت الأديان السماوية علي تقديسه والدعوة اليه. ومن رحمة الاسلام علي المسلمين انه ابًاح الطلاق رغم أنه أبغض الحلال الي الله. والمجتمع يقف بالمرصاد للمطلقات دون التعرض الي الرجل.. ونظرة المجتمع الي المطلقة نظرة سوداوية مما يجعلها تضطر الي الزواج مرة ثانية.. ويرجع انتشار الظاهرة الي التقاليد والعادات التي تسود المجتمع وزواج الأقارب والتغيرات التي طرأت علي الشارع المصري.. وأيضا رفع سن الزواج والغلاء في المهور وانتشار الزواج العرفي !!

الظروف الإجتماعية ..ومشاكل زواج الأقارب من أسباب إرتفاع حالات الطلاق



د. حسن همـام





د. عادل صادق

د. مديحة الصفتى

الارتفاع النسبى فى الطلاق بين الاسر المصرية اصبح يشكل تهديدا للحياة الاجتماعية فى مصر ويؤدى الى مشاكل عديدة كالنفقة ومصير الابناء وتربيتهم والشقة ولم تجد المطلقة غير المحكمة لتتظلم من زوجها أملا فى الحصول على حقوقها الضائعة

** تشير الاحصاءات والدراسات الميدانية الي ان الأسر التي واجهت مشكلة الطلاق في مصر تجاوزت المليوني مطلقة واكثر حالات الطلاق تتم خلال السنوات الأولي من الزواج.

ونظرا لأن مشكلة الطلاق في مصر مشكلة قديمة بعض الشيء واصبح الطلاق له اسباب موروثة.. واهمها تدخل الأهل والأقارب في الحياة الزوجية بدءا من تدخل الأهل في اختيار شريك الحياة او تدخلهم في الزواج.. واشارت الدراسة إلي أن عدم تأهيل الفتاة للحياة الزوجية كان بالغ الأثر علي عملية الطلاق وخاصة في المناطق الشعبية والريف والمناطق النائية. فالفتاة منذ نعومة أظافرها لا تتعلم كيف تتعامل مع الآخرين. فينعدم التفاهم بينهما خاصة اذا كان الزوج متعلما او مثقفا وبذلك يكون الطلاق هو النهاية المأساوية للزواج في هذه الحالة ثم الي جانب الأسباب المرضية والعقم وغيرها من العوامل التي استجدت في المجتمع المصري والتي اصبحت تلعب دورا هاما في حالات الطلاق

المطلقات يقبلن الزواج الثانى

وتمثل ٤٢٪ من الحالات الأولي وايضا العوامل الاقتصادية سواء انخفاض الدخل او صعوبة تدبير نفقات الحياة او الحصول علي مسكن الزوجية والاقامة لدي الأهل كل هذه العوامل تؤدي الي وقوع الطلاق.

وفي تقرير خطير للجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء اكد ان الزواج أصبح مشكلة المشكلات في مصر.. وصار حلما شبه مستحيل.. واشار التقرير إلي ان نسبة الاناث اللاتي لم يسبق لهن الزواج في الفترة العمرية مابين ٢٠ الي ٢٥ اصبح ٤٩٪ ومن ٢٥ - ٢٩ اصبح ١٩٪ ومن ٣٠ - ٣٥ اصبح ١١٪ وتلك ارقام خطيرة تمثل مشكلة اجتماعية وتتسبب في الخلافات الزوجية بعد الزواج.

معـدلات الـزواج انخفضت خلال ٤ سنوات بنسبة ٢٠٪

وادي ذلك الي انخفاض عقود الزواج الرسمية الي نصف مليون عقد في عام ١٩٨٧.

وفي عام ١٩٩١ وصل الي ٤٨٨ الف عقد.. مما يمثل تراجعا خطيرا في معدلات الزواج، واشار التقرير إلي ان عدد الشباب في سن الزواج ولم يتزوج بسبب الظروف الاقتصادية والاجتماعية وصل عام ٩٢/٩١ الي ١١ مليونا منهم ٨,٤ مليون ذكور. و٣ ملايين اناث وجاءت أخطر احصائية تؤكد ان ٧٩٪ من الفتيات في سن ٢٥ - ٣٥ بدون زواج حتي الآن.

المعايير

وارتفاع معدلات الطلاق بهذا الشكل غير المسبوق يرجع الي العامل الاقتصادي الذي يتدخل بشكل مباشر في تفاصيل الحياة الزوجية اليومية.

فمثلا أصبحت بعض الفتيات يخترن العريس الميسور ماليا علي حساب الاعتبارات الأخري كالتعليم والتوافق الثقافي والاجتماعي والعاطفي الأمر الذي زاد من فرص التفكك الأسري. كما ظهرت زيجات الفتيات الصغيرات من كبار السن الأثرياء والمتعلمات من الحرفيين غير المتعلمين لمجرد أن دخلهم كبير وللأسف تكتشف الزوجة ان التفاهم هو أساس العلاقة الزوجية ولكن بعد فوات الأوان.

هربا من كلام الناس

تحقيق: محمود شاكر

تدخل الأهل

** هـ . خـ ... ٢٥ عاماً .. فتاة جميلة جذابة. اليأس يملأ صوتها تقول : انا مطلقة منذ شهور قليلة وبعد زواج استمر ثلاث سنوات وزوجي كان مدرسا. تزوجته علي اقتناع تام وبالرغم من اعتراض اهله علي زواجه مني في البداية الا انه أمام محاولاتنا العديدة تزوجنا.. وفي الشهور الأولي من زواجنا عشنا حياة تملؤها السعادة والحب والاحترام المتبادل وبعد السنة الأولي انجبنا طفلة جميلة. بدأ اهله يتدخلون في حياته في كل صغيرة وكبيرة ووصل الي حد التأثير علي زوجي في معاملته لي فقد عوملت بقسوة.. وطلبت الطلاق وتم بالفعل بعد تنازلي عن كل حقوقي وأخذت طفلتي وأصبحت وحيدة وأساء الكثير الي سمعتي بالقذر الاتهامات علي الرغم من علمهم بأخلاقي وسلوكي وكنت اتحاشي الرجوع للمنزل متأخرة منعا للتعليقات السخيفة.

زوج متسلط

** ومن داخل محكمة زنانيرى التقينا بالعديد من المطلقات واصحاب المشاكل الزوجية تقول ف. م ٣٠ عاما بعد ان تخرجت من الجامعة وكان عمري وقتها ٢٤ عاما لم ارتبط في حياتي بأي شاب الا في حدود الصداقة او الزمالة.. كنت دائمة الضحك شغوفة بالسفر والرحلات مع الأصدقاء وكانت ثقة اهلي في بلا حدود وكنت عند حسن ظنهم. وكان والدي يترك لي الحرية الكاملة في اختيار شريك حياتي تزوجت من محاسب ولم اتعرف علي شخصه الا بعد الزواج.. رأيته انسانا متسلطا مسيطرا عنيفا يحب ذاته. تحولت حياتنا الي جحيم لا يطاق خاصة بعد أن تعود ان يتطاول علي بالضرب والشتائم التي لم اسمعها من قبل.. فهو انسان بالرغم من ثقافته العلمية. قررت الانفصال توسلت إلي والدي ان يطلقني منه وتم الطلاق بعد محاولات عديدة.. وبعد طلاقي كانت نظرة الأهل والأقارب لي ساخرة.

مزواج

* وتقول مطلقة أخري تزوجت وانا في الثالثة والعشرين من عمري وطلقت من زوجي لأنه كان مزواجا لم يكتف بي بل كان لابد من وجود أكثر من امرأة في حياته. احتججت علي ذلك وعاتبته ولم يستمع الي.. ويؤكد لي انه مش تحيفير طبعه» والتي علي اليمين بالطلاق مع انني لم أطلبه ولم افكر فيه علي الاطلاق. بل كنت أرجعه الي صوابه انفصلت عنه ولحسن حظي لم انجب منه. شعرت بفراغ تام في حياتي بعد الطلاق لذلك فكرت في البحث عن عمل وعملت في احد الفنادق الكبري. وكنت أخفي انني مطلقة واتظاهر بمظهر الفتاة التي لم تتزوج حتي اتلاشي نظرة الناس للمطلقة والا اكون موضع شك.

مرة أخري

** وفي دراسة لعلماء النفس وخاصة للمشكلات الاجتماعية عند المطلقات وجدوا ان ٦٠٪ من المطلقات يقبلن علي الزواج الثاني دون النظر الي اي اعتبارات ويتنازلن عن كثير من مطالبهن واحلامهن وعدم اشتراطهن الحب كعامل رئيسي في بناء علاقة زوجية سليمة حتي لاتوصف المرأة بأنها منبوذة في حال وقوع الطلاق وهناك مشاكل أخطر من ذلك تتعلق بالأطفال خاصة وان كان الطلاق غيابيا.

المجتمع السبب

** الدكتور حسن همام.. الخبير الاجتماعي يؤكد ان هناك متغيرات طرأت علي المجتمع المصري ولها تأثير هام في ظاهرة الطلاق.. والصورة اختلفت الآن في مصر وأصبح وقوع الطلاق واردا في أي وقت وفي أي مرحلة عمرية للزوجين مما جعله مؤشرا علي الأجيال.. وأيضا خروج المرأة للعمل واحساسها بالاستقلال الاقتصادي جعلها تشعر بالندية في مواجهة الأزواج.. ثم أخذت المناقشات والاختلافات بين الاثنين طريقا للمناقشات التي تؤدي للطلاق.. وأيضا الاختلاط في العمل لعب دورا هاما في التعجيل بخيار الطلاق. ولابد من ضرورة الفصل بين الرجل والمرأة في العمل استنادا للشرع.. وفضلا عن ذلك فان انتشار ظاهرة الطلاق في المجتمع جعل الزوجة قلقة متوترة بسبب هاجس الطلاق الذي يخيم علي الأسرة في حالة حدوث اي طلاق. ويؤكد ان تعليم المرأة ضاعف احتياجاتها. وتدخلت المصالح الشخصية ليس فقط بين الزوج وزوجته وأيضا تأخر سن الزواج في مصر بسبب الظروف الاقتصادية والمادية جعل الاختيار غير سليم. والمحاكم المصرية تمتليء بنماذج الزيجات الفاشلة بسبب سوء الاختيار.

الأزمة الاقتصادية

** جمال القصاص.. المحامي يؤكد ان الأزمة الاقتصادية التي يمر بها المجتمع المصري الآن أظهرت نوعيات جديدة من الزيجات مثل زواج رجل في الخمسين من فتاة في العشرين لمجرد انه مقتدر ماليا.. وهذا نوع من الزيجات ينتهي الي الفشل والأسباب معروفة.. ونضرب مثلا بالقضايا الزوجية والتي تنظر فيها المحاكم علي مستوي مصر. فالرقم مخيف وينذر بخلل مرعب في المجتمع المصري.

التوترات اليومية

** الدكتورة مديحة الصفتي.. استاذ الاجتماع بالجامعة الأمريكية تقول ان العامل الاقتصادي من اهم العوامل المعوقة للطلاق وليست الدافعة له فمثلا ازمة الاسكان المستحكمة كانت عاملا كبيرا للأثر في الاقلال من نسبة الطلاق فكلا الزوجين أصبح يخشي وقوع أبغض الحلال.. لعدم وجود مكان آخر يقيم فيه.. ولذلك اري ان الظروف الأخري كالضوضاء والتوتر العصبي اليومي تلعب دورا كبيرا لعدم تحمل قدرة الرجل او المرأة علي تحمل المشكلات الزوجية وأيضا عدم توافر الفرصة الملائمة ليتعرف كل من الزوجين علي بعضهما في وضوح يلعب دورا أكبر في وقوع معظم حالات الطلاق.. وأيضا كثرة حاجات الأسرة بما تكثر من المشاكل المعيشية وتلعب دورا بالغ الأهمية في زيادة فرص الطلاق.. وايضا خروج رب الأسرة الي عمله في مناطق بعيدة عن منزله يبعد من الناحية العاطفية والمعنوية وضعف الارتباط الأسري.

معقدة

** الدكتور عادل صادق.. استاذ الطب النفسي يقول ان من اسباب شكوي المطلقات الترددات علي العيادات النفسية لاحساسهن الدائم بنفور المجتمع وعدائه لهن دون سبب موضوعي اللهم الا لأنها مطلقة وسرعان ماتفاجأ بأنها خرجت من سجن الي آخر اوسع وأكبر اسمه المجتمع. فالقضية معقدة ومتشابكة وعلينا الا ننتظر ان يغير المجتمع موقفه فهناك تراث متراكم من العادات والسلوكيات صعب أن يتغير. الا اذا كان هناك وعي داخل المجتمع وان يغير نظرته الي المطلقة.

مغالاة الزواج

** الدكتورة سوسن الغزالي.. استاذ طب المجتمع تري ان المرأة وحدها القادرة علي أن تغير موقف المجتمع شريطة ان تتحرر من الخوف الذي يعوق حركاتها ويجعلها تستسلم للظروف ليس لها شأن بها. وان البطالة هي السبب وراء تلك الظاهرة المتفشية في المجتمع المصري وايضا تأخر سن الزواج وعدم قدرة الشباب علي نفقته حيث يوجد في مصر حوالي ٥ ملايين عاطل بسبب تخلي الحكومة عن تعيين الخريجين وايضا العادات والتقاليد وراء تفاقم الظاهرة حيث شروط المهر والجهاز وارتفاع تكاليف اعداد عش الزوجية الي جانب مغالاة البعض في فرض الشبكة الذهبية.. والتعليم يرفع سن الزواج واختيار شريكة الحياة وعدم الثقة وظاهرة الطلاق خطيرة في مصر. وسببها الأمراض النفسية ومشكلات الحياة الاجتماعية والاقتصادية وزواج الأقارب والعرب والأثرياء وكبار السن. وانتشار ظاهرة الزواج العرفي وزواج السر. وعلي الجانب الآخر زواج الفتيات من رجال مطلقين وكبار السن.

الخروج العسير من النظم الشمولية

بقلم دكتور : صلاح العقاد

تقدم احداث روسيا الاخيرة دروسا ذات مغزي قد تفيد عند اعادة قراءة تاريخ مصر او غيرها من اقطار العالم الثالث التي ماكادت تخرج من النظام الاستعماري حتي سقطت في قبضة نظم شمولية استمرت تعاني من طغيانها. وكلمة شمولية التي شاعت في قاموسنا السياسي هي ترجمة حرفية لمصطلح اجنبي To-taliterian يعني سيطرة الدولة علي الحياة السياسية والاقتصادية وذلك علي حساب حرية الفرد في كلا المجالين. وقد ثبت من خلال تتبع حالات عديدة في تاريخ العالم انه كان من السهل علي العسكريين القيام بانقلابات تؤدي الي خنق الديمقراطية كما أن النظام الشمولي يستطيع بجرة قلم ان يصدر القرارات التي تنص علي تأميم المشروعات الخاصة واستيلاء الدولة عليها، بينما العكس كان دائما يواجه صعوبات جمة بمعني أن الديمقراطية احتاجت الي بذل تضحيات حتي تنجح الشعوب في إقامتها.. فالثورة الفرنسية مثلا احتاجت الي نحو قرن من ١٧٨٩ حتي استقرت الديمقراطية الليبرالية في السبعينات من القرن التاسع عشر.

وكذلك قام الشعب المصري بثورته الوطنية الكبري سنة ١٩١٩ وظل يبذل التضحيات من اجل الحفاظ علي الديمقراطية الي ان جاء انقلاب ١٩٥٢ ليوقف التجربة التي كانت ماتزال تتعثر احيانا وتتقدم احيانا اخري.

وباب الانقلابات العسكرية اذا فتح مرة يكاد اغلاقه يتعذر بعد ذلك. ولو اخذنا الانقلابات العسكرية المتوالية التي شهدتها سوريا خلال ١٩٤٩ نلاحظ ان كل انقلاب عسكري كان ينتهي نظامه بانقلاب اخر لايختلف عنه في المضمون وانما يحاول امتصاص الغضب الشعبي بطرح شعارات مخالفة للحكم السابق. وقد اوشك السودان ان يكسر تلك القاعدة مرتين وذلك منذ ان زحفت اليه اساليب الانقلابات العسكرية بعد اعلان الدولة المستقلة لنحو عامين فقد اسقط الشعب بواسطة منظماته السياسية حكم الفريق عبود (١٩٥٨ - ١٩٦٤) ومر السودان بتجربة الحكم الديمقراطي الليبرالي متعدد الاحزاب نحو خمس سنوات حتي تمكن النميري من وضع نهاية لذلك العهد. ومن التجارب الفريدة من نوعها في تاريخ السودان المعاصر الانقلاب الذي اطاح بنظام النميري بعد ١٦ سنة من الحكم المطلق فقد وفي قائد الانقلاب اللواء سوار الذهب بوعده للسودانيين ان يعيد اليهم الحياة الديمقراطية ومرة ثانية ياتي العسكريون المتحالفون مع جبهة الانقاذ الاسلامية ليجهضوا النظام الحر بعد ثلاث سنوات من التجربة.

وقد عرفت مصر في تاريخها المعاصر اسلوبا غريبا في تطبيق الديمقراطية وهو ماسمي بإطلاق الحرية علي جرعات. وقد سلك السادات هذا الطريق لبعض الوقت بدءا من ١٩٧٦ حينما انشأ نظام المنابر داخل الاتحاد الاشتراكي ومنها تحول الي حرية اطلاق تكوين الاحزاب غير انه مالبث ان شعر بأن هذه الحرية قد تمس السلطات المطلقة التي يتمتع بها خاصة عندما رأي الجماهير تلتف حول الوفد الجديد سنة ١٩٧٨.

وعندما اخذت المعارضة تهدد شخصه تحول الي وحش كاسر يأخذ في طريقه المعارضة السياسية وجماعات العنف علي السواء حتي ذهب هو ضحية قرارات سبتمبر سنة ١٩٨١. قد حاول الرئيس مبارك ان يصحح الاخطاء التي ارتكبها السادات في نهاية عهده واطلق تجربة (الديمقراطية علي جرعات) وتمتعت بالفعل جميع الاتجاهات السياسية بحرية التعبير.

والغريب ان الرئيس افتتح ولايته الثالثة بالتراجع عن هذا المبدأ. فكم تفاخر بأن عهده لم يشهد قصفا لقلم كاتب أو مصادرة لرأي، واذا بنا نطالع هذا الاسبوع خبر حجز الدكتور حلمي مراد يومين علي التوالي للتحقيق معه امام النيابة العامة رغم تقدم سنه وما قد يعانيه من متاعب نفسية وجسمانية من جراء اسلوب التحقيق. ورغم علاقة حزب العمل بجماعة الاخوان المسلمين وموقفنا المعروف المخالف لفكر الاسلام السياسي فإننا نري في قضية الدكتور حلمي مراد دلالة خطيرة علي توجه الرئاسة في الولاية الثالثة ربما نتيجة حملة النفاق المصاحبة لعملية الاستفتاء والدكتور حلمي مراد في تقديرنا احد رموز حرية الفكر التي تصدي لعبدالناصر في عنفوان جبروته وقدم استقالته من وزارة التربية والتعليم سنة ١٩٦٨ احتجاجا علي تدخل الرئيس في شئون الوزارة.

إن ملجرنا الي هذا الحديث هو ماتشهده الآن من اسلوب يلتسين الرامي إلي النكوص عن طريق الديمقراطية وروسيا تختلف في تاريخها المعاصر عن دول غرب اوروبا التي مرت بمراحل طويلة الي ان وصلت الي الاستقرار علي النظام الديمقراطي الليبرالي وكان انحراف المانيا الي النازية وايطاليا الفاشيستية اشبه بنتوء غريب عن مسيرة حركة التاريخ في اوروبا الغربية ولذا لم تقم له قائمة بعد انهزام المحور في الحرب العالمية الثانية. اما تطور روسيا في القرن العشرين فكان اقرب شبها بالمراحل التي مرت بها الاقطار المتخلفة التي كانت ماتزال تبحث عن طريق لتحديد شكل الحكم، وحتى سنة ١٩١٧ كانت روسيا تخضع للنظام القيصري الاستبدادي وكانت المعارضة منقسمة الي تيارين: التيار الديمقراطي الليبرالي المتأثر بثقافة غرب اوروبا، والتيار الاشتراكي الماركسي الذي تغلب في نهاية الامر. وبالرغم من التبرير الفلسفي للاستبداد الذي طرحه السوفيت تحت اسم ديكتاتورية الطبقة الكادحة فقد انتهت هذه الديكتاتورية عمليا الي ان تقع في يد فرد واحد يكون عادة هو الامين العام للحزب الشيوعي. وقد تعاقبت علي هذا المنصب شخصيات عرفت بالقسوة والاستبداد جوزيف ستالين الذي حكم نحو ثلاثين عاما يطيح خلالها بكل من حامت حوله شبهة صحيحة او غير صحيحة بأنه يمارس نشاطا خارج سيطرة الامين العام ويمكن ان نضم برجنيف كصورة مصغرة ممتدة لعهد ستالين.

وفي تقديرنا ان النظام الشيوعي لم يسقط نتيجة حركة شعبية كانت تنادي مثلا بإحلال الديمقراطية محل الشمولية وانما سقط نتيجة التطبيقات الفاشلة في المجالات الاقتصادية وخاصة في قطاع الزراعة فنظام المزارع الجماعية لم يكفل المحافظة علي الكفاءة الانتاجية ولاعلي مستوي معيشة الفلاح الذي تدني بإطراد واكتشف السوفيت بعد الانفتاح الاعلامي الذي حققه جورباتشوف ولو متأخرا الفرق الهائل في مستوي المعيشة بين الشرق والغرب وكما ذكرنا في صدر هذا المقال فإن مايجري الآن من محاولات يقوم بها يلتسين لتحويل نظام الاقتصاد المركزي الكامل الي نظام اقتصاديات السوق يمثل صعوبات لايمكن التغلب عليها بسهولة فقد اندثرت رؤوس الاموال الوطنية التي يمكن ان تتملك المشروعات وتديرها بدلا من الدولة. والازمة الاقتصادية هي في الحقيقة اساس انهيار الاتحاد السوفيتي وما اعقبه من اضطراب سياسي ويري رسلان حسب بلاتوف استاذ الاقتصاد وزعيم المعارضة في مجلس نواب الشعب انه اقدر علي معالجة الازمة من يلتسين الفلاح السكير ومن هنا يطرح السؤال هل ينبني الصراع علي خلاف شخصي ام انه ينطوي علي اختلاف في التوجهات السياسية والاقتصادية بمعني ان يلتسين يمثل التيار الذي يسعي الي تحويل روسيا الدولة ديمقراطية ليبرالية بينما يمثل حسب اللاتوف ورفقاؤه تيارات شمولية من اتجاهات متباينة تتراوح مابين شيوعيين سابقين وقوميين روس متطرفين ولكنهم يتفقون علي رفض سياسة يلتسين ورضوخه للولايات المتحدة.

إننا حتي لو افترضنا ان يلتسين صاحب مبدأ فإنه لايختلف عن الامثلة التي ضربناها حول بعض رؤساء الاقطار النامية وبينهم بعض الذين افرزتهم حركة يوليو ١٩٥٢ يدل علي ذلك الاجراءات التي اتخذها قبل ازمة المواجهة المسلحة ومابعدها فهو قد خالف الدستور بقرار حل مجلس نواب الشعب ثم سلك طريق البطش مع الخصوم سواء باعتقال زعماء المعارضة او بحل المجالس المحلية وتعطيل صحف واستخدام القوات المسلحة لتنفيذ خطته مما جعل البعض يتوقع ان يصبح يلتسين اسيرا للجيش. كما ان جورباتشوف شكك في نزاهة الانتخابات المقرر اجراؤها لمختلف المجالس النيابية خلال شهر ديسمبر القادم.

البداية.. لغة واحدة!!

بقلم: الدكتورة كاميليا شكري

التغيير والاصلاح لايتم.. إلا اذا سبقته رؤية تحدد الاهداف المنشودة.. ثم توضع الاستراتيجيات والخطط والبرامج التي تحقق تنفيذها.

وبجانب ذلك لابد ان يكون هناك حد من الاتفاق علي المفاهيم والقيم والمعايير بين السلطة والشعب.. فالاختلاف عليها.. الذي قد يصل في بعض الاحيان الي حد التناقض يعطي الصورة.. وكأن كليهما يعمل بمفرده وبعيدا عن الاخر.. فيضيع الطريق ولايتحقق الهدف ابدا.. طالما لم تجتمع الكلمة عليه.

ولذلك فالبداية للتغيير تحتاج لغة واحدة تتضح مفرداتها للكل ويفهم معانيها الجميع.. حاكمون ومحكومون والسبب الرئيسي في التمسك بذلك قبل بداية التغيير.. يرجع الي أن فئات الشعب تقف باستبسال.. بجانب المثقفين، واصحاب القلم والكتاب، والمشاركين في العمل الحزبي الجاد بمختلف التوجهات.. لتطالب بالحريات الكاملة والديموقراطية الحقيقية.. لسنوات طويلة مضت.. ولم تأخذ الاهتمام الكافي من اصحاب القرار وظهر ذلك جليا في استطلاع الرأي الذي سبق عملية الاستفتاء علي فترة رئاسية ثالثة للرئيس مبارك.

فلقد اظهرت البيانات التأشيرية.. أن أكثر من ٦٠ بالمائة من المواطنين يطالبون بالتغيير وتعديل الدستور.. حيث اصبح في رأيهم لايوافق الظروف الحاضرة للبلاد سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.. في حين ان الجانب الاخر هناك من اصحاب السلطة والمسئولين كانوا يرددون بصورة مستمرة وفي مختلف المناسبات.. أن المزيد من الديمقراطية والحريات.. قد يؤدي الي انتكاسات ويسبب انهيارات.. كما هو حاصل ويحدث في بعض دول أوروبا الشرقية وروسيا.. وان المتاح من الديمقراطية في الوقت الحالي يتناسب مع ظروفنا!!!

والتفسير لهذه المبررات التي طرحت إلا أنها تستهين بعقلية المواطن وتبخس من قدره وتقلل من قدرته علي تحمل المسئولية الوطنية والقيام بواجباته نحوها.

فالمقارنة ليست في محلها لهناك اختلاف بين واضح بيننا وبين تلك الدول المشار اليها.. سواء في ظروفها العامة وطبيعة ماطبقته من ايديولوجيات خلال القرن الحالي.. بينما كانت مصر منذ نهاية القرن الماضي تضع قدميها علي طريق الديمقراطية.. حيث كانت احدي أوائل الدول في بحثها عن الحريات وقيامة المجالس النيابية وايضا امامنا امثلة مجسمة من دول العالم الثالث.. تقضي علي كل الادعاءات التي تتمسك بأوضاع بعيدة عن واقع الحاضر وانتهي وقتها.. واخر الاحداث المتعلقة بدولة باكستان التي تعايش من المصاعب الكثير وظروفها الاقتصادية صعبة واحوالها الاجتماعية متأخرة.. عدا ان تعداد سكانها يقترب من ضعف عدد السكان لدينا.. ومع ذلك تمثلت الديموقراطية بكل ابعادها في المنافسة بين الاحزاب في الانتخابات التي جرت الاسبوع الماضي.. وحازت اهتمام العالم للنزاهة، والحياد، والجدية.. التي سادت العملية كلها من اولها لاخرها

وفي المقابل لم يدخر المواطن جهدا في المشاركة.. حيث تأكد له احترام صوته.. فلم يبخل به!!! ومن نتائج الانتخابات تأكد ان الديموقراطية.. ليست نوعا من الرفاهية.. تتمتع بها الدول المتقدمة او الغنية فقط.. بل هي حق للشعوب.. والاولي بالدول النامية وشعوبها ان تتمسك بها فليس هناك من خيار أو بديل.. إذا ارادت للتغيير والاصلاح حقا.. أن يقع!!!

الاستقرار السياسي والاقتصادي

في الحديث الصحفي الذي دار بين الرئيس مبارك ورئيس تحرير المصور سلم الرئيس ان الدستور واجب التعديل ولكنه يرى أن الوقت غير مناسب لاجرائه، فلما سئل عن الوقت المناسب في نظره، أجاب بأن ذلك مرهون بتحقيق الاستقرارين السياسي والاقتصادي. هذا رد غير موفق وغامض.

فأما عدم توفيقه فلأنه يسجل ان الوضع السياسي في مصر بعد انتهاء عشرة سنة من حكم الرئيس مازال غير مستقر. وهذا ان صح يعتبر عيبا ضخما في الحكم.. وأما غموض الرد فلانه لم يحدد معنى الاستقرار السياسي ولاحدد متي يتم هذا الاستقرار المنشود، فبات تعديل الدستور معلقا علي شرط غير محدد المعنى وعلي أجل غير مسمي.

ليس شك لدينا في أن الوضع السياسي في مصر مستقر، لأن الاستقرار السياسي لأي دولة يعني ان المسئولين فيها يستطيعون مباشرة اختصاصاتهم وتنفيذها دون عقبات ادارية أو شعبية، فلا يمتنع المرؤوس عن اطاعة الأمر ولايخرج الناس عن واجب الطاعة. وليس معنى الاستقرار السياسي بالبداهة ان يكون النظام صالحا أو موضع رضا وحسن قبول من الناس، ولا معناه الا توجد معارضة للحاكم، أو الا توجد حوادث تهدد الأمن، فان النظام الروسي علي عهد ستالين والنظام المصري علي عهد عبدالناصر كانا نظامين مستقرين سياسيا رغم بطشهما الشديد، كما ان الحكم في انجلترا مستقر سياسيا رغم اضطرابات ايرلندا الشمالية الدامية علي مدى عشرات السنين؛ فلا جرم كان الوضع السياسي مستقرا لدينا لا خلال فترتي حكم الرئيس مبارك فحسب، بل خلال فترة سلفه كذلك فيما خلا الفترة السابقة لثورة التصحيح التي انتصر فيها السادات علي خصومه، فقبل هذه الثورة كان الوضع السياسي في مصر غير مستقر لأن الرئيس لم يكن مستطيعا ان يباشر اختصاصاته ازاء معارضة كبار معاونيه. حتي اذا واجههم وقضي عليهم، لم يعد هناك اضطراب في السلطة أو تنازع في الاختصاص، وبات الوضع مستقرا منذ ذلك العهد حتي الآن، وآية الاستقرار الكبري في عهد الرئيس مبارك انه عزل المشير ابو غزالة فأطاع أمره، ولم تحدث فتنة، فكان ذلك قاطعا في الدلالة علي أن الدولة مستقرة وان الرئيس يباشر اختصاصه دون عقبات. فالمرؤوسون يسلمون حقه والشعب لايثير الفتنة ولايعصي.

صحيح ان الوضع الاقتصادي في مصر غير مستقر منذ ولاية الرئيس مبارك لكن عدم الاستقرار له سبب وحيد هو عدم وضوح الرؤية لدي جهاز الحكم وتضارب مايصدر من قرارات.. الرئيس ورجاله دافعوا عن تدخل الدولة في النشاط الاقتصادى وعن القطاع العام، والرئيس ورجاله اعلنوا بعد حين ان الاصلاح لايكون الا بترك النشاط الاقتصادى حرا وبتقليص دور الحكومة، فنتج عن ذلك اضطراب، وصاحب هذا ان الدستور نفسه يعلن ان الملكية العامة هي ملكية الشعب وتتأكد بالدعم المستمر للقطاع العام، ويقود القطاع العام التقدم في جميع المجالات ويتحمل المسئولية الرئيسية في خطة التنمية (المادة ٣٠) وصاحب هذا كذلك ان كثيرا من القوانين تضع القيد علي حرية الناس في النشاط الاقتصادي.. فقال حزب الوفد والكثيرون من الأحرار المخلصين ان المادة ٣٠ من الدستور وغيرها من المواد الشبيهة به - وهي للأسف كثيرة - واجبة الالغاء، كما يجب الغاء القيود على النشاط الحر. وحتي يتم ذلك سيظل النظام الاقتصادي غير مستقر، لانه غير واضح المعالم.. ولان سلطات الحكومة واختصاصاتها المقررة بالدستور والقانون لايمكن مزاولتها بسبب اتجاه نفس الحكومة الي النظام الحر.. أيكون القطاع العام هو ركيزة الاقتصاد؟ اذن فلنعد الي الانغلاق ولنتحمل الخسائر ولنسر في طريق الخراب.. أم يكون النشاط الاقتصادي حرا؟ اذن فلنعدل الدستور ولنحذف منه النص علي ان القطاع العام يقود التقدم في جميع المجالات!

من هنا كان تصريح الرئيس غير موفق، لأن الاستقرار الاقتصادي الذي ينشده يتطلب تعديلا عاجلا للدستور، فكان تحقيقه متطلبا التعجيل بتعديل الدستور لا تأجيله.

فان أضيف الى ماتقدم مايدجم حتما عن الحرية من اطمئنان ورخاء تتبدد بهما بعض أسباب الارهاب، لكان تعديل الدستور فرض عين لامعدي عنه ولامحيص، وكان الاسراع به واجبا وكل تأخير فيه ذو ضرر واضح وشديد لان مثل هذا التأخير من شأنه ان يزيد مجال الارهاب وتستمر به حالة عدم الاستقرار الاقتصادي، فلا نتقدم سياسيا ونتأخر اقتصاديا، فلنحذ من ذلك والقف علي أن الأسباب التي ذكرها الرئيس لتأجيل التعديل الدستوري المنشود هي بذاتها الأسباب التي تحتم التعجيل بهذا التعديل.

سعد أبو السعود

الاسكندرية

هكذا من الأصل

الوفد
تصدر عن حزب الوفد
١ شارع بولس حنا ـ الدقى

تليفونات التحرير : ٧١٧٠٩٦ ـ ٧١٧٠٥٨
٧١٧٠٩٨ ـ ٧١٧٠٧٢
الفاكس : ٣٦٠٢٠٠٧
الاعلانات : ٧١٧٠٨٧ ـ ٧١٧٩٤١
الحزب : ٧٠٣٠٠٦ ـ ٣٦٠٢٧٢٨

مكتب الاسكندرية . ٧٣ طريق الحرية
التحرير . ٤٩٤٠٣٣٢ ـ الاعلانات ٤٩٠٢٠٣٢
العدد اليومي : ٩١ جنيها لمدة عام ـ ٤٥,٥ جنيه لمدة ٦ شهور ـ ٢٣ جنيها لمدة ٣ شهور .
دول اجنبية . ٣٠٠ دولار امريكى لمدة عام
العدد الأسبوعي . داخل الجمهورية ١٣ جنيها
دول عربية . ٦٠ دولارا امريكيا لمدة عام
دول اجنبية : ١٠٠ دولار امريكى لمدة عام

«النشرة الجوية»

يسود طقس معتدل الحرارة شمالا حار جنوبا اثناء النهار ويكون لطيفا ليلا على كافة الانحاء وتقل الرؤية في الشبورة الكثيفة والضباب على الدلتا والقاهرة وتظهر السحب المنخفضة والمتوسطة على سيناء وسلاسل جبال البحر الاحمر والرياح شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة .

درجات الحرارة

القاهرة ٣٢ ـ ٢٠ الاسكندرية ٢٨ ـ ٢٢ مرسى مطروح ٢٩ ـ ١٩ بورسعيد ٢٩ ـ ٢٢ الاسماعيلية ٣٢ ـ ٢٠ السويس ٣٣ ـ ٢٠ العريش ٣٠ ـ ١٨ الطور ٣٠ ـ ٢٠ سانت كاترين ٢٢ ـ ١٣ رفح ٣١ ـ ٢٠ شرم الشيخ ٣٤ ـ ٢٤ الغردقة ٣٣ ـ ٢٤ المنيا ٣٥ ـ ١٩ الفيوم ٣٣ ـ ١٩ اسيوط ٣٥ ـ ١٨ سوهاج ٣٦ ـ ١٨ الاقصر ٣٨ ـ ٢١ اسوان ٣٨ ـ ٢١ الوادى الجديد ٣٩ ـ ١٩ سيوه ٣٢ ـ ٢٠ .

مواقيت الصلاة

	فجر	شروق
القاهرة :	٤,٢٩	٥,٥٦
الاسكندرية :	٤,٣٥	٦,٠٢
	ظهر	عصر
القاهرة :	١١,٤١	٢,٥٨
الاسكندرية :	١١,٤٦	٣,٠٢
	مغرب	عشاء
القاهرة :	٥,٢٥	٦,٤٣
الاسكندرية :	٥,٣٠	٦,٤٨

برقية شكر من «مبارك» «لزايد»

تلقى الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات برقية شكر امس من الرئيس حسنى مبارك ردا على برقية التهنئة التى بعث بها الشيخ زايد لمبارك . اعرب «مبارك» في برقيته من شكره وامتنانه على تهنئة الشيخ زايد باعادة انتخاب مبارك .

غدا .. بدء الاحتفال بمولد السيد البدوى

تبدأ محافظة الغربية غدا احتفالات مولد العارف بالله السيد احمد البدوى بمدينة طنطا . تتضمن الاحتفالات قوافل ثقافية ومهرجانات رياضية تطوف مختلف القرى والمراكز . وتقرر افتتاح معرض للمنتجات الزراعية والصناعية التى تشتهر بها المحافظة خلال فترة الاحتفالات .

«نورالدين» يحضر افتتاح قاعة الاثار المصرية بلندن

غادر القاهرة امس الدكتور عبدالحليم نورالدين رئيس هيئة الاثار متوجها الى لندن لحضور مراسم افتتاح القاعة الجديدة للاثار المصرية بالمتحف البريطاني . وصرح رئيس هيئة الاثار قبيل مغادرته بانه سيبحث خلال زيارته التعاون المشترك بين مصر وبريطانيا في مجالات الترميم والحفائر .

المطالبة بتعديل أولويات التصنيع في مصر وتنمية الصناعات الصغيرة

كتبت ـ هالة الشقيرى :

اعدت المجالس القومية المتخصصة ، تقريرا عاجلا للتنمية الصناعية في المرحلة القادمة . طالب التقرير بتعديل اولويات التصنيع في مصر . والتركيز على الصناعات التصديرية كما طالب التقرير بتنمية وتطوير الصناعات الصغيرة وفق خطة قومية . تقرر مراعاة البعد الاقليمى وتحديد الصناعات المعاونة والمغذية للصناعات الكبرى . اشاد التقرير بنشر الصناعات في جميع انحاء البلاد . وفقا للاسس الاقتصادية السليمة . والتركيز على تنمية الموارد الاقليمية . والصناعات البيئية التى تسهم في رفع مستوى معيشة المواطنين وتوفير فرص العمل لهم . وطالب التقرير بالتنسيق بين الصناعات الكهربائية ومشروع البتروكيماويات . لتلبية احتياجات الصناعات من الاصناف والانواع المختلفة من البلاستيك وفتح مجالات لتصديرها للخارج . كما طالب بالتخطيط للصناعات الالكترونية تفصيليا . وانشاء صناعات حديثة للحد من الاستيراد .

إضراب طالبات مدرسة العباسية التجريبية الثانوية

اضربت امس طالبات مدرسة العباسية التجريبية الثانوية بنات . عن استكمال اليوم الدراسي بعد انتهاء الحصة الرابعة . فوجئت الطالبات بادارة المدرسة تعلنهن في «الفسحة» . بتغيير مواعيد الدراسة طوال الاسبوع الدراسي . تقرر ان تكون المواعيد ايام «السبت» و«الاحد» و«الاربعاء» حتى الساعة الرابعة مساء . وتنتهى ايام الاثنين والخميس حتى الثامنة مساء .

حرس جامعة القناة يستعد لمواجهة الطلبة المتطرفين

السويس ـ احمد فواز :

انتهت قوات حرس جامعة القناة من اعداد الاجراءات والترتيبات النهائية لاستقبال الطلاب بعد غد . تقرر فتح الابواب الرئيسية وتنظيم دخول الطلاب بكارنيهات الجامعة . وزيادة عدد افراد الحرس الجامعي داخل الحرم وفي المدن الجامعية . واشار مصدر مسئول بحرس جامعة القناة الى عدم التهاون مع العناصر الطلابية التى تحاول بث سمومها الفكرية المتطرفة لعقول الطلبة والطالبات . واكد إنه سيتم القضاء على الاقليات التى تتخذ من الدين ستارا قبل التوغل في عقول الشباب . واوضح المصدر ان هذه العناصر تتمركز في كليات الطب والهندسة والتربية . كما سيتم وقف ترويج اشرطة ذات افكار ومفاهيم خاطئة . وعدم السماح بتوزيع كتب ومذكرات بدون اشراف ادارات الكليات المنظمة لحركة بيع الكتب .

إنفجار انابيب الكلور بمحطة مياه الواسطى

بني سويف ـ صابر البنا :

انفجرت امس انابيب الكلور بمحطة مياه الواسطى بني سويف مما ادى الى تسمم مياه الشرب والرى . تمكن العاملون بالمحطة من القاء الانابيب في ترعة الابراهيمية المصدر الرئيسى للمياه . طالب فريد قرني نائب رئيس مركز الواسطى بضرورة مغادرة الطلاب لمدارسهم فورا . لتفادى التعرض لرائحة الكلور الخانقة . كما طالب المواطنين بمراعاة الحيطة عند تناول مياه الشرب . وطالب مسئول الرى برفع منسوب المياه في ترعة الابراهيمية ، لتخفيف معدلات التسمم في مياه الرى . اكد المشرف على محطة المياه ان حالة انفجار انابيب الكلور تكررت للمرة الثانية حتى الآن . وتمت السيطرة على الموقف . واستدعاء سيارات المطافئ والاسعاف لانقاذ عدد من تلاميذ المدارس الذين اصيبوا بحالة اختناق . كما اشار الى الاهمال في عملية تصنيع الانابيب .

اليابان تساهم في مكافحة التلوث بمصر

وافقت الحكومة اليابانية مبدئيا على المساهمة في تطوير وتحديث معامل قياس ، ومكافحة التلوث البيئى بمعهد التبين للدراسات المعدنية بحلوان بتقديم منحة مقدارها اربعة ملايين دولار . ومد المعهد باحدث المعدات . والاجهزة العاملة في هذا المجال . وصرح الدكتور عادل سليمان عبدالخالق مدير المعهد بانه تم تجهيز وحدتين متنقلتين مزودتين باحدث الاجهزة العلمية لقياس نسب التلوث في الجو بمنطقة حلوان الصناعية ، واقتراح المشروعات الخاصة بمكافحة التلوث التى يمكن لكل مصنع تنفيذها للحفاظ على نظافة البيئة واشار الى ان هذه التجربة ستعمم في عدة مناطق صناعية اخرى بالجمهورية .

تاجيل مؤتمر حزب العمل

تقرر تاجيل مؤتمر حزب العمل المقرر اقامته اليوم بمقر الحزب الرئيسى بالسيدة زينب ، وسيتم تحديد موعد اخر يتم الاعلان عنه .

تشريح جثة إرهابى المرج

كتب ـ محمد زكى :

تم امس تشريح جثة الارهابى ايمن عودة الذى لقى مصرعه يوم «الاثنين» الماضى برصاص الشرطة في معركة المرج . اعد الدكتور الهامى فارس الطبيب بمشرحة النيابة تقريرا اوضح فيه ان الوفاة حدثت نتيجة اختراق اعيرة نارية منطقتى الصدر والبطن واصابات بالغة باليد اليمنى . اوضح التقرير ان الارهابى القتيل اصيب ايضا بتهتك بالقلب والرئة اليمنى والحجاب الحاجز وكسور بالعظام ونزيف دموى حاد .

الإفراج عن زوجتى الإرهابيين بالمرج

امر امس باسل عبدالمحسن رئيس نيابة حوادث شرق القاهرة ، باخلاء سبيل رضا عبدالمقصود زوجة الارهابى ايمن عودة والذى لقى مصرعه في معركة المرج . كما امرت النيابة باخلاء سبيل امال عبدالرحيم زوجة الارهابى حسن على حسن المقبوض عليه بتهمة التستر وايواء الارهابى ايمن عودة . كما قررت حبس المتهم حسن على حسن ١٥ يوما على ذمة التحقيقات .

مؤتمر الغرف التجارية يناقش قانون الاحتكارات والغش التجارى

كتب ـ طلعت الطرابيشى :

يجرى حاليا الاعداد لعقد المؤتمر السنوى التاسع لاتحاد عام الغرف التجارية . يعقد المؤتمر يوم ٢٣ «اكتوبر» الحالى تحت رعاية رئيس الجمهورية . يناقش المؤتمر التعديلات الجمركية الاخيرة . وقرارات تحرير التجارة . وانعكاساتها على النشاط الاقتصادى . كما يتضمن المؤتمر استعراض كافة التصورات للاصلاح الضريبى الشامل . وموقف الدولة من تطبيق المرحلتين الاولى . والثانية من ضريبة المبيعات . ومن المقرر مناقشة بعض الاجراءات الخاصة بمنع الغش التجارى . والحد من تراكم حالات الإفلاس . كما يتضمن المؤتمر بحث اخر التطورات بشان مشروع قانون الدعم والاحتكارات . والغرف التجارية . ويشارك في المؤتمر ١٥٠٠ عضو من اعضاء الاتحاد ويمثلون ٢٤ غرفة تجارية .

مخالفات مالية وإدارية بنقابة المعلمين بقنا
صرف مبالغ من صندوق النقابة بأسماء «وهمية»

قنا ـ عبداللاه محمد :

كشف الجهاز المركزى للمحاسبات عن وجود مخالفات مالية وادارية خطيرة بنقابة المعلمين بقنا . وقيام نقيب المعلمين ببندر قنا باختلاس اموال اعضاء النقابة وتزوير توقيعاتهم . تبين لدى فحص خبراء الجهاز قيام ابو المجد محمد فندى وكيل وزارة التربية والتعليم بقنا سابقا ونقيب المعلمين ببندر قنا باعداد بعض مستندات صرف وهمية باسماء بعض العاملين . واستيلائه على قيمتها بعد تزوير توقيعاتهم . واثناء قيام خبراء الجهاز بفحص اعمال النقابة تقدم عدد من الاعضاء باقرارات كتابية تفيد عدم قيامهم بصرف المبالغ او التقدم بطلبات اصلا لصرفها وصرف قيمة اعانات صحية الى اصحابها بعدم تسلمهم المبالغ وعدم تقدمهم بطلبات إعانة . وقيام نقيب معلمين بندر قنا بصرف بدل انتقال له دون وجه حق نتيجة قيامه بتكرار استمارات الصرف . وارجع تقرير الجهاز هذه المخالفات الى قيام عبدالمنعم محمد محمد امين صندوق النقابة بالتوقيع على شيكات على بياض . واوصى خبراء الجهاز بتشكيل لجنة لفحص كافة الاعمال وتحديد المسئولية طبقا للقانون النقابة واحتساب الفوائد القانونية المستحقة على تلك المبالغ . وبمواجهة نقيب المعلمين بهذه المخالفات امام خبراء الجهاز اعترف بصحتها وتعهد بتوريد المبالغ .

«مبارك» يتلقى دعوة لحضور قمة الدول الـ ١٥ بالهند

كتب ـ امجد بكير :

استقبل الرئيس حسنى مبارك صباح امس وزير الدولة للشئون الخارجية بالهند وصرح الوزير الهندى عقب المقابلة انه بحث مع الرئيس مبارك سبل دعم العلاقات الثنائية بين مصر والهند . وتدعيم حركة عدم الانحياز . واشار الى انه قدم الدعوة للرئيس مبارك لحضور مؤتمر قمة الدول الـ ١٥ الذى يعقد في منتصف ديسمبر القادم بالهند لبحث التعاون بين دول الجنوب والجنوب .

«مبارك» يستقبل وزير الدولة الهندى للشئون الخارجية

استقبل الرئيس محمد حسنى مبارك صباح امس «امريتشار تهاليتا» وزير الدولة الهندى للشئون الخارجية ومبعوث رئيس وزراء الهند . وكان المبعوث الهندى قد وصل الى القاهرة مساء اول امس في زيارة رسمية لمصر تستغرق عدة ايام .

«مبارك» لن يحضر اجتماع المصالحة باديس ابابا

صرح مصدر مسئول بان الرئيس مبارك لن يتمكن من حضور اجتماع المصالحة الوطنية في اديس ابابا في ٢٠ اكتوبر الحالى . وعلل المصدر ذلك بارتباطات الرئيس الكثيرة في بداية رئاسته الثالثة . واكد المصدر اهتمام الرئيس مبارك بمشكلة الصومال وانه يبذل قصارى جهده للتوصل الى مخرج من الازمة القائمة هناك .

تحويل طائرة يمنية إلى مطار الأقصر

تسببت الشبورة التى هبطت صباح امس ، في تعذر الرؤية ، وتحويل مسار طائرة يمنية قادمة من صنعاء الى مطار الاقصر . ومن المقرر ان تعود الطائرة إلى مطار القاهرة بعد تحسن الرؤية .

٢٥٠ ألف مواطن شاركوا في مولد «الحسين»
وفاة مواطن بأزمة قلبية في «حلقة الذكر»

كتب ـ محمد عبدالفتاح :

شهدت منطقة الحسين والأزهر امس الاول اجراءات امنية مشددة بمناسبة الاحتفال بمولد الامام الحسين قامت مديرية امن القاهرة بحملات مكثفة لتامين المنطقة لمنع وقوع احداث بها تحت اشراف اللواء منصور العيسوى مساعد اول وزير الداخلية لامن القاهرة . قاد الحملات اللواء عادل النحاس مدير ادارة قطاع غرب ، كما شارك في الحملة اكثر من ٣٠٠ ضابط و٢٠ سيارة مطافئ و١٠ سيارات اسعاف لتامين الاحتفال . اكد اللواء عادل النحاس الاستعداد للاحتفال منذ اكثر من اسبوع . واعلنت حالة «الطوارئ» بالمنطقة لتامين الموقع ليلة الاحتفال . شارك في الاحتفال اكثر من ٢٥٠ الف زائر كما قامت وزارة الاوقاف بتوزيع الكتب الدينية على بعض المواطنين ولم تحدث سوى حالة وفاة واحدة لاحد المواطنين من «كرنس» لإصابته بازمة قلبية مفاجئة في حلقة الذكر ادت الى وفاته في الحال . وتم نقله الى مستشفى الحسين الجامعى .

شعبة المصدرين تطالب بضمانات جودة للانتاج الزراعى والصناعى

طالبت الشعبة العامة للمصدرين باتحاد الغرف التجارية بايجاد الضمانات الكافية لجودة الانتاج الزراعى والصناعى المصرى .

واكدت الشعبة اهمية ذلك لخلق القدرة التنافسية في الاسواق الخارجية لتحقيق طفرة في حجم الصادرات المصرية . وتقليل الفارق الذى يظهر بين ارقام الواردات والصادرات .

كما طالبت الشعبة في تقرير اعدته باستخدام أجود الخامات اللازمة

«راشد» رئيسا لاتحاد العمال

كتب ـ حمدى حمادة :

اكدت الجمعية العمومية لقسمى الفتوى والتشريع بمجلس الدولة احقية السيد راشد رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال في الاستمرار في عمله النقابي كرئيس للاتحاد بعد بلوغه سن ٦٠ عاما . كان مجلس ادارة الاتحاد قد اجتمع اول امس بحضور ١٤ عضوا يمثلون ١٤ نقابة واكدوا التزامهم بتنفيذ فتوى الجمعية العمومية لمجلس الدولة . عقدت الجمعية جلستها امس برئاسة المستشار طارق البشرى .

اعتماد نتيجة انتخابات منصب عميد كلية طب الأسنان

د . مجيد امين

اعتمد الدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة . نتيجة انتخابات عمادة كلية طب الاسنان . فاز بمنصب العميد الدكتور مجيد امين وحصل على ٧٧ صوتا من جملة الاصوات ٩٦ صوتا وحصل منافسه الدكتور السيد حسنين على ٢٨ صوتا .

مؤامرة — تلغرافات

السيد رئيس الجمهورية

●● مبارك .. لك الولاية الثالثة .. واملنا كبير .. كبير جدا .. في ان تكون هذه الفترة املا جديدا لمستقبل احسن تصان فيه كرامة الانسان المصرى الكادح .. وتوفر له لقمة عيش كريمة دون غلاء استفزازى .. ومكانا في مدرسة دون معاناة .. ووسيلة مواصلات مريحة دون تكدس ومسكنا صحيا .. حوله حدائق خضراء .. في مدن جديدة لها وسيلة وصول سهلة وممكنة ... نريد ديمقراطية اكبر وارحب واضمن .. نريد مكان عمل لكل شاب وشابة .. نريد بيئة نظيفة بعيدة عن التلوث والتسمم .. نريد انضباطا للشارع المصرى والمرور المصرى .. نريد رعاية صحية ترعى صحة المواطن بعيدا عن التصاريح الجوفاء . يتحقق له من خلالها سرير .. وعلاج .. ورعاية حقيقية .. نريد امنا وامانا للمجتمع ليستقر وينتج .. نحن نحتاج الى طفرة غير تقليدية نخرج بها من عنق زجاجة التخلف والتراجع ...

وكان الله في عونك ... وعوننا .. ياسيادة الرئيس .

الأستاذ مفيد فوزى

●● شكرا لك على اذاعة الحديث التلفزيونى الذى تم بيننا .. وانت رجل لك قدرات فذة في الحوار .. والحصار .. ولكننا كنا نامل ان تذيع كل ما دار بيننا .. خصوصا انه لم يتجاوز المسموح ولم يدخل الى نطاق الممنوع في المعانى التى نسعى نحن وانت الى تعميقها في وجدان شعبنا من حرية الكلمة المسئولة والجادة ، وحتى لا يكون الحوار مبتورا .. كمن تركوه يقول .. ويل للمصلين .. ثم اسكتوه دون ان يكمل المعنى .

محافظة القاهرة

●● السيد محافظ القاهرة .. تحياتنا .. واحترامنا لكل ما تقوم به .. دارسا لقراراتك .. حاسما في تنفيذها .. واجمل شيء انك لم تياس امام كل ما هو متراكم على صدر القاهرة يشل رئتيها ويجهد قلبها .. ومازلت تحاول .. وتحقق .. المهم ياسيدى المحافظ ان تشكل جهازا للمتابعة .. لاننا نفتقدها .. ومن فضلك لا تنس انشاء الحدائق الخضراء كلما امكنك ذلك .. عندك مناطق القبور على طريق صلاح سالم .. وعندك ميدان الأزهار في باب اللوق وكذلك حدائق مستشفى الامراض العقلية .. وحاسب لوزير الصحة يبيعها ويبيعنا مع موضة نصائح صندوق النقد الدولى ..

تحياتنا ... واحترامنا لك...

د . محمد حسن الحفناوى

اليوم .. المحكمة العسكرية تصدر أحكامها على ٥٢ متهما في قضيتين بالاسكندرية

كتب ـ أحمد راضى :

تصدر اليوم المحكمة العسكرية العليا بالاسكندرية حكمها في قضيتى تنظيم «١٩» ، والجزء الثالث من قضية طلائع الفتح والتى تضم ٣٣ متهما . وكانت المحكمة العسكرية قد نظرت القضيتين على مدار ٧ جلسات لكل قضية . وسماع مرافعة النيابة والدفاع .

تضم القضية الاولى المتهمين محمد احمد محمود حمودة ٣٠ سنة مدرس «قائد التنظيم» وهشام طه احمد سليم «ضابط مهندس» وعبدالسلام شوقى عبدالسلام «نقاش» وعلى محمد على شحاتة «حداد» ، واحمد احمد عطية «مهندس» ، وعبدالعظيم عبدالله عبدالوهاب «كهربائى» ، واسماعيل محمود عبدالله «هارب» وسامى شناوى صالح «رئيس قسم كهرباء بورش سكك حديد بالتبين» ، وهشام عبدالمنعم سليمان «جزار» ، وهانى عبدالفتاح عبدالعزيز «طالب بهندسة حلوان» ، وخير محمود احمد محمد سعد «براد» ، واشرف محمد عبدالسلام «هارب» ، ومحمد مصطفى سيد حسن «عامل» ، وسامح محمد عبدالعال هنيدى «عامل اساس بمسطرد» ، وحسنى عبدالله عبدالرسول «طالب» ، ومصطفى عبدالعليم مصطفى السيد «ضابط مهندس» ، ومحمد على السيد الخرسيس «ضابط مهندس» ، واسامة محمد زكى «مجند» واشرف عبدالمعطى عبدالغفار مجند «هارب» .

وجهت اليهم النيابة العسكرية تهمتى الانضمام لجماعة اسست على خلاف احكام القانون . والانضمام لجماعة الهدف منها زعزعة امن واستقرار البلاد ، وتعطيل احكام الدستور والقانون .

وتضم قضية الجزء الثالث من طلائع الفتح ٣٣ متهما هم : يحيى مصطفى شحرور «بكالوريوس تجارة» ، وياسر مصطفى امام «ليسانس اداب» ، ومحمد عبدالسلام درويش شحرور «تاجر دواجن» ، واحمد سعيد مصطفى سليمان «طالب بكلية الصيدلة» ، ومحمد محمود طه «مدرس» ، ويوسف عبدالرازق عبدالعليم وعبدالرحمن ابراهيم ابوعيلة وعبدالرحمن درويش محمد وعزت محمد عبدالعزيز وياسر محمد سالم ومحمد عبداللطيف الطوخى وهانى يحيى عبدربه وهلال عثمان مرسى ويوسف صديق يوسف وصابر توفيق ومحمد السيد مصطفى واسماعيل اسماعيل عبدالحميد لاشين وعلى ابوزيد خليفة سعينى وصبحى عبدالسلام شحرور وضياء يوسف حلمى وعصام محمد ابراهيم خفاجى .

«السبت» .. إستئناف نظر قضية توفيق زغلول وأعوانه

الغربية ـ عاطف دعبس :

تستانف بعد غد «السبت» محكمة جنايات طنطا نظر القضية المتهم فيها توفيق زغلول عضو مجلس الشعب ورئيس شركة طنطا للزيوت والصابون و٣ من اعوانه بالحصول على رشوة والاضرار العمد بالمال العام . اكد مصدر قضائى مسئول ان المحكمة قررت تقديم نظر القضية من جلسة ١٧ «نوفمبر» والتى سبق وحددتها المحكمة في جلسة النظر السابقة الى جلسة السبت ١٦ «اكتوبر» بمناسبة بدء سنة قضائية جديدة . تتم محاكمة «زغلول» امام هيئة قضائية جديدة بالدائرة السابعة اخطر شهود الاثبات بالموعد الجديد . وكان المستشار عبدالحميد البحيرى المحامى العام الاول لنيابة الاموال العامة العليا . قد احال القضية الى محكمة طنطا ضد زغلول والمتهم الثانى رمزى توفيق رئيس قطاع المشروعات بشركة طنطا . وعادل محمود خفاجى مدير وصاحب شركة جاما . ومحمد نجيب عبدالمعطى رئيس قسم المشروعات الهندسية بشركة «كلوكر» . وجهت النيابة للمتهم الاول والثانى تهمة الاضرار بالمال العام . قام المتهمان باسناد عملية توريد طلمبات «الفاكيوم» الى شركة المتهم الثالث بالمخالفة لما انتهت اليه لجنة البت رغم ارتفاع اسعارها عن عرض شركة هورس المنافسة مما الحق بجهة عملها وتسبب في الحاق ضرر مالى مقداره ٢٧٧٥٦ جنيها . كما حصل توفيق زغلول على رشوة من المتهم الثالث للاخلال بواجب من واجبات وظيفته اذ حصل على رشوة بواسطة المتهم الرابع مقدارها ٥ الاف جنيه . وجهت النيابة للمتهمين الثالث والرابع بتهمة الاشتراك بطريق الاتفاق والمساعدة مع المتهمين الاول والثانى في ارتكب جناية الاضرار العمدى محل التهمة . كما قدمت النيابة ٨ شهود اثبات وهم . عصام الدين عبدالهادى عضو هيئة الرقابة الادارية . وابراهيم طلبة وسلان مدير عام المشتريات بالشركة . واحمد حسن حوام . مدير ادارة الصيانة . وعادل احمد المحلاوى . مدير المراقبة الداخلية

القبض على ٢١٠ من المشتبه فيهم وأعضاء تنظيم الجهاد بأسوان
ضبط ٢٩ قطعة سلاح وكميات من الذخيرة

كتب ـ عصام الشرقاوى :

شنت اجهزة الامن باسوان حملة امنية موسعة على مختلف القرى والمراكز استهدفت الحملة ضبط المشتبه فيهم سياسيا والعناصر النشطة من جماعات تنظيم الجهاد . والاسلحة النارية غير المرخصة . اشرف على الحملة اللواء سامى عبدالجواد مدير امن اسوان . وقادها اللواء محمد ابراهيم مساعد المدير للامن العام . وشارك في الحملة العقيدان على زين العابدين مدير المباحث . وصالح المصرى رئيس المباحث . اسفرت الحملة عن ضبط ٢١٠ من المشتبه فيهم سياسيا تم فحصهم واحالتهم الى مباحث امن الدولة لتحديد هويتهم وانتماءاتهم السياسية ونشاطهم . كما تم ضبط ١٠ عناصر من جماعات تنظيم الجهاد . وتبين انهم من العناصر النشطة والفعالة في التنظيم . وكانت اجهزة الامن باسوان قد قامت بعملية تمشيط واسعة وخاصة في المناطق المتطرفة والعشوائية . كما شملت الحملة الشقق المفروشة والاماكن التى يتردد عليها اعضاء تنظيم الجهاد . كما تم ضبط ٢٩ قطعة سلاح نارى مختلفة الانواع وبنادق الية وسدسمات وبنادق خرطوش صناعة محلية . وضبط كمية كبيرة من الذخيرة .

القبض على ١٠ أشخاص من أعضاء التبليغ والدعوة بطنطا

القت مباحث الغربية القبض على ١٠ اشخاص من اعضاء جماعة التبليغ والدعوة حاولوا الاستيلاء على مسجد باحدى قرى مركز طنطا ويشتبه في ان يكون احدهم من بين المتهمين الهاربين في محاولة اغتيال اللواء حسن الالفى وزير الداخلية وكانوا يستخدمون مسجد زنين بالجيزة مقرا لنشاطهم . تلقى اللواء محمد عبدالفتاح عمر مدير امن الغربية معلومات بقيام المتهمين بمباشرة نشاطهم في نشر دعوتهم الزائفة . اكدت تحريات العقيد محمد شعلان مدير إدارة البحث الجنائى والرائد محمد جاد رئيس مباحث مركز طنطا ان المتهمين غرباء عن المركز وانهم حاولوا السيطرة على مسجد السيدة زكية بقرية شوف . القى القبض عليهم وهم : السيعاوى المحمدى من المنوفية واحمد هاشم مهندس بحلوان ويحيى هلال عبدالمجيد وخير احمد فوزى طالب بمعهد التكنولوجيا ومقيم بالعمرانية ، ومحمد عبدالله مدرس ببلقاس وعصام حمزة عامل بمصنع المحلة وسعد زكى يوسف مزارع بالمنوفية ومحمد حامد محمود من اشمون ومحمد ابويوسف مدرس بمعهد الفتيات بنواج غربية وابوبكر عبدالرازق موظف ببنك التنمية بكوم امبو باسوان .

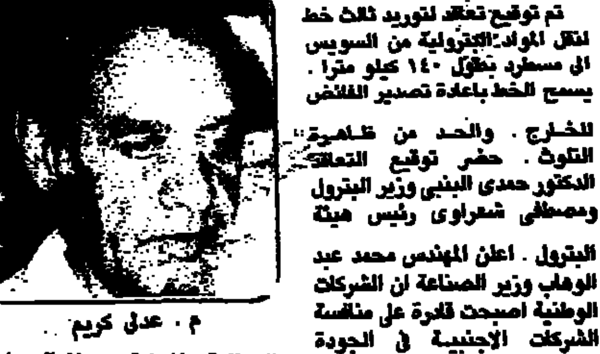
احيل المتهمون للعرض على مباحث امن الدولة ويجرى عرضهم على البحث الجنائى لمضاهاة بصماتهم .

الشركة العامة للاشغال واستصلاح الاراضى
شركة وادى كوم امبو

٢ شارع الرالفنى ـ دار السلام ـ مصر القديمة .

تعلن الشركة عن مناقصة عامة للقطاعين لتنفيذ عملية انشاء محطة الرفع ١ بمنطقة المراشدة مركز نجع حمادى جلسة ٢٨ / ١٠ / ٩٣ وقيمة الكراسة ١٥٠ جنيها وتقدم العطاءات بالعنوان عاليه مع سداد تامين ابتدائى ١٪ .

توقيع عقد لتوريد ثالث خط لنقل المواد البترولية محليا
مواسير صلب قيمتها ٦٠ مليون جنيه للخط الجديد


م . عدلى كريم

تم توقيع تعاقد لتوريد ثالث خط لنقل المواد البترولية من السويس الى مسطرد بطول ١٤٠ كيلو مترا . يسمح الخط باعادة تصدير الفائض للخارج . والحد من ظاهرة التلوث . حضر توقيع التعاقد الدكتور حمدى البنبى وزير البترول ومصطفى شعراوى رئيس هيئة البترول . اعلن المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة ان الشركات الوطنية اصبحت قادرة على منافسة الشركات الاجنبية في الجودة والسعر والوفاء بالتعاقدات والبرامج الزمنية المحددة . كما اعلن المهندس عدلى كريم الرئيس والعضو المنتدب لشركة النصر لصناعة المواسير الصلب ولوازمها ، ان الخط الجديد لنقل المواد البترولية يحتاج الى مواسير صلب من انتاج الشركة تبلغ تكلفتها ٦٠ مليون جنيه منها ٥٠ مليون جنيه لشركة انابيب البترول وحدها . وقال ان الشركات العاملة في مجال البترول في مصر وخاصة من الشركات المشتركة بدات ولاول مرة في شراء المواسير المحلية رغم انها تملك الحق في استيراد المواسير من الخارج . وهذا يؤكد الثقة في الصناعة المحلية . واضاف ان العائد على الاقتصاد القومى من بناء خط البترول الجديد يتمثل في تنقية البنزين المصرى والحد من تلوث البيئة بالاضافة الى زيادة الطاقات التصديرية من المواد البترولية المصرية وبالتالى زيادة القيمة المضافة التى تعود على الاقتصاد الوطنى . واعلن عصام عبداللطيف رئيس شركة انابيب البترول ، ان اهمية الخط الجديد هى توسيع قاعدة تصدير المنتجات البترولية والحد من ظاهرة تلوث البيئة . وقال انه سيتم استخدام الخط الجديد في تنقية البنزين من الرصاص والوصول الى المعدل الذى يتم به حماية البيئة من التلوث .

إنتشار الحمى الشوكية بين تلاميذ امبابة

كتب ـ صادق حشيش :

انتشرت الاصابة بمرض الحمى الشوكية بين تلاميذ المدارس في مناطق «وردان» و«ابوغالب» و«الحاجر» التابعة لمركزامبابة . قامت الادارات الطبية للتامين الصحى بصرف مضادات حيوية وسلفا لعلاج المصابين . كما تقرر اعطاء الاطفال والطلاب المخالطين للمرضى اقراص السلفا خشية انتقال المرض اليهم

القبض على عاطلين اعترضا عاملا داخل اتوبيس بالقليوبية

القليوبية ـ صلاح الوكيل :

تمكنت مباحث القليوبية من القبض على عاطلين اعترضا طريق عامل تحت تهديد السلاح . كان العميد طه الزاهد مدير المباحث الجنائية بالقليوبية قد تلقى بلاغا من سعيد احمد حسين «٣٢ سنة» العامل بشركة «بتروجاز» . اوضح العامل في بلاغه انه اثناء استقلاله لاوتوبيس ٩٣٠ المتجه من القناطر للعتبة ، فوجىء بعاطلين يشهران المطاوى في وجهه ، واستوليا على مبلغ ١٥٠ جنيها وساعته . تم اخطار اللواء صلاح عبدالحميد مساعد مدير الامن العام بالقليوبية بالحادث . وتبين ان مرتكبى الحادث هما عصام رجب بيومى «٢٨ سنة» واحمد غريب عبدالكريم «٢٨ سنة» .

تجديد رئاسة اللقانى للمصرف الإسلامى

خليل اللقانى

اصدر الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء قرارا بتجديد تعيين المحاسب خليل اللقانى رئيسا لمجلس الادارة وعضوا منتدبا للمصرف الاسلامى الدولى للاستثمار والتنمية لمدة عام اخر .


يلتسين

بينما كانت دبابات بوريس يلتسين تقصف مبنى البرلمان الروسي.. وقف الرئيس الامريكي كلينتون امام الصحفيين ليؤكد مساندته الكاملة ليلتسين الذى تعهد له باجراء انتخابات حرة ونزيهة في الحادى عشر من شهر ديسمبر القادم. وعاد كلينتون ليكرر امام الجميع ثقته بأن الديمقراطية سوف تنتصر في روسيا. وقال مايكل ماكورى المتحدث باسم الخارجية الامريكية ان يلتسين طمأن الكافة بأن انتخابات ديسمبر ستكون حرة ونزيهة، واوضح ان يلتسين فعل ذلك علنا وسرا، وان الولايات المتحدة تتوقع ان يكون لكل قطاعات السكان الروس دور في العملية الانتخابية كما تتوقع منح حرية كاملة للصحافة وحرية كاملة لاجتماعات الاحزاب والجماعات السياسية وسوف تظل تتابع للموقف. وجاء في بيان قمة رؤساء دول وحكومات المجلس الاوروبى الاعلان عن التأييد ليلتسين «في جهوده لتطبيق الاصلاحات الديمقراطية في روسيا». وقال ستروب تالبوت مستشار الرئيس الامريكى كلينتون ان موقف الادارة الامريكية الحاسم الى جانب يلتسين جاء بعد دراسة قام بها الرئيس ووزير خارجيته واعضاء آخرون في الحكومة بعناية شديدة وتوصلت من خلالها الى ان اجراءات يلتسين تشكل خطوة الى الامام نحو المزيد من تعميم الديمقراطية في روسيا وانها ليست اجراءات تدفع البلاد الروسية الى الوراء، بل ان هذه الدراسة تؤكد على «ان الرئيس يلتسين يؤمن بالديمقراطية وبالتعددية السياسية الحرة»

انتخابات برلمانية في روسيا

بدون أحزاب المعارضة

هل أنت مع يلتسين .. أم مع يلتسين ؟

قيل ان السبب وراء زيارة وارين كريستوفر وزير الخارجية الامريكية لموسكو وعواصم جمهوريات سوفيتية سابقة اخرى ابتداء من ٢٠ اكتوبر هو اظهار مساندته للديمقراطية فى روسيا الى جانب التعرف على كيفية انفاق المعونة الامريكية هناك والاعداد للقمة الامريكية - الروسية فى يناير القادم، وعلاوة على الاجتماع الذى عقد فى واشنطن لمجلس رجال الاعمال الامريكيين والروس وضم ٢٥٠ من ممثلى دوائر المال والاعمال فى الجمهوريات السوفيتية السابقة ونفس العدد من رجال الاعمال الامريكيين.. فان لجنة امريكية تشكلت فى التاسع من اكتوبر الحالى لمساندة يلتسين تحت رعاية المعهد الامريكى للدراسات الديمقراطية، وهدف اللجنة المعلن هو «مساندة العمليات الديمقراطية فى روسيا وتنسيق الجهود لجمع الأموال من اجل الحملة الانتخابية القادمة فى الاتحاد الروسى»! وقد تشكلت اللجنة لكى يتضح امام شعب روسيا ان الشعب الامريكى معنى تماما بتحركه من اجل الديمقراطية» ولم تذكر اللجنة شيئا عن طريقة انفاق هذه الاموال، والمفترض بطبيعة الحال هو ان تؤخذ كل هذه التصريحات والمواقف الامريكية بجدية، وخاصة فى وقت تحذر فيه الولايات المتحدة من انها ستعيد فرض العقوبات الاقتصادية على هاييتى اذا لم يتم تنفيذ قرارات الامم المتحدة باعادة الديمقراطية الى تلك الدولة!

غير ان واقع الحال فى روسيا يشهد بان روسيا الآن ابعد ما يكون عن الديمقراطية كما يعرفها ويطبقها الغرب نفسه. فالامور تسير فى موسكو فى الاتجاه المضاد الذى لن يسمح بتحقق نبوءة وزير الدفاع البريطانى مالكولم ريفكيند بأن الديمقراطية فى روسيا سوف تزدهر عقب الانتخابات البرلمانية القادمة وتصبح اقوى مما هى عليه الآن.. على حد قوله.

والغرب يعلم ان يلتسين ليس من النوع الذى يحترم ارادة المواطنين، فقد استهل قفزاته نحو قمة السلطة، بان ضرب بعرض الحائط نتائج استفتاء عام، اجرى في انحاء الجمهوريات السوفيتية في اواخر عهد الرئيس السابق جورباتشوف، توضح ان غالبية المواطنين يريدون الابقاء على الاتحاد السوفيتي، وتحرك يلتسين مع رئيس اوكرانيا وروسيا البيضاء لضرب نتائج ذلك الاستفتاء وفصم عرى الاتحاد السوفيتى وتصفيته كدولة.

حملة هستيرية

ومنذ قراره بحل البرلمان، اصدر يلتسين طوفانا من المراسيم بحل احزاب وجماعات سياسية وحظر الاجتماعات والمظاهرات واغلاق الصحف وحل المحكمة الدستورية (التى تراقب دستورية القوانين) وشن حملات اعتقال مكثفة وارغام شخصيات محددة على تقديم استقالاتها (تحت التهديد بمحاكمتها)، مثل الدكتور فاليرى زوركين رئيس المحكمة الدستورية وايجود كلوتشكوف رئيس اتحاد نقابات العمال المستقل، واقالة النائب العام فالنتين ستيبانكوف وتعيين احد الاتباع المخلصين مكانه، وهو الكس كازانيك، واقالة رئيسى اقليمى «امور» واتونو سيبيرسك».

ولوحظ ان اقالة النائب العام جرت وسط حملة هستيرية حول «ليونة» النائب العام المغضوب عليه لانه اطلق سراح بعض نواب مجلس موسكو (برلمان المدينة) الذين اعتقلوا ليلة ٣ - ٤ اكتوبر.. وحول البطء في اجراءات محاكمة شخصيات احداث اغسطس عام ١٩٩١ (السبب الحقيقى للبطء هو انه لم تعد توجد تهمة توجه ضدهم بعد زوال الاتحاد السوفيتى على يد يلتسين نفسه) واصدرت حكومة موسكو المحلية بيانا جاء فيه ان ليونة النائب العام (التى تمت اقالته) هى احد اسباب اراقة الدماء في موسكو والدليل على ذلك معاملته للتسلحة «المتطرف الجرم» فيكتور انبيلوف (احد زعماء المعارضة وقد القى القبض عليه منذ ايام بعد هروبه). واشار البيان الى ان هذه الليونة كان يمكن ان تؤدى الى الافراج عن الكسندر روتسكوى ورسلان حسب اللاتوف الزعيمين المعتقلين الآن!! وهكذا تدعو حكومة موسكو المحلية اهالى المدينة الى الضغط من اجل «عقوبات صارمة للمجرمين»!! ويكفى للتعرف على نوعية الأشخاص الذين يتسلمون المناصب الآن (بعد ازاحة من كانوا يتولون هذه المناصب) ان نعرف ان نيكولاى فيتروك احد قضاة المحكمة الدستورية الذى كان ضمن ثلاثة فقط (من ثلاثة عشر قاضيا) تآمروا ضد الدكتور زوركين رئيس المحكمة، هو اقرب المقربين الى يلتسين. وقد طلب الاخير من هذا القاضى وضع مقترحات لتقديمها الى «البرلمان الجديد» لالغاء وجود المحكمة الدستورية من الحياة الروسية تحت ستار ايجاد بديل مشوه وشكلى لهذه المحكمة. ويكفى ايضا للتعرف على نوعية «رجال يلتسين» اذا علمنا بتعليق هذا النيكولاى فيتروك على حل المحكمة الدستورية (التى ينتمى اليها باعتباره احد قضاتها). قال الرجل «اننا لاينبغى ان نصنع مأساة تراجيدية من قرار وقف هذه المحكمة عن العمل، فقد عشنا لسنوات عديدة بدونها..»!!

ومن لايدخل السجن.. او يعزل من منصبه، يتم طرده من موسكو، وهو ما حدث مع واحد من اشهر المعارضين ليلتسين واسمه «سيرجى بابورين».

انتخابات بلا معارضة

ومن اخطر المراسيم التى اصدرها يلتسين حتى الآن: مرسوم تعديل قانون الانتخابات، ويقضى بمنع الاحزاب المعارضة من المشاركة فى الانتخابات البرلمانية المقبلة. وتشمل هذه الاحزاب المعارضة (التى يتزايد عددها يوما بعد يوم والتى تعتبر اكبر الاحزاب السياسية فى روسيا من حيث عدد الاعضاء) كل التيارات السياسية والفكرية سواء القومية او الشيوعية او الليبرالية الحقيقية او حتى الدينية!

وجاء هذا المرسوم وسط صيحات محمومة تطالب ايضا بمنع كل من شاركوا فى احداث اغسطس ١٩٩١ واكتوبر ١٩٩٣ (كل معارضى يلتسين من كل الاتجاهات) من تولى مراكز قيادية فى جميع هيئات الدولة ومجالسها ومؤسساتها ومنظماتها!

وكان المفترض ان تكون الانتخابات البرلمانية القادمة هي الفرصة التى ينتظرها الجميع لحسم الخلافات بالطريقة الديمقراطية والتعرف على موقف الناخب الروسي: هل يقف مع يلتسين ام مع معارضيه. الآن اصبحت هذه الانتخابات تدور حول سؤال وحيد: «هل انت مع يلتسين ام مع يلتسين»!!؟!! ولكن ما هو المنتظر من رجل يقطع الكهرباء والماء والطعام عن نواب البرلمان ويغرى من يخون مبادئه وواجبه النيابى بالمناصب والمرتبات والامتيازات؟ وما هو المنتظر من رجل يحارب المنتقدين والمعارضين فى ارزاقهم ويعاقبهم فى مصادر عيشهم؟ هل يمكن ان توجد فى ظل حكمه ضمانات للمعارضة؟ ثم.. اين هى المعارضة الآن؟ وهل هناك فى روسيا فى الوقت الحاضر من يجرؤ على ان يعارض؟ وما معنى اجراء انتخابات برلمانية فى ظل غياب المعارضة؟

تعميم الديكتاتورية

ان كيرسان اليومزينوف رئيس اقليم كالميكيا الروسى (وهو من اصحاب الملايين وليس قوميا ولاشيوعيا) يحذر من ان الديكتاتورية قد امسكت بخناق البلاد، الامر الذى سيؤدى الى انشقاقات وانقسامات ويهدد بانتشار الديكتاتورية فى كل الاراضى الروسية وتقسيم روسيا.

والرجل على حق.. لان خطوة حل جميع مجالس السوفيتات (البرلمانات المحلية) فى موسكو ومطالبة البرلمانات المحلية فى شتى انحاء روسيا بحل نفسها.. تؤكد ما يقول. وقد اصدر يلتسين مرسوما بأن تجرى فى شهر ديسمبر ايضا انتخابات المجلس الفيدرالى (الاتحادى) - وهو ما يعادل مجلس الشيوخ وفق النظام الذى وضعه يلتسين - الذى يضم رؤساء الاقاليم والمناطق الروسية الثمانية والثمانين. وقد اقتنع يلتسين بأن الابقاء على المجلس الاتحادى بوضعه الحالى يعنى الابقاء على عدد لايستهان به من خصومه السياسيين بينما هو يريد تجميع كل السلطات فى يده. وكان هذا هو السبب ايضا فى رفضه افتتاح مؤتمر رؤساء البرلمانات الاقليمية، وفى اصدار مراسيم «الاصلاح» نظام مجالس السوفيتات الاقليمية. بحيث توضع هذه المجالس تحت السيطرة المباشرة للسلطات التنفيذية الاقليمية من الآن لكى يضمن نتائج الانتخابات البرلمانية (للبرلمان القومى) فى ديسمبر.

هل يمكن القول بعد ذلك ان المعارضة ضعيفة وهزيلة فى روسيا وانه لا وزن لها.. ولا تأثير؟

لو كان الامر كذلك لما تطلب الامر ارسال الدبابات لاحراق البرلمان، او كما اعترفت مجلة «الايكونوميست» البريطانية: «الذين يريدون اقامة مؤسسات ديمقراطية.. لايرسلون الدبابات لقصف البرلمانات وقتل خصومهم السياسيين» ولكن هذا ما فعله يلتسين وسط تصفيق وتهليل الغرب «الديمقراطى» وتقول الايكونوميست بحق، ان يلتسين قضى على فرص اقامة حكم ديمقراطى ليبرالى فى روسيا.. كما ان ما جرى فى موسكو.. رغم انه يضع حدا للازمة السياسية المباشرة.. يجعل انتقال روسيا بنجاح وهدوء ونظام الى حكم ديمقراطى.. اكثر صعوبة من ذى قبل.. وتتساءل «الايكونوميست» رغم كل محاولاتها تبرير ما فعله يلتسين..: «هل يمكن اجراء انتخابات حرة وزعماء المعارضة فى السجن؟ وهل ستكون هذه الانتخابات مصدرا لشرعية الحكومة الجديدة؟ وهل ستكون انتخابات نزيهة؟».. ولوحظ ان يلتسين تحدث في خطابه عقب حرق البرلمان عن انتخاب مجلسى البرلمان الجديد وكذلك الانتخابات المحلية في ديسمبر القادم، ولم يذكر شيئا عن انتخابات الرئاسة التى سبق ان حدد لها موعدا في يونيو القادم.

لماذا الوقوف مع يلتسين؟

مسألة الانتخابات برمتها اصبحت غير ذات موضوع بعد كل هذا الطوفان من المراسيم التى تجعل من الانتخابات ذاتها مهزلة ركيكة. وهذه المراسيم لاتدل على قوة يلتسين بقدر ما تكشف عن ضعفه، ولاتدل على ضعف المعارضة بقدر ما تكشف عن قوتها.

والدولار في موسكو اصبح يعادل الفا ومائتى روبل كما ان نسبة التضخم قفزت من ١٩ في المائة شهريا (في يوليو الماضي) الى ٢٥ في المائة في اغسطس.. وهجرة الادمغة مستمرة.. ومراكز الابحاث والصناعات العسكرية والعلوم في محنة شديدة.. والصناعة الوطنية تشهر افلاسها.. وقبضة المافيا الحاكمة اصبحت اقوى من اى وقت مضى. فهل تنتظر الادارة الامريكية بعد ذلك كله - انتخابات حرة ونزيهة في روسيا في ديسمبر القادم؟

يلتسين لن يتمكن من قطع المياه والكهرباء والتموين عن الاقاليم وجمهوريات الحكم الذاتي في روسيا، ولكن هذه الاقاليم والجمهوريات هى التى تستطيع ان تقطع شرايين الحياة عن روسيا..

فهل سينجح تعميم سياسة القمع (التى طبقت فى موسكو) على سائر الاقاليم والمناطق الروسية؟

وهل كان من الغريب ان يقف كلينتون مع يلتسين فى وجه روتسكوى المعارض للغرب والذى يحمل المخابرات الامريكية واعوانها فى طاقم الرئيس الروسى والمقربين اليه مسئولية انهيار الاتحاد السوفيتي وتفاقم الازمات الاقتصادية والمعيشية فى روسيا؟ وهل كان من الغريب ان يقف كلينتون مع يلتسين ضد حسب اللاتوف الذى يطالب بمنع تحويل روسيا الى مجرد تابع للغرب ودولة من العالم الثالث؟

لقد اختار الغرب ان يقضي قضاء مبرما على كل من يعارض السياسة الروسية القائمة على التبعية للغرب، وركل الغرب بالتالى خيار التعددية والديمقراطية والحريات السياسية والنقابية لكى ينحاز الى حكم الفرد الذى حصل على سلطات اكبر من تلك التى حصل عليها جميع القياصرة الروس.

«معلق»

◎ نتيجة لاضطراب الوضع الداخلي في روسيا وتعدد المظاهرات المعادية ليلتسين تم اعلان حالة الطوارىء في العديد من المناطق المناوئة لسلطاته

نتائج الانتخابات أصبحت معروفة مقدما بعد تعديل القانون الانتخابى ◎

كلينتون　　جسب اللاتوف


وارين كريستوفر

الغرب «الديمقراطى» يفضل استمرار السياسة الموالية له فى روسيا بدلا من التعددية والديمقراطية والحريات السياسية

«على بلاطة» .. مسرحية تبعث الأمل فى النفوس


صابرين فى مشهد من مسرحية «على بلاطة»

هذا العمل بصراحة و«على بلاطة» .. وهذا اسمه ـ يجب أن «تؤازره» أقلام النقاد والجمهور «معا»! فهو عمل مسرحى «راق» بكل المقاييس «الأخلاقية» و«الفنية»! ووجوده على خشبة المسرح، يعنى عودة «القيم» التى اندثرت ولم يعد لها مكان ـ فى معظم العروض المسرحية الأخيرة ـ بحجة أن «الجمهور عايز كده»!

وبصراحة ـ أيضا ـ وقبل الحديث عن هذا العمل تناولها «بالقلم المليان» أن الموسم المسرحى المحلى «انضرب بإرجاله» ولم تشفع لمعظم عروضه وجود «الأجساد العارية» و«الايحاءات الجنسية» و«الخروج عن النص» فى جذب عيون المشاهد «الوافد» من بلاد «غير بلدنا» والحق يقال وسبب ذلك أن هذه العروض أرادت أن تكون «سياحية» وليست فنية، ولم تنظر «بعين الاعتبار» إلى المشاهد «المحلى» الذى يبحث عن «القيمة الفنية» دون أن يجدها!! إنها حقيقة لاينكرها أصحاب هذه العروض ولا حتى «أبطالها وبطلاتها»!! وتؤكدها أيضا حصيلة الايرادات!!

وبعيدا عن هذه «الهوجة» يرتفع الستار عن مسرحية «على بلاطة» ليتجدد الأمل فى النفوس بأن «القيمة» لم تنتقل بعد إلى «مثواها الأخير»!! إنه عمل مسرحى «ملتزم» يجمع بين القيمة والمتعة معا دون إسفاف أو تهريج، تفجرت من خلاله طاقات ابداعية كامنة داخل محمد صبحى كمخرج يقدم رؤية فنية جديدة على خشبة المسرح من خلال شكل الاستعراضات القديمة وحركة الممثلين وتوظيف الإضاءة والديكورات لخدمة المضمون وليس بقصد الإبهار فقط! أما عن المضمون فإن العمل يناقش بصراحة ظاهرة الإرهاب والفساد واستطاع أن يبرزها «على بلاطة» من خلال نص جديد كتبه مهدى يوسف وأشعار صاغها بجدارة يسرى خميس ـ وجسده على المسرح مجموعة متميزة من النجوم ومن المحسنات التى تحسب لصالح هذا العمل أنه سلط الأضواء على نجم جديد فى عالم الكوميديا اسمه ممدوح وافى، كما أنه استطاع أن يبرز امكانيات صابرين التمثيلية التى لم تكتشف من قبل!! باختصار «على بلاطة» إنه عمل يستحق التصفيق ووجود اسم محمد صبحى كمخرج له دليل وعلامة مسجلة على جودته.

صلاح سعد

وجهة نظر

على مسرح البلدية بطنطا وبمناسبة العيد القومى لمحافظة الغربية، أقيم احتفال لتكريم ابطال حرب أكتوبر، قدمت فيه مسرحية وجهة نظر تأليف الكاتب المسرحي لينين الرملي وقام بالتمثيل فريق كلية التربية النوعية بطنطا، وكان عرضا جميلا يمتلىء بالحماس وبحب الفن، وبرزت في هذا العرض مجموعة من المواهب الشابة التي تعتبر اضافة حقيقية لعشاق فن المسرح وخصوصا هشام عبدالغني في دور عرفه ونشوي الفضالي في دور سنية واشرف عماره في دور عشماوي وشريف الوفاء في دور السبعاوي وامل الطنبولي في دور محاسن ونور الهدى إمام في دور انصاف، وجلال عزت في دور مسعود وعماد الاكحل في دور مخلص ورانيا فاروق في دور نظيرة، والسيد ابوالمجد في دور عبدالباري والمسرحية كانت من اخراج يوسف الحسيني الذي قدم رؤية مسرحية خاصة به لهذه المسرحية وفي حدود الامكانيات المسرحية التي اتيحت له ولقد حافظ المخرج على الروح العامة للنص واحسن اختيار الممثلين وخصوصا هشام عبدالغني في دور عرفه الذي اقترب في ادائه من الاحتراف وهو شاب موهوب سيكون له مستقبل اذا استمر عاشقا لفن المسرح ولقد تقابلت مع الدكتور عبدالحميد نوير عميد الكلية الذي يمتلىء قلبه بالحماس لفن ابنائه من الطلاب والذي يدعم النشاط الفني في هذه الكلية، التي تعتبر مركزا من مراكز تنوير العقل المصري، ولم يكن ينقص هذا العرض اي شيء سوي الامكانيات المسرحية الخاصة بتجهيزات مسرح البلدية فلقد اهمل هذا المسرح فترة طويلة الي ان تحمس له المستشار ماهر الجندي محافظ الغربية الذي نجح في اقناع وزارة الثقافة باعادة تجهيز هذا المسرح لتقدم عليه الفنون الرفيعة لاهالي محافظة كبيرة وغنية بفنونها وتراثها كمحافظة الغربية لقد كان هذا المسرح نورا يهدي الثقافة والحضارة المصرية في الماضي ولقد شاهدت عليه مسرحية لعلي الكسار عندما كنت طفلا في منتصف الاربعينات وكانت البلدية لعشقي لفن المسرح، ان وجود مسرح لكل محافظة يتساوى في اهميته الحضارية مع وجود معاهد التعليم ودور العبادة، والجامعات لانهم يقولون اعطني مسرحا اعطيك شعبا، والمسرح هو غذاء العقل عليه تناقش الافكار والثقافات ويتعرف الناس على خلاصة الفكر الانساني شرقا وغربا ومسرح البلدية في طنطا يستحق العناية والرعاية واعادة التجديد.

انـنا نطالب هواة الثقافة والحضارة والتنوير ان يتمسكوا بهذا المسرح الذي يعتبر وبحق تراثا مصريا اصيلا ولايتركونه مرة اخري فريسة للاهمال لان المواهب التي شاهدتها على خشبته في عرض كلية التربية النوعية هي مواهب مبشرة وواعدة وكان الجمهور أيضا في شوق شديد للمسرح متفاعلا مع النص متعطشا للمشاهدة والمشاركة، لان المسرح المصري اصبح جزءا لايتجزأ من وجدان هذا الشعب العريق.

محمد نوح

«حديقة الديناصورات» .. أسطورة سينمائية أمريكية

إذا تصورت أن قدراتك وعبقريتك ممكن أن تؤهلانك للسيطرة على الطبيعة فأنت واهم.. لأنك تستطيع أن تخلق زورقا ولكن من المستحيل أن تخلق المحيط.. وإذا خلقت طائرة فأنت عاجز عن خلق الهواء والمحيط الجوى.. إن قدراتك مهما عظمت فهى أقل كثيرا من أحلامك.. تلك مقدمة كتاب «حديقة جوراسيك» JURASSIC PARK مؤلف الأمريكى مايكل كريشتون.

وقد حققت الرواية مبيعات تبلغ مئات الآلاف.. وحققت للكاتب ولدار النشر إيرادات تبلغ الملايين.. وموضوع الرواية عن رجل أعمال طموح يحلم بتحويل إحدى الجزر التى يمتلكها الى حديقة مفتوحة لتخليق الحيوانات المنقرضة.. مثل الديناصورات .. وطيور التى ريكس، والأريكوبتركس الكاسرة.. التى اختفت من على سطح الكرة الأرضية.. قبل أن يضع الانسان قدمه عليها بملايين السنين.. وعن طريق فريق من علماء البيولوجيا يتمكن من تخليق الديناصورات وإعادتها للحياة.. ولكن المستثمرين الذين دفعوا مليارات من أجل تحقيق هذا الحلم.. شعروا ببعض الخطورة والخوف على حياة رواد الجزيرة أو «حديقة جوراسيك».. فعهدوا الى أحد المحامين للتأكد من سلامة أجهزة الأمن فى الجزيرة. ولذلك فإن صاحب الجزيرة «جون هاموند» يستعين بدوره بثلاثة من علماء الحفريات وعلم الأجناس لتأييد مشروعه المذهل.. ويصطحبهم معه الى جزيرة الديناصورات والطيور المنقرضة.. ليتأكدوا بأنفسهم بأن الجزيرة تقوم على نظام أمنى شديد الدقة.. لايسمح مطلقا بانطلاق الطيور الكاسرة ذات الأحجام الضخمة من مكامنها لايذاء رواد الجزيرة.. كما أن فريقا من العلماء سوف يضمن عدم تكاثر تلك الحيوانات ذاتيا.. وزيادة أعدادها بما يهدد الجزيرة ويشكل خطرا.. ولذلك لجأ العلماء الى تخليق إناث الحيوانات المنقرضة دون ذكورها.. ولكن أثناء زيارة رجل الأعمال جون هاموند وضيوفه من علماء الحفريات ومحامى المستثمرين وأحفاد رجل الأعمال.. يحدث خلل فى أجهزة الكومبيوتر .. مما يفسد حالة الأمن.. وتتفتح البوابات الضخمة التى كانت تحول دون انطلاق الديناصورات والطيور الكاسرة.. ويتحول المكان الى جحيم لايطاق.. ويفشل الانسان بكل قدراته الذهنية من السيطرة على تلك المخلوقات التى أعاد تخليقها ضد رغبة الطبيعة التى لفظتها من ملايين السنين.. ويقرر صاحب الجزيرة الهرب بضيوفه الذين بقوا على قيد الحياة عن طريق طائرة هليوكوبتر ليترك الحيوانات الضخمة طليقة فى الجزيرة تتصارع بضراوة فيما بينها.. ويقضى بعضها على البعض الآخر لتختفى من على الكرة الأرضية مرة أخرى وللأبد..

ويبدو أن نجاح رواية «جوراسيك بارك» أو «حديقة الديناصورات» أدى الى مداعبة خيال المخرج «ستيفن سبيلبرج» الذى اشترى الرواية بمليون ونصف مليون دولار أمريكى فى عام ٩٠ ـ وبدأ فى إعدادها لتكون مشروعه السينمائى الذى يحطم به كل المقاييس المتعارف عليها.. وعهد الى مؤلف الرواية مايكل كريشتون بكتابة سيناريو الفيلم مع «ديفيد كويب».. ولأن الأمريكان.. لايمزحون ويأخذون الأمور بجدية.. حتى فيما يتعلق بحواديت الأطفال.. فإن المخرج «ستيفن سبيلبرج» الذى يصفونه «بالطفل المعجزة» لأن أفلامه تحقق إيرادات مذهلة وقد وصل إلى عتبة النجاح وهو لم يكمل الثلاثين من عمره.. فكر فى خلق ديناصوراته بجد.. وبحق وحقيقى.. دون استخدام تروكاج ولا الأساليب العبيطة القديمة التى كانت تستخدم مع أفلام كنج ـ كونج مثلا.. وعن طريق فريق ضخم من مهندسى الكومبيوتر وعلوم البيولوجيا استطاع أن يحصل على ديناصورات بحجمها الطبيعى، وأن يتحكم فى حركتها عن طريق أجهزة الكومبيوتر.. بحيث تبدو الديناصورات وهى تمثل أيضا.. وبعضها يطارد الإنسان ويتحرك فى جماعات .. بأسلوب مذهل يجعلك تجلس على مقعدك إن استطعت أن تجلس «فاغرا فمك» على رأى سعيد صالح.. فأنت أمام معجزة عبقرية بجميع المقاييس.. وقد تبدو حكاية وجود الديناصورات غريبة أو غير قابلة للتصديق.. ولكن الخواجات لايهزرون فقدموا تحليلا علميا منضبطا ومنطقيا من الناحية النظرية.. ولكنه غير قابل للتنفيذ من الناحية العلمية.. حيث تقوم العملية على تصور أن العلماء استخرجوا من بعض الحفريات والصخور القديمة التى يبلغ عمرها ملايين السنوات.. بعضا من حشرات الناموس التى تحتوى دماؤها التى امتصته من الديناصورات والمخلوقات المنقرضة على الشفرات الوراثية والأمشاج الخاصة بتلك الحيوانات وعن طريق عمليات علمية معقدة ولكنها تبدو منطقية من الناحية النظرية أمكن تخليق الديناصورات.. بحيث تتابع على الشاشة بيضة أحد الديناصورات وهى تفقس أمام عينيك ديناصورا صغيرا لايزيد طوله على أطول أصابع اليد..

وقد حقق فيلم «حديقة جوراسيك» أو «حديقة الديناصورات» إيرادات خرافية.. تفوق ميزانيات بعض الدول.. حيث وصلت فى ثلاثة أشهر فقط الى نصف مليار دولار من خلال العرض داخل الولايات المتحدة واليابان وانجلترا.. ومن المنتظر أن تحقق أضعاف هذا الرقم حتى نهاية العام.. ليتحول هذا الفيلم الى أسطورة ليس لها مثيل على مدى تاريخ السينما العالمية.. ويتحول معها المخرج «ستيفن سبيلبرج» الى ثروة قومية تمشى على قدمين وقد تبدو قصة الفيلم أو الحدوتة التى تنطلق من خلالها الأحداث بسيطة وسطحية ولاتعدو أن تكون صراعا بين الانسان والكائنات الأكثر عنفا وشراسة ولكنها حدوتة عميقة ومليئة بالفلسفة مثل حواديت «كليلة ودمنة» فالخواجات الذين وصلوا للقمر، واخترعوا الكومبيوتر والإنسان الآلى وأجهزة الاتصال والتصنت الدقيقة هم أنفسهم الذين يعترفون بالضعف أمام قدرة الخلق الأعظم.. وأن الإنسان مهما بلغ جبروته العلمى.. فهو عاجز عن السيطرة على المخلوقات التى صنعها..

وفى حوار شديد الذكاء بين مجموعة من العلماء الذين ظهروا فى الفيلم ويقول أحدهم لصاحب مشروع حديقة الديناصورات .. إنك تتحدى إرادة الطبيعة المتمثلة فى إرادة الله.. لأن الطبيعة هى التى اختارت أن تتخلص من الديناصورات قبل ظهور الإنسان بملايين السنوات.. وليس من حقك أن تقرر إعادتها للحياة.. مرة أخرى.. ثم إنك لن تستطيع مهما بلغت من قوة ومن ذكاء أن تسيطر عليها.. لأن الله وحده هو القادر على خلق توازن وتناغم بين مخلوقاته.. وهو سبحانه القادر على حماية الكون من شراسة الطبيعة.. إن ميزة الفيلم بالاضافة الى الإبهار المذهل أنه يقدم صورة من التواضع البشرى أمام قدرة الخالق.. وهو ماتركه بين السطور وبين كم الأحداث المثيرة التى يقدمها الفيلم.. إن صدمة حضارية سوف تصيب مشاهد فيلم حديقة الديناصورات.. حيث يشعر أنه قد انتقل من قرن الى قرن بمجرد خروجه من دار العرض!!

ماجدة خير الله

أحد الحيوانات المرعبة يطارد الأطفال فى الفيلم الأسطورى.

سمعت
الليلة وكل ليلة

قدم برنامج «الليلة وكل ليلة» من صوت العرب فقرة من حلقة هذا الأسبوع مع كاتب الأطفال عبدالتواب يوسف.. الذى اشتهر بمجموعة مؤلفاته للأطفال.. وكان من الأجدر إحتواء هذا الحديث فى تزامن مع مهرجان القاهرة لسينما الأطفال.. لأن التعبير الذى يطلقه بعض المسئولين حين يوجه لهم اتهام بعدم تقديم أعمال لائقة للطفل.. بأن أدب الأطفال فى حالة توقف ونضوب.. وهى تهمة ظالمة لأن هناك أدباء وهبوا حياتهم وفنهم من أجل الطفولة.. ورغم جوائز الدولة التى تمنح لهم إلا أن الأجهزة الإعلامية لم تولهم الاهتمام الذى يستحقونه.. ولم تتحول أعمالهم ولو من باب التجربة الى دراما للأطفال.. ولاشك أن القصة والرواية قد تقلص دورهما بعد الانتشار الكاسح للتليفزيون والفيديو والدش بحيث أمكن للطفل المصرى أن يتابع قنوات تعمل أربعا وعشرين ساعة بلا كلل أو ملل.. لتقديم أكثر البرامج والمنوعات والأعمال الدرامية المثيرة لإلهاب خياله وإمتاعه وإبهاره.. والمعروف أن خلق الأعمال الدرامية المخصصة للطفل الى الشاشة يحتاج الى امكانيات مذهلة والى مواهب وخبرات خاصة وللأسف رغم الإدعاءات التى يروجها الاعلام عن الاهتمام بالطفل إلا أن الحقيقة تؤكد غير ذلك.. بدليل أن معظم الانتاج القصصى الموجه للأطفال لم يتحول الى أعمال درامية .. رغم جودته وتميزه.

٥٤ مسرحية فى الموسم الفنى الجديد لقاعة اليرموك

كتب ـ نادر ناشد:

يفتتح الدكتور أحمد النميرى والمستشرق الأسبانى لورشير بوخولن، مديرا قاعة اليرموك بالعاصمة الأسبانية ظهر اليوم (الخميس) الموسم الثقافى الجديد لعامى ٩٣ ـ ١٩٩٤ : ويضم إنتاج أفلام ومسرحيات عربية خاصة، الى جانب الأسابيع الثقافية المتخصصة ـ كما تقيم القاعة هذا العام ٣٢ معرضا تشكيليا، و٤٤ مسرحية من بينها سبع مسرحيات لتوفيق الحكيم وتسع مسرحيات لألفريد فرج وثلاث مسرحيات للشاعر محمد الماغوط ـ وعشر مسرحيات للشعراء الشبان محمد الوليد ـ كاظم الولى ـ انطوان صغير ـ أنور السقاف (سوريا) ـ بيتر جرجيسيان ـ بطرس حرب ـ أحمد الحينى ـ غسان جوزيف ـ بولس البابا (لبنان) وبن عبيد الحوقلى (تونس) وتقدم القاعة فى حفل الافتتاح ثلاث أمسيات شعرية تضم مائة قصيدة تستمر ليلة اليوم والأحد والخميس القادمين ـ يشترك فى الأمسية الشعراء محمد على شمس الدين ـ أنور أحمد ـ محمد القافوتى ـ يشترك فى الإلقاء الإذاعى السورى أحمد الحازم والفنانة السورية كريستين.

فى الواقع أن

● «شوفوا الطمع.. شوفوا الجشع» .. فقد ظهر مايكل جاكسون على شاشة التليفزيون وهو «مقموص» .. وينعى حظه العاثر.. والسبب أن ألبومه الأخير.. لم يوزع إلا.. تسعة ملايين نسخة فقط.. وكنت أتمنى أن يتعلم مايكل جاكسون .. القناعة من مطربينا الشبان.. لأن أى مطرب منهم عندما يوزع ألبومه (٢٠٠ ألف نسخة).. يقيم الأفراح والليالى الملاح.. ثم يحصل على «منحة تفرغ».. للأحاديث الصحفية.. والمطالبة بأى نوع من أنواع الاسطوانات.. بلاتينية أو ذهبية أو فضية أو نحاسية..

● من أجل ترشيد استهلاك الموسيقى.. تكتفى دور العرض فى لندن.. بالموسيقى التصويرية الخاصة بالفيلم المعروض فقط.. دون الاستعانة بالمؤثرات الصوتية الفولكورية مثل «سميط وبيض وجبنة أو كازوزة مثلجة» عن الساعة فى الصالة.. أثناء عرض الفيلم.

● «لاقينى .. ولا تغدينى» .. هذا هو شعارنا عند اكتشاف المواهب الجديدة.. فبعد أن تقدم للموهبة الجديدة،، موهبتها فى التمثيل أو الغناء.. تفاجأ بضيف البرنامج وهو يهلل للموهبة الجديدة.. «أنت عظيم .. أنت هايل.. وبس خلاص».. أما فى التليفزيون الانجليزى فهناك برنامج NEW FACES .. يفاجأ الوجه الجديد بلجنة مكونة من مخرج ومنتج ومصمم أزياء وصاحب شركة فنية.. وكل ماتفعله هذه اللجنة هو اختيار الموهبة الجديدة. والتعاقد معها.. دون أى كلمة مجاملة.

● المطرب عندنا.. لابد أن يمر على القومسيون الطبى.. للتأكد من أنه لائق طبيا.. والسبب أن مخرجى التليفزيون.. يصرون على «قطع قلبه» طلوع ونزول.. على السلالم أثناء تصوير أغنية.

● الحمد لله.. أن الشعب الانجليزى .. لايعرف أن فريد شوقى «ملك الترسو».. وإلا انهال «القر والنق» عليه من الشعب الانجليزى.. حيث أن سعر تذكرة الترسو فى لندن توازى ٦٠ جنيها مصريا.

● أمتع مافى القناة الفضائية المصرية.. الصدق والالتزام.. وأسوأ مافيها .. مسلسلات النكد المقررة.

● أمتع مافى قناة «إم بى سى» سهرات المنوعات والايقاع السريع.. وأسوأ مافيها.. المسلسلات الأجنبية «المدبلجة».

● أمتع مافى التليفزيون الانجليزى .. أنه لايقدم أغنيات مطربى الموجة الجديدة المصرية.. وأسوأ مافيه.. تكرار عرض الفيلم الواحد.. عدة مرات متتالية.

لندن ـ محمد حمزة

فريد شوقى

مهرجان بالعربى الفصيح .. والبركة فى الصندوق!

مهرجان للمسرح.. حلم.. مجرد حلم يلعب داخل عقول المسرحيين، ولم يحدث اجتماع حول تحويل هذا الحلم الى واقع.. بينما المهرجانات السينمائية تعقد وتنمو وتزداد: القاهرة السينمائى، الاسكندرية السينمائى، الاسماعيلية للسينما التسجيلية، القاهرة لسينما الأطفال، السينما الروائية، وربنا يزيد ويبارك وتشوف عشرة مهرجانات سينمائية.. كل ذلك وأهل المسرح «قاعدين يمصمصوا شفايفهم ويقولوا نفسنا فى مهرجان مسرح».

وجاءت فكرة فاروق حسنى وزير الثقافة باقامة مهرجان للمسرح التجريبى، أول خطوة عملية لتحقيق الحلم وإقامة مهرجان للمسرح.. هو طبعا مهرجان تخضع عروضه لأطر معينة، وتعتبر غالبيتها تجارب لم تنضج بعد، لكنه مهرجان للمسرح، نجح ـ رغم العديد من السلبيات ـ فى تحريك الساكن فى دنيا المسرح المصرى، والاطلاع على مسارح العالم، وظهور تيارات مسرحية جديدة.

وتأتى الخطوة الثانية لتحقيق الحلم من خلال الفكرة التى اقترحها الكاتب يسرى الجندى وساندها المخرج أحمد زكى بعد عودته من مؤتمر للمسرح عقد فى اليونان وبمجرد عرض الفكرة على حسين مهران رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة وافق فورا وتم تشكيل لجنة تضم نخبة من أهل الخبرة والتخصص فى دنيا المسرح تمهيدا لاقامة أول مهرجان للمسرح العربى فى القاهرة.

قرطاج تقيم مهرجانا مسرحيا، ودمشق يضم مهرجانا مسرحيا.. لكن مهرجانا مسرحيا فى مصر له ثقل آخر لاعتبارات عديدة لا يمكن لأى مسرحى عربى أن ينكرها.

واختيار التراث مادة لعروض المهرجان الأول للمسرح العربى بالقاهرة، بداية موفقة تؤكد على بعد نظر صاحب الفكرة الذى وضع منهجا للمهرجان وتم الاعلان عن المحور الأساسى قبل اقامة المهرجان بوقت يسمح للجميع بالتحضير والاستعداد.

وجمهور القاهرة تواق لمشاهدة التراث المسرحى العربى.. بعد هبوب رياح غربية غريبة معقدة شاذة فى صور عروض موسمية تتكلف عشرات الآلاف .. وبعد انتشار مسارح الكباريهات وقلة الحياء.. بصراحة كلنا: جمهور ونقاد وعشاق مسرح فى أشد الحاجة الى الأصالة متمثلة فى التراث العربى وتشكيل هذا التراث من خلال ابداعات مسرحية تأليفا واخراجا وفى اطار تتناغم فيه مختلف عناصر العرض المسرحى.

الفكرة موجودة، وأهل المسرح أكثر حماسا، والمسرحيون العرب رحبوا وأبدوا الاستعداد للمشاركة، والجمهور ينتظر.. وتبقى أهم مشكلة وأهم عناصر المسألة «التمويل» بصراحة وخليها كده على بلاطة ـ مع الاعتذار لمحمد صبحى وصابرين وسناء يونس ـ ميزانية الهيئة العامة لقصور الثقافة «بالعافية وبالتوفير ومساعدة السادة الوزراء المحافظين ورؤساء المدن، تقيم المهرجان السنوى لمهرجانات الهواة فى الأقاليم.. وإيه الفرقة من دول تقطع مئات الكيلومترات تعرض وتعود من حيث جاءت توفيرا لنفقات المبيت والأكل، أما مهرجان القاهرة للمسرح العربى فهو فى حاجة الى ميزانيات للاقامة وطبع الدراسات والأبحاث ونشرة المهرجان وأجور لجان التحكيم.. وهذه الميزانيات لايمكن التكفل بها إلا من خلال صندوق التنمية الثقافية فهو الجهة الوحيدة القادرة على دعم هذا المهرجان.. مادام المهرجان عربيا فالاقبال الجماهيرى يمكن أن يساهم فى تغطية بعض النفقات.

× السيد وزير الثقافة.. السيد مدير صندوق التنمية الثقافية: مهرجان القاهرة للمسرح العربى، أحد أهم محاور التنمية الثقافية.. انقذونا!! فى انتظار الدعم ومساندة المهرجان.. مع تحيات المسرحيين العرب.

د. مدحت أبوبكر

فاروق حسنى


يسرى الجندى

حسين مهران

أحمد زكى

تسمع وتشاهد اليوم

القناة الأولى

١٠,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم
١٠,١٠ الصحافة تقول
١٠,٢٥ أغنية توت توت لميدولى وهدى سلطان
١٠,٣٠ كارتون أرنوب وبيدوب
١٠,٥٥ عروستى
١١,٤٦ فقرة عن غرائب الطيور والحيوانات
١٢,٠٠ النشرة الإخبارية الأولى
١٢,١٥ فيلم «شباب مجنون جدا» بطولة سعاد حسنى وأحمد رمزى واخراج نيازى مصطفى
٢,٠٥ أغنية «تعالى نلضم أساميناه» لمحمد منير
٢,١٠ أغنية «حنين» لوردة
٢,١٧ ثنائيات
٢,٣٢ أغنية «باورد على قل» لإيمان البحر درويش
٢,٤٢ أغنية «إن كنت ليه» لشادية
٢,٥٢ أغنية «راح» لعبدالحليم حافظ
٣,٠٣ الفصل الأول من مسرحية «سيدتى الجميلة» بطولة فؤاد المهندس وشويكار وحسن مصطفى
٤,٢٠ أغنية «محلاه ياوعدى» لطفى بوشناق
٤,٣٣ من وراء الكواليس
٤,٤٩ مساء الخير
٥,٢٠ البرلمان الصغير
٥,٥٥ حدث فى مثل هذا اليوم
٦,٠٠ النشرة الاخبارية
٦,٢٣ الجديد فى الطب
٧,٢١ مسلسل «ذئاب الجبل» بطولة عبدالله غيث وأحمد ماهر وسماح أنور وأحمد عبدالعزيز وشريف منير.
٨,٢٠ نقرة الفرح
٨,٣٣ الفلوس والاقتصاد
٨,٥٣ حديث الروح
٩,٠٠ النشرة الاخبارية وكلام فى السياسة
٩,٤٠ ملحمة التحرير والبناء
١٠,٣٥ الموسيقى العربية يتضمن موشح «هات ليها الساقى» وأغنية «فين طريقك فين» لعبدالوهاب أداء طارق فؤاد، وعرض نادى لموسيقى «هلت ليالى» لفريد الأطرش وأغنية «يامالكا قلبى» لحن محمد الموجى أداء توفيق فريد.
١١,٣٦ فيلم «اسمع هس»
١,٣٤ أغنية سيرة الحب لأم كلثوم
٢,٣٦ العزف بالكلمات
٢,٠٣ القرآن الكريم والختام

القناة الثانية

١٠,٠٠ الافتتاح وفى نور القرآن الكريم
١٠,١٦ منوعات تتضمن أغنيتان لعمر فتحى وهانى شاكر ونجاة ومحمد قنديل
١٠,٤٥ حلقة من «الثعلب العجوز»
١١,٤٣ كارتون
١٢,١٥ برامج الأطفال
٢,٠٣ من هدى السنة النبوية
٢,١٥ منوعات
٢,٣٠ خمسة لصحتك
٢,٣٥ فيلم «الرباب سوابق» بطولة سمير غانم ودلال عبدالعزيز ونعيمة الصغير واخراج محمد أباظة
٤,٢٠ منوعات
٤,٢٨ نبع الحضارة عن كنوز غرب الاقصر
٤,٤٥ هاف تايم
٥,٠٠ مسلسل «ريفييرا»
٥,٤٥ أمومة وطفولة
٦,١٥ الانتقال الى إذاعة خارجية على الهواء من نادى هليوبوليس لنقل مباراة كرة الماء بين فريقى هليوبوليس وموسكوتش (روسيا) فى البطولة الدولية.
٧,١٥ النشرة الفرنسية
٧,٣٠ همسة × خمسة
٧,٣٥ أطفال الأمم المتحدة
٧,٥٠ منوعات
٨,٠٠ النشرة الانجليزية
٨,١٥ اتيليه عن جويا
٨,٣٠ النشرة الجوية
٨,٣٥ أضواء المسرح
٩,٠٥ عالم واحد
٩,١٥ فيلم تسجيلى نسور الجو
٩,٤٦ سباق رالى الفراعنة
١٠,١٤ مسلسل «الوشين»
١١,٠٠ نافذة على العالم
١١,١٠ برنامج أخبارى بالانجليزية
١١,٣٩ أوسكار
١,٢٠ أحداث ٢٤ ساعة
١,٤٥ القرآن الكريم والختام

القناة الثالثة

٤,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم
٤,٠٥ الانتقال الى إذاعة خارجية على الهواء من نادى هيليوبوليس لنقل نهائى زوجى السباحة التوقيعية فى بطولة هليوبوليس الدولية تعليق صوفى ثروت إخراج عاطف عوالى
٥,٠٠ الضحايا
٥,١٥ النشرة الاخبارية
٥,٢٠ سينمائيات
٥,٤٤ ريبورتاج
٥,٥٩ تنويه عن المقبولين
٦,٠٢ احسبها تكسبها
٦,١٧ التحدى
٦,٣٢ أضواء على الخطة
٦,٥١ المطار
٧,٠٦ مباراة كرة القدم بين فريقى المانيا الغربية واسكتلندا فى كأس العالم لعام ١٩٨٦
٨,٤٦ بيت العائلة
٩,١٨ عيون الفن
٩,٤٨ لكل عروسين
١١,٠٤ برقيات ملونة
١١,١٤ مسلسل وكسبنا القضية بطولة عبدالمنعم مدبولى ورجاء الجداوى
١٢,٠٤ غدا تقول الصحافة
٢,١٤ القرآن الكريم والختام

القناة الرابعة

٤,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم
٤,١٠ منوعات فرنسية
٥,١٠ بنك المعلومات
٥,٣٠ النشرة العربية
٥,٤٥ شريان الخير
٦,٠٠ كتاب الخالدين
٦,٢٠ آلو يا مسئولين
٦,٣٥ مسلسل «حارة الشرفاء»
٧,٢٥ معلومة ع الماشى
٧,٣٠ النشرة الانجليزية
٧,٤٠ خمسة رياضة
٧,٤٥ رحلة الى
٨,٠٠ فى خدمتك
٨,١٥ الكاميرا الضاحكة
٨,٤٠ حكاية × غنوة
٩,٠٠ النصف الأول من مسرحية فارس بنى خيبان
١٠,٤٥ أفراح بلدنا
١١,٤٥ أنباء وخدمات
١١,٥٥ خمسة فرفشة
١٢,٠٠ القرآن الكريم والختام

القناة الخامسة

٤,٣٠ الافتتاح والقرآن الكريم
٤,٣٦ جرس الفسحة
٥,٠٠ النشرة الاخبارية
٥,١٠ عيادة ق ٥
٥,٣٦ مسلسل غريب فى المدينة
٦,٢٥ شهادة تقدير
٧,٠٠ النشرة الانجليزية
٧,٠٥ ٣٢ + ١
٧,٣٠ بكيا
٧,٥٥ أغانى لها معانى
٨,٢٠ النشرة الفرنسية
٨,٣٥ حديث الاصابع
٩,٠٩ سباق المفاجآت
٩,٤٠ أزاهير الشعر
١٠,١٠ عاجل جدا
١٠,١٥ طلباتك إيه
١١,٣٥ موجز الانباء
١١,٤٠ تأملات فى خلق الله
١١,٤٤ القرآن الكريم والختام.


ليلى علوى

سهرتك الليلة

● تعرض القناة الأولى، الفيلم السينمائى الجديد «اسمع هس» تأليف ابراهيم عواد واخراج شريف عرفة، يقوم بالبطولة ليلى علوى وممدوح عبدالعليم وحسن كامى. تدور أحداث الفيلم فى اطار استعراض غنائى حول زوجين شابين يحلمان بالثروة والشهرة ويحاولان تحقيقهما.

● تعرض القناة الثانية الفيلم الفرنسى «فى عيون العالم» من خلال برنامج «أوسكار» الذى يعده يوسف شريف رزق الله وتقدمه سناء منصور ويخرجه هانى حمدى، الفيلم بطولة ايفان آتال وكريستين سكوت توما وشارلوت جانسبور واخراج اريك روشان. حصل الفيلم على جائزة لوى ديلوك لأحسن فيلم.

شاهدت

خـرافـة اسمها الفشل

«خرافة اسمها الفشل» سهرة درامية جميلة من إخراج إقبال الشاروني وقصة عبدالوهاب مطاوع وسيناريو وحوار مصطفي جمعة.. وقد سبق عرض السهرة ضمن زحام الأعمال الفنية التي تتكدس في رمضان، ولم يشعر بها أحد.. وهي مأساة تواجه بعض الأعمال الجيدة التي يظلمها توقيت عرضها.. وفكرة السهرة غاية في البساطة.. ولكنها البساطة العميقة، ذات المدلولات الغنية.. فنحن أمام فتاة مثقفة، متفوقة في دراستها هي «مروة» ولكن «مروة» تتعرض لتجربة زواج فاشل، تهز ثقتها في نفسها، وخاصة وأن المجتمع والأهل يحملون المرأة دائماً نتائج فشل العلاقة الزوجية.. ولايعترفون بتفوقها وتميزها الثقافي.. ولذلك تضطر «مروة» للدخول في تجربة زواج أخري لترحم نفسها من معتبة الفشل.. ولكن سرعة اتخاذ القرار.. تدفعها للفشل مرة أخري.. فتدخل في حالة اكتئاب عنيفة.. وتبدأ في التهام الطعام بشراسة تعويضاً عن الحرمان العاطفي.. وهي إحدي الحيل النفسية التي يلجأ إليها الإنسان في محاولة لتدمير الذات، بعد تجارب الفشل وخاصة العاطفي.. وتتحول «مروة» إلي كتلة من الشحم واللحم وتصبح مشكلة لنفسها وللآخرين إلي أن تقرر يوماً التمرد علي حالتها.. بعد الإهانات المتكررة الموجهة من الآخرين ضد أنوثتها.. وبعد تجربة زواج ثالثة فاشلة أيضاً.. وتتحول «مروة» بعد جهود مضنية إلي امرأة رشيقة، تهتم بمظهرها وتحصل علي الدكتوراه.. وتلتقي لأول مرة بالرجل المناسب الذي يخاطب عقلها ومشاعرها معاً.. لنتأكد أن الفشل كلمة لاوجود لها.. إذا تمسك الإنسان بثقته بنفسه.. «خرافة اسمها الفشل» مرحلة نضج للفنانة إسعاد يونس.. التي لعبت دوراً من أعقد الأدوار.. بسلاسة وفهم.. وذكاء.. والمخرجة إقبال الشاروني، قدمت سهرة ممتعة، بنقلات سريعة وبدون ثرثرة.. أو استعراض عضلات..

أما السيناريست «مصطفي جمعة» فعالج القضية بأسلوب مرح.. وجدية تناسب الموضوع..

اسعاد يونس

«ضمير» الدكتور أحمد عكاشة

الدكتور أحمد عكاشة، الطبيب النفسي الكبير يري المجتمع من مستويين: مستوي المرضي الذين يسعون إلي عيادته يطلبون العلاج، ومستوي عامة الناس الذين يموج بعضهم في بعض في الشارع. ومن خلال هذه «الرؤية» لمح الدكتور عكاشة ثقوبا ضيقة في «الضمير» العام والخاص هذه الثقوب راحت تتسع قليلا قليلا حتي لم يعد يجدي معها رتق ولاترقيع. ولقد بحث الدكتور عكاشة، عن تفسير معقول، لهذه الظاهرة، أسبابها وعلاجها وباعتباره طبيبا أخضعها للتشخيص ثم كتب في روشتته: من ليس عنده يؤخذ منه ومن عنده يعطي ويضاعف له العطاء. البعض يأمر دوما بالمعروف وينسي نفسه. الخطب في الشعائر الدينية لاتقدم تفسيرا مقنعا لما أصاب المجتمع من عطب. ثم أضاف في الروشتة (وهي كتابه ثقوب في الضمير، الذي صدر عن دار الشروق).. نحن أمام مواطن ليس له بالفعل أي دور في مجريات أمور وطنه ومازال أصحاب نظرية أن الشعب قاصر والحكام هم الأوصياء عليه متمسكين بنظريتهم يريدون من المواطن أن يحتشد كلما دعت حاجتهم هم إلي الاحتشاد ويلزمونه بأن يتفرق عن غيره وينصرف إلي نفسه إذا انتفت الحاجة ـ حاجتهم هم أيضاً ـ إلي احتشاده.. من أجل ذلك أصبح الخطأ قاعدة. والصواب استثناء.

ومن أجل ذلك كتب الدكتور عكاشة روشتته وهو مشفق علي «الضمير» الذي يوشك أن يختفي تماما من حياتنا.

ح م ا ر ي ا ت

عندما قال مصطفي النحاس: «لا»

ـ أنتم تقولون إن الفن شاهد علي عصره.

ـ هذا صحيح.

ـ وبالتالي شاهد علي المجتمع.

ـ وهذا أيضاً صحيح.

ـ وبالتالي شاهد علي الحكومة التي تحكم المجتمع.

ـ وهذا أيضاً صحيح.. لكن إيه الحكاية ياحمار؟!

ـ الحكاية ومافيها أني قرأت خبراً عن تصوير فيلم عنوانه «لازم تقول لا» فتذكرت الزعيم الخالد مصطفي النحاس.

ـ قصدك عندما قال «لا» لمعاهدة ١٩٣٦.

ـ وكان قدوة للشعب وتتويجاً لتاريخ حزب الوفد حين أشعل إلغاء المعاهدة شرارة النضال الشعبي ضد الاحتلال الانجليزي.. ولولا ذلك لما تم الجلاء بعد حركة يوليو.. وخذ بالك من كلمة «قدوة» التي يمثلها مصطفي النحاس لأن فيلم «لازم نقول لا» يدور حول افتقاد شباب هذه الأيام للقدوة.. ولأن الفن كما قلت شاهد علي المجتمع وعلي الحكومة التي تحكمه فمعني هذا أن المجتمع ينقصه رجال من أمثال مصطفي النحاس.. ولأن الحكومة عندها عقدة من هذا النقص فهي تحاول أن تمسح التاريخ وأقرب مثال لذلك أن أجهزة الإعلام المختلفة تجاهلت يوم ٨ أكتوبر الذي يوافق ذكري إلغاء معاهدة ١٩٣٦ عام ١٩٥١ ومن تذكر منها تاريخ ذلك الحدث القومي العظيم تجاهل ذكر اسم مصطفي النحاس.. فلا عجب بعد ذلك لما حدث لأولاد الزبال الذي أعمل عنده.

ـ وما الذي حدث لهم ياحمار؟

ـ الولد الأول كان يحلم بأن يكون وزيراً للاقتصاد ليحل مشكلة الفقر.. والولد الثاني كان يحلم بأن يكون وزيراً للتعليم ليحل مشكلة الجهل.. والولد الثالث كان يحلم بأن يكون وزيراً للصحة ليحل مشكلة المرض.

ـ عظيم.

ـ لا عظيم ولا حاجة.

ـ لماذا؟!

ـ لأنهم تركوا أحلامهم العظيمة وقرروا أن يكونوا لعيبة كورة.

ـ ولماذا تركوا أحلامهم العظيمة وفضلوا عليها الكورة!

ـ لأن الحكومة جعلت القدوة تنتقل من صناع التاريخ إلي صناع الكورة.

ـ ولماذا اختارت الحكومة الكورة بالذات؟

ـ لأن الكورة تتعلق بالحوافر.. قصدي بالأقدام.. والتاريخ يتعلق بالعقول.. والحكومة تريد أن تجعل عقول الناس في أقدامهم.

ـ وما مصلحة الحكومة في هذا ياحمار؟

ـ سؤالك يدل علي أن عقلك أصبح ولامؤاخذة في....

وجاء الزبال فسكت الحمار عن الكلام.

عزت الأمير



بريد الحمار

أريد أن أهديك أردب فول (محمود عبد الله)

ـ والبني أدمين حياكلوا إيه؟!

قـرأت

الاستفتاء.. والديمقراطية

من الواضح أن السلطة في مصر أصبحت تضيق كثيراً بحرية الرأي، وأن التعبير عن هذا الضيق كان مؤجلاً إلي مابعد إجراء الاستفتاء علي ترشيح الرئيس مبارك لفترة رئاسة ثالثة. ولذلك فإنه ماأن أعلنت النتيجة حتي كانت تلك الهجمة المزدوجة ممثلة في التحقيقات التي تجري مع مسئولي وصحفيي حزب العمل، ومشروع القانون الجديد القديم لنقابة الصحفيين الذي يقيد من حرية الصحافة.

وإذا كانت الفترتان الأولي والثانية لحكم الرئيس مبارك اتسمتا بأنه لم يقصف فيهما قلماً أو يصادر فيهما فكراً فقد كان من بين الإجراءات التي بدأت بها الولاية الثالثة مصادرة فكر بأثر رجعي ممثلا في مجموعة المقالات التي كتبها كل من الدكتور حلمي مراد وعادل حسين في جريدة الشعب علي مدي ثلاثة شهور جمعاها في كتاب تحت عنوان «لماذا نقول لا في استفتاء الرئاسة القادم؟». وقد تزامن مع هذه الخطوة سلسلة تحقيقات مكثفة مع كل من الكاتبين وصحفيين من جريدة الشعب فضلاً عن رئيس الحزب ذاته.

والعودة إلي قراءة ماكتبه كل من الدكتور مراد وعادل حسين تكشف عن مدي الحساسية المفرطة التي أصبحت تتمتع بها السلطة تجاه أي نقد فمقالات الدكتور مراد رغم شدتها إلا أنها تأتي في إطار من التدقيق والتمحيص مما يدرجها في ماتسميه «النقد البناء». أما عادل حسين فرغم مافد يبدو من نبرة زاعقة وحادة في بعض مقالاته، إلا أن ذلك لايفقدها صفة الموضوعية. فضلاً عن هذا وذاك فإن مضمون مقالات الكاتبين.. وليس هذا دفاعاً عنهما فلكل منهما منبره.. لايرقي إلي المستوي الذي تصبح معه المصادرة هي الحل الوحيد، وهو مضمون، القراءة الدقيقة له تنفي عنه اتهامات تهديد العدل والسلم الاجتماعي وتهديد الوحدة الوطنية وتأييد أفكار المتطرفين. وتتركز مجموعة المقالات علي عملية الاستفتاء ومن خلالها يتم انتقاد مظاهر مختلفة في سياسة الدولة. فالدكتور مراد كان يري أنه إذا كانت الملايين قد بايعت بالتجديد للرئيس مبارك، فإنه لم يكن ثمة حاجة إلي إجراء استفتاء شعبي تنفق علي إجرائه الأموال الطائلة. أما عن موضوع صفقات الأسلحة فتساؤله «عن عدم تقديم بيانات عن صفقات الأسلحة المباعة.. أو المشتراه.. بموجب التفويض الممنوح من مجلس الشعب للرئيس مبارك».

أما عادل حسين فقد ذهب إلي أن جلسة المبايعة للرئيس مبارك بمجلس الشعب كانت «زفة منظرها كريه».. ذاهباً إلي أن الفساد انتشر إلي درجة لم تعرفها مصر، وأنه أصبح ممثلاً في عصابة تستخدم السلطة في نهب ثروات الأمة.. وأن مصر أصبحت تسير في ظل مخطط أمريكي ـ إسرائيلي. ويلقي عادل حسين بمسئولية بعض العمليات الإرهابية علي إسرائيل دون أن ينفي قيام الجماعات الدينية بعمليات أخري. ويقرر أنه «أن لجمهور الأمة أن ينهض ليفرض إرادته ويكون طرفاً أصيلاً فيما يجري».. وهو أمر يراه يكمن في حرية الانتخاب للرئيس سواء كان الانتخاب علي عدد من الأشخاص أم كان استفتاء علي شخص واحد. أما عن مواجهة الإرهاب فيتفق الكاتبان علي أنه ليس بالمواجهة الأمنية فقط يتحقق الهدف، وإنما من خلال إصلاح سياسي، فاستمرار الأوضاع السياسية والاجتماعية علي ماهي عليه ـ حسب رأي د.مراد ـ من شأنه أن يعطي الإرهاب تبريراً تستخدمه جماعات العنف لمواجهة النظام الحاكم.

هذا هو مجمل أفكار المقالات التي نشرها الكاتبان د.مراد وعادل حسين. وهي أفكار بافتراض اختلافك معها فإن ذلك لايمكن أن يرقي إلي محاولة قمع صاحبيها، فقواعد الديمقراطية تقتضي، فيما نعلم، الخلاف في الرأي وأن يكون هناك «نعم» و«لا» ولكن يبدو أن السلطة لاتريد سوي سماع «نعم» وهو أمر مستحيل إذا أخذنا بالديمقراطية الحقة!

مصطفي عبد الرازق

فى الممنوع

من كثرة الحديث عن الخلاف بين الفنانة هالة صدقي وزوجها رجل الأعمال الشاب مجدي مكرم، والذي أصبح مادة دسمة وأساسية لكافة الصحف والمجلات الفنية، تولدت لدي قناعة بأنه لايوجد خلاف بينهما ولا يحزنون!، وأن علاقتهما سمن علي عسل!، وأنهما مصابان بمرض الشهرة والأضواء، حتي ولو كانت أضواء الفضائح والمساس بأدق أسرار حياتهما الشخصية.

هي.. تتهمه بالابتزاز والانتهازية والتزوير في أوراق رسمية. وتمضي في حياتها الفنية، غير عابئة بخطورة ماتفعله.

وهو.. يتهمها بالغش والخداع في الحياة الزوجية والتشهير به علي صفحات الجرائد. ثم يعقد الصفقات التجارية مرتاح البال مستقر الضمير!

وهي.. وهو لايتورعان عن الامساك بسكين حاد، لتشويه وتمزيق صورة الآخر، دون أن يدرك كل منهما أن كل تمزيق وتشويه ينال من صورتهما معا.

ومن كثرة مانشر عن هذه المهزلة كرهت إسمي! وكل من إسمه «مجدي» وكلما طالعت صحيفة أو مجلة تتعرض للعلاقة بين هاله ومجدي، ترتفع درجة حرارة دماغي، وأشعر بأن «سقف» نافوخي يكاد ينفجر من شدة السخونة.

ويبدو علي الجانب الآخر أن الزوجين المخدوعين لايريدان حل الخلاف بينهما بالطريق السلمي الذي يحفظ لهما ماء وجهيهما ويصون لهما كرامتهما. وأن كل منهما ماض في طريقة لتشويه الآخر وتحطيمه. فهي لن تعيش سوي علي جثته. وهو لن يكتب له النجاة سوي بتدميرها ونفي وجودها.

ولن أندهش يوما إذا نشرت الصحف أخبارا عن عودة المياه الي مجاريها بين هاله ومجدي. وأن علاقتهما علي أفضل ماتكون، من حسن المعاملة والحب والود والتفاهم. وأن الصحافة الفنية، وقلة حاقدة من الصحفيين هي التي أساءت اليهما. وهي التي شوهت سمعتهما. وهي التي نشرت الأكاذيب ونسجت الروايات والحكايات المختلقة حولهما. وأن الزوجين العاشقين قررا رفع دعاوي قضائية ضد كل الصحف والمجلات التي تناولتهما بالتجريح والتشهير والقذف في حقهما! .. وياعالم نافوخي!

مجدى مهنا

صفحة اسبوعية منـوعة

وجـه .. بين الناس

أحلام فاتن حمامة.. تسعى إلى تغيير الواقع

يؤثر الفن الحقيقي في تشكيل البنيان الباطني للإنسان.. يضرب في العمق.. يلعب علي أوتار النفس الحساسة.. وفي مناطق اللاشعور التي قد تبدو بعيدة عن تناول التحليل..

وبعد جرعة من الفن الجيد تتسع مكونات النفس، وكأنما يمتلئ الصدر بهواء نقي يفتح المجال للتجربة وارتياد المجهول.

يحمل لنا الفن كل هذا وأكثر وإلا فلماذا وبعد أن انتهيت مباشرة من مشاهدة فيلم «أرض الأحلام».. لماذا استجبت لنداء قديم طالما أجلته.. وشرعت أبحث بهمة وشوق عن تلك المنطقة الحميمة في سيدي بشر؟؟..

وكأنما تلبستني شخصية «فاتن حمامة» وهي تبحث بقلق مشابه عن جواز سفرها وهي إنما تتوق إلي رؤية مغايرة للحياة..

وتساءلت بعد رحلة مضت دون كلل أو ملل.. لماذا قادتني قدماي إلي شارع خالد بن الوليد الشهير في تلك المنطقة؟.. أبحث عن مقاهيه الجميلة.. ومحل العصير الخاص به؟.. وقد تبينت بعد مشوار طويل من الغدو والرواح أنها كلها قد أزيلت..

وقبل أن نفك رموز الموقف الجديد وندرك ملامح الحلم الهارب فلنتوقف لحظة عند هذا العالم الذي أثار شجونه داود عبد السلام وفاتن حمامة ويحيي الفخراني وأمينة رزق وكل المهتمين فنياً بالفيلم تصويراً وموسيقي..

القصة التي ترددت بين الأقلام ليس فيها جديد أو كثير.. وإنما فقط هي تلك العملية السينمائية الشفافة التي أتاحها لنا الفيلم مصفاة معطرة.. هي امرأة في خريف العمر تبحث عن جواز سفرها الضائع حتي تقوم برحلة اضطرارية لأمريكا كي تتيح لأبنائها فرصتهم الوحيدة في الهجرة.. وهي تقاوم شعورياً ولاشعورياً هذا النفي الإجباري بعيداً عن عالمها وأصدقائها.. يضعون لها في السجل قسراً شرائط الكاسيت لتتعلم الإنجليزية وتنفذ مشروعاً يختلعها من كل الجذور.. وها هي هذه المرة بعد سلسلة من المرض والنسيان تضطر للسفر ولكنها كإنقاذ نهائي ويفعل لاإرادي أخر تفقد جواز سفرها وتمضي الليل بأكمله في شوارع مصر الجديدة تبحث عن هذه الوثيقة المصيرية.

ليلة بأكملها في يوم اختير ليكون تحولاً «رأس السنة الجديدة» في شوارع مصر الجديدة ومقاهيها الفخمة وسياراتها.. بل وأقسام الشرطة فيها! ليلة عاشتها البطلة والتقت أثناءها ببطل هائم علي وجهه يصوغ مفردات حياته بين آلات السيرك والصعلكة في الحانات..

هو يعيش وحيداً لأن أسرته تركته.. وهي ستعيش وحيدة لأنها ستترك أسرتها.. اضطرت بسبب هذا اللقاء معه إلي رحلة من البحث الضمني وتخوض عوالم غريبة معه تخللتها بعض جوانب الشعوذة الحكيمة..

في ليلة محدودة ومكان محدود واجهت البطلة الصعوبة من خلال عدد من المغامرات الخارجة علي المألوف والتقاليد لتكتشف من خلالها أهم معاني الحياة، استلاك الإرادة بعد أن عاشت دائماً علي الهامش في دنيا الآخرين.

اكتشفت من خلال تلك الليلة المتشحة بالغرائب والجنون كم هي مرتبطة بالمكان وبالصحبة وبأغاني عبد الوهاب الآتية عبر الأسطوانات القديمة.. وبالأثاث البيتي المزين بالمفارش اليدوية المصنوعة.. كما اكتشفت سقوطها سهواً بين أكثر من جيل.. جيل يمثله ابنها «هشام سليم» الذي تعلم من خلال مغامرات اليوم أنه مثلها مجرد مضطر للسفر تحقيقاً لطموح زوجته المادي.. وجيل عجوز كان يمثل لها عبئاً نفسياً تحررت منه إذ رأت أمها «أمينة رزق» التي اختارت دار المسنين تمثل إمكانية الحياة بل الحب في أي سن وعمر وتعيش أيامها المختلسة مع صديقها العجوز محمد توفيق في السينما وتضحك من القلب وتصر علي عدم مغادرة السينما قبل أن ينتهي الفيلم بينما ابنتها تلهث بحثاً عن الباسبور المفقود!

ليلة واحدة حافلة بالصعوبة والخطورة اضطرت إليها سيدة كلاسيكية بالمعني المسطح للكلمة.. أدركت خلال تسكعها الاضطراري اختلاف البشر وإمكانية العطاء والأخذ لآخر لحظة من العمر..

وقد استطاعت فاتن حمامة بلقائها بذلك الصعلوك أن تستعيد ثقتها في إمكانياتها وفي أنها ليست هشة ولاتقليدية كما تظن عن نفسها.. إذن فلماذا لاتقول لا حتي بعد أن وجدت الباسبور؟.. لا خاصة بها للهجرة لاترتيبها لأن أرض الأحلام في النهاية هي أرض الواقع.. وانهمار الغيث علي العلاقات والأشياء لايأتي عفوياً إنما هو نتيجة لنمو الإمكانيات والانتباه للقدرة..

ماأكثر الصور التي لن يدركها المشاهد إلا حدساً وشعوراً وشجناً.. هي تلك الأحاسيس التي قادتني إلي منطقة سيدي بشر صاحبة الشهرة القديمة كمصيف في الخمسينات والستينات.. وبالتحديد ذهبت إلي شارع «خالد بن الوليد» أهم شوارعها..

كانت سيدي بشر تمثل «منطقة الوسط الذهبي» للطبقة المتوسطة بكل أطرافها.. وفي شارعها الرئيسي أدركت بعد بحث عن معالم لم أجدها ولم أجد نظيراً لها.. أدركت أن الشارع نفسه قد خدع، وكأنما هاجر هو الآخر إلي «أرض الأحلام» هي أرض غريبة عليه وعلي تكوينه الطبيعي القديم..

إنها تلك الأحلام المستوردة العابرة للقارات.. أحلام أمريكا وأوروبا التي تنقل قشورها ومظاهرها.. تنقلها أولاً إلي دول الخليج التي تمتلك المال ومن ثم القدرة علي التقليد والمحاكاة.. ومن دول البترول إلي باقي مناطق المجد الغابر ومنها مصر المحروسة صاحبة الأصالة والابتداع..

كان الشارع من قبل يعطي الساكن أو المصيف إحساساً بالاكتفاء الذاتي دون إسراف أو افتعال.. المطاعم الصغيرة الجميلة.. محل العصير.. محل اللبن ومحلات لعب الأطفال وأدوات البحر.. البقالات ذات الشهرة الخاصة في بعض المنتجات.. الخبز الخاص بالإسكندرية.. المكتبة المتواضعة. أما الآن فقد تحول الشارع بطريقة أو بأخري إلي سوبر ماركت.. سلع مكدسة متكررة متضخمة وحيث يعد السوبر ماركت وسيلة لتسهيل الشراء علي إنسان مشغول ومتعجل.. أصبح السوبر ماركت بعد نقله كنمط دائم وسيلة لتمضية الفراغ في الشراء ودعوة الناس إلي اقتناء ما لايحتاجونه وتثبيت معني الاستهلاك بآثاره في التخمة أو الشعور بالنقص والضآلة بحثاً عن طموح بلاهوية.

حتي المكتبات في الشارع وسواه قد تغيرت فلم تعد إلا فيما ندر تبيع الكتب. إنها لم تعد تحتوي إلا علي الألعاب المستوردة والأقلام الغريبة التي تزين أكثر مما تكتب وبطاقات المعايدة المسجل عليها المناسبات.. وأشكال من الدببة والعرائس المختلفة كأن مصر كلها قد تخلفت عقلياً وصار لاهم لها إلا أن تلعب وتقتني وتستهلك بدلاً من أن تقرأ وتكتب وتعمل.

كان الشباب من الفتيات والفتيان يقرأون في الإسكندرية لإحسان والسباعي وعبد الحليم عبد الله ويقرأون في القاهرة للحكيم والعقاد ونجيب محفوظ.. كانت تلفحهم النشوة العاقلة ويتأثرون بالقصص الرومانسي.. وكان بئر مسعود بمياهه المتلاطمة وأسراره مجالاً للتفكير والأحلام والأشواق من يتذكره الآن في ذلك العالم المغترب؟ وكأن العالم قد أتي إلينا معلباً ومقولباً ولم يعد لنا أي يد في صناعته محلياً.

في شاطئ ميامي القريب كان يتاح لأبناء المصيف أن يتسللوا إلي بلاج الأرستقراطية وقتذاك فيلتقوا بفنانيهم المفضلين عبد الحليم حافظ وشادية وليلي فوزي ويتحدثون معهم عن أعمالهم المنتظرة ويتقنونهم في حب واستمتاع أحياناً!

لم تكن مصر قد قسمت من جديد ووجدت بين أبنائها سدود فاصلة ليس التمييز فيها بين الإبداع والضحالة أو بين الثراء العادل والكسل ولكنه مناخ يتفرد فيه الناس لأسباب مخالفة تماماً.

إنها الهجرة السريعة والاقتناء السهل، والاكتفاء بالمنافسات المجدبة والاستهلاك العشوائي لآلات ومساحيق وأحذية وألوان.. وتغييب شيئاً فشيئاً أرضنا.. أرض الحلول الذاتية والعناء والنمو خطوة فخطوة أرض الأحلام هي ترك الأحلام المستعارة والعمل علي تغيير الواقع.

بقلم: د. سمير اسكندر

فاتن حمامة

من أوراق امرأة

قضايا إنسانية.. أفكار مبعثرة.. زفرات نفس تحوم في فضائي وتجذبني إلي رحلة تأمل.

بعض البشر يبهرونني بتلك القدرة العجيبة علي انتزاع وليد الأمل من رحم الأحزان.. أتأملهم بإعجاب فأراهم يستوحون من المأساة أحياناً فكرة رومانسية حالمة، ويحولون الألم إلي معني إنساني جميل.

تساؤلات!

تساؤل: هل الحياة أقوي من الحب.. أم الحب أقوي من الحياة.. أم أن الحب هو الحياة؟!

دقة من الشجن والحنين تندفع من داخلي مع بداية الخريف واقتراب الشتاء. أحلم بقطرات المطر. الطفلة الصغيرة تقفز وتنطلق من داخلي. ترفع وجهها لتستقبل بشرتها تلك القطرات الساحرة تخترق مسامها وتغوص فتنتعش الروح وتصفو.

نور القلوب ونور العيون قضية تحيرني. ألتقي ببعض هؤلاء الذين حرموا نعمة البصر وأراهم يبصرون.. ويكتشفون تفاصيل الأشياء ربما أكثر بكثير منا.. نحن المبصرين!

لوحة إعلانية مثبتة علي واجهة صالة عرض للفن التشكيلي تستوقفني.. علي اللوحة صورة لطفلة جميلة تنطق البراءة في عينيها. تحتضن كلباً أبيض صغيراً. في نظراتها تسكن ومضات الحب والحنان. وعبارة جميلة مكتوبة تحت الصورة باللغة الإنجليزية ترجمتها: «أينما ينعدم الحب.. اعط أنت الحب، وسوف تجد حباً».

وتستوقفني أيضاً جملة قالها الشاعر نزار قباني: «الحب هو جرثومة صغيرة تدخل دورتنا الدموية فتجعلنا أكثر نضارة وعافية».

أحياناً نختار أن نحفظ المشاعر الغالية في جزء خاص، منزو، وبعيد حتي لاتقتلعه العواصف أو تخدشه الرياح.

المسافة بين الحلم والواقع هي تلك المسافة التي يتنفس فيها الإنسان أمنيته.

كثيراً ما تفاجئنا الحياة بدراما تفوق إبداع الفنانين. فنري الستار ينفتح من جديد بعد انتهاء الرواية وانطفاء الأضواء. وأحياناً تعود الرواية أقوي.. وأجمل.. وأعمق!

صديقي.. هل لازلت شارداً.. حائراً.. قلقاً. تبحث عن مكان ما في قلب الكون؟!

نوال مصطفي

المخرفاتى

عجين الفلاحة

دخل عليّه المخرفاتي لقاني ماسك الجرنال ومتنهش قاللي مالك يأبو خليل متنهش كده ليه وسرحان في إيه.. قلتله في خبر غريب قريته في الجرنال عنوانه «عجين الفلاحة عقاب المسئولين المهملين في الهند».. قاللي طب اقراني الخبر كده. وقريتله «عاقب لابراساد يادان رئيس وزراء ولاية بيهار الهندية المتهمين بسوء استغلال أموال الدولة بالوقوف علي أيديهم أمام أفراد الشعب ويعملوا عجين الفلاحة» سمع المخرفاتي اللي قريتهوله من هنا.. وكركر يضحك.. من هنا.. أحاول أسكته مفيش فايدة.. لغاية ماوقع علي الأرض وكان حيموت من الضحك.. وفين وفين لما قدر ياخد نفسه.. قلتله انت بتضحك علي إيه رد عليه وهو بيضحك تاني وقاللي.. أصل يأبو خليل اتخيلت الريس بتاعنا جمع المسئولين بتوعنا اللي أساءوا استغلال أموال الدولة.. وراح موقفهم طابور في استاد القاهرة.. وهات ياعجين الفلاحة.. وتخيل معايا بأه.. فلان وعلان.. والا ترتان بوقاره وهو بيعمل عجين الفلاحة.. الحقيقة اتخيلت اللي اتخيله المخرفاتي فلقيت نفسي فطسان من الضحك.. وكل ما أقرب امسك نفسي.. المخرفاتي يقوللي.. والا اتخيل زيد أو عبيد.. وكله كوم.. إلا بأه دعاظ الحيط ده بأه لوحده كوم تاني خالص.. تخيلته بكل كبريائه والاطاته وتخنه وهو عمال يعمل عجين الفلاحة بكل همة ونشاط.. والا الشعب المصري كان مالي المدرجات.. مهيص هيصة.. هات يالتصقيف.. الرجالة تضحك.. والستات تزغرد.. وأكتر ناس كان منظرهم بيضحك كانوا الهليبة بتوع مجلس البتاع.. دول بأه كان ليهم ركن في المنصة.. وكل واحد فيهم ماسك ميكروفونه زي ماهو متعود وهات ياعجين الفلاحة بكل نشاط.. أصل كان واقف قدامهم رئيس مجلس البتاع بيشخط فيهم علشان يستمروا في عجين الفلاحة بهمة.. وعلي فكرة عايز أقولكم حاجة.. لو كل واحد فيكم تخيل الدلس المسئولين الهليبة اللي هو عارفهم وهمه بيعملوا عجين الفلاحة.. ضروري حيموت من الضحك زي ما أنا والمخرفاتي لما كنا حنموت.. بس زي ما احنا يامصريين متعودين كل مانضحك كتير نتوقع العكننة.. ونقول اللهم اجعله خير.. أنا والمخرفاتي فعلاً بعد الضحك ده كله.. بكينا.. أي والله عيطنا.. أصل شوفنا في خيالنا أرض استاد القاهرة وهي مليانة لتمة عينها باللي كانوا بيعملوا عجين الفلاحة.. فصعبت علينا مصر..

إبراهيم مسعود

صحافة زمان

يقدمها: صلاح الأوانى







النقراشي يقول: «لا»

طلبت السفارة البريطانية بمناسبة جلاء قواتها عن العاصمة وانتقالها إلي منطقة القنال أن تتخذ التدابير اللازمة لاتصالها تليفونياً وبصفة مباشرة بالقوات البريطانية في فايد وعلم دولة «النقراشي باشا» رئيس مجلس الوزراء فرفض إجابة الانجليز قائلاً: تستطيع السفارة البريطانية أن تتصل بمن تشاء عن طريق السنترال أسوة بغيرها.

المصور ٤ ابريل ١٩٤٧.

التليفونات

أعتقد اعتقاداً جازماً أن السبب في كثرة الأمراض العصبية راجع بلاشك لحالة التليفونات، بل أعتقد أن أكثر وفيات «السكتة القلبية» سببها التليفونات ولاأوجه اللوم لمصلحة التليفونات، وحدها، فقد تكون لديها أسباب تعتبر عذراً واستحالة مادية، ولكني أوجه اللوم للذين تظل تليفوناتهم مشغولة وقتاً طويلاً. للذين يلقون محاضرات الغزل والغرام في التليفون. وللذين يدرسون مع أصحابهم في هذه الآلة التي اخترعها العصر الحديث للعمل السريع وللإنجاز والبت والحسم.

يدخن ويسهر.. مائة عام..!

عم عفيفي في الخامسة والعشرين بعد المائة التحق بالجيش وسافر مع إبراهيم باشا إلي مكة المكرمة. سأله مندوب المجلة كم مرة تزوجت؟ فقال ولامرة. وهل تظن اني كنت استطيع أن أعيش إلي الآن لو انني تزوجت!

هل تدخن؟

ـ أدخن منذ مائة عام وأسهر حتي الصباح.

وماهي أمنيتك في الحياة؟

ـ أنا دلوقتي بابحث عن شغلة أضمن بها مستقبلي خصوصاً بعد الحرب.

المصور ١١ أبريل ١٩٤٧.

ـ مما لاشك فيه أن السر في طول بقاء عم عفيفي علي الأرض.. هو عدم تورطه في التوقيع علي أي عقد زواج.. سواء كان رسمياً أو عرفياً.. والآن أنت بالخيار ياعزيزي القارئ بين البقاء في الدنيا أكثر من مائة عام، مستمتعاً بمباهجها دون أي عكننة.. أو نصف عمرك «بدري».. والزج بك في غياهب القبر!.. احسم أمرك..!

إتفاق.. جنتلمان!

في الفترة مابين ١٩٥٢ و١٩٥٦ كانت الناصرية ملزمة باتفاق الجنتلمان الذي تم عشية حركة ٢٣ يوليو بين الرئيس «جمال عبد الناصر» والولايات المتحدة الأمريكية ممثلة في «كرميت روزفلت» ومعاونيه والذي اتفق فيه علي أن تتعهد الولايات المتحدة بمنع تدخل القوات البريطانية لضرب الثورة، وتتعهد بدعم النظام الجديد اقتصادياً ودولياً. مقابل تعهد الجديد بتجميد الموقف مع إسرائيل حتي تتوفر الظروف المناسبة لتحقيق السلام.

الجمهورية

٢٢ سبتمبر ١٩٧٧.

حبر على الورق

كتب الأستاذ مصطفي أمين: أصبح معروفاً أن الميثاق كان حبراً علي ورق وأن بيان ٣٠ مارس كان مقصوداً به احتواء سخط الرأي العام، وأن اشتراكية الستينات كانت هي سبب ماأصبحنا فيه من خراب، وأنها هي التي مهدت لهزيمة ٥ يونيو المروعة وأن مراكز القوي كانوا هم الباشوات الجدد.

أخبار اليوم في ١٩٧٧/٦/١٨.

مصطفى أمين

الرياضة

اشراف : كمال الدين عبدالخالق

المحلة والبلدية استعدا لشبين والاوليمبي

المحلة ـ يسرى جعفر:

انهى فريقا غزل المحلة وبلدية المحلة استعدادهما للقاءى جمهورية شبين والاوليمبي في اطار الاسبوع السابع للدوري العام، ارتفعت معنويات لاعبي المحلة بعد تحقيق اول فوز في الدوري على المنصورة، واكد الجهاز الفني بان انتصارات الفريق ستتوالى في المباريات القادمة بعد ارتفاع مستوى عبدالعظيم الشورى، وخالد عيد وعودة عاطف عبدالهادي الى صفوف الفريق.

على الجانب الآخر حاول احمد الشعراوى اخراج اللاعبين من حالة الحزن التي انتابتهم بعد تعادلهم مع شبين في آخر دقيقة، ويأمل الشعراوى تحقيق نتيجة طيبة مع الاوليمبي في ظل غياب هدافه اكرم عبدالمجيد، وقلب دفاعه محمد سمير لحصولهما على الانذار الثاني في مباراة شبين.

نادي الكويت يفاوض مسعد نور

الكويت ـ عبدالمنعم السيسى:

اجرى المسئولون بنادي الكويت لكرة القدم بدولة الكويت اتصالات مكثفة مع مسعد نور نجم النادي المصري البورسعيدي والمنتخب المصري سابقا، لتولى مهمة تدريب فرق مدرسة الناشئين بالنادي، وعلمت «الوفد» ان الاتصالات اوشكت على النجاح وتوقيع العقد بين الجانبين.

الاسماعيلى يستعد للترسانة ويعلن احتجاجه على الأهلي!!

ماركوس — تصوير : مجدى حنا

حصل مجلس ادارة نادى الاسماعيلى على شريط تسجيل خاص من تليفزيون القناة لمباراة الاسماعيلى والاهلي التي اقيمت يوم الاحد الماضي باستاد الاسماعيلية وانتهت بتعادل الفريقين بهدف واحد لكل منهما. سوف يتم تقديم الشريط كمستند الى اتحاد الكرة ولجنة المسابقات لاثبات عدم صحة هدف التعادل للاهلي الذى احرزه محمد عبدالجليل في الوقت بدل الضائع في الشوط الاول.

واكد المسئولون ان القناة الاولى لم تسجل الهدف عند احرازه، وان الكاميرا كانت متجهة الى وجه هاريس مدرب الاهلي اثناء الضربة الحرة المباشرة التي لعبها ياسر ريان الى عبدالجليل وهو في موقف متسلل، بجانب ان الحكم كان ينظر الى عاطف عبدالعزيز الذى كان ملقى على الارض بجوار اللعبة، ولم ير الحكم الكرة الا في شباك الاسماعيلى وكان مترددا في احتسابها.

واكد صالح فراج عضو مجلس ادارة الاسماعيلى ان مجلس الادارة سيقدم مذكرة ومرفق بها شريط المباراة لاتحاد الكرة قبل ان تتخذ لجنة المسابقات قرارا ضد الاسماعيلى. من ناحية اخرى اكد ماركوس المدير الفنى للاسماعيلى ان الفريق حصل على راحة من التدريبات واستأنف التدريب امس استعدادا لمباراة الترسانة غدا الجمعة بميت عقبة، وطلب ماركوس من لاعبيه نسيان مباراة الاهلي واحداثها، والتركيز على المباريات المقبلة لمواصلة احتلال قمة جدول المسابقة.

نتائج بطولة اليخوت الشراعية

اسفرت سباقات المرحلة الاولى لبطولة اكتوبر الدولية لليخوت الشراعية والتى انتهت مساء امس عن النتائج التالية، في طراز الليزر فاز بالمركز الثالث الروسى ستانل كاترين الدانمارك وبالمركز الثاني زورق الدانماركي بانيلوفسكي وبالمركز الثالث زورق الدكتور جمال الدين مختار مصري.

اتحاد السلاحة يكرم اللاعبين والحكام والمدرب

اقام اتحاد السلاحة الطويلة حفل تكريم بمقر الاتحاد للاعبين والحكام والمدربين المصريين الذين شاركوا في بطولة القاهرة والثقة الدولية للسلاحة الطويلة، حضر الحفل اعضاء مجلس ادارة الاتحاد برئاسة اللواء حلمي المراغي وعدد من ابطال السلاحة السابقين مثل عبداللطيف ابو هيف واسامة ممتاز، وقد اشاد رئيس الاتحاد بالابطال المصريين الذين فازوا بالمسابقات، مشيرا بان ما تحقق هذا العام في السلاحة الطويلة فاق كل التوقعات بعد ان تفوق السلاحون المصريون على الاسيويين.

الأهلي والفريق القومى ٢٨ نوفمبر في اعتزال وتكريم ربيع ياسين



ربيع ياسين

وافق النادي الاهلي على اقامة مهرجان تكريم واعتزال ربيع ياسين كابتن مصر والاهلي يوم ٢٨ نوفمبر القادم بإقامة مباراة بين الاهلي ومنتخب مصر، رحب طارق سليم مدير الكرة بإقامة المهرجان، كما رحب هاني مصطفى بمشتراك المنتخب الاول بجميع لاعبيه تكريما لربيع ياسين الذى اعطى الكثير للاهلي والمنتخب وشارك في الحصول على العديد من البطولات وشارك في نهائيات كأس العالم بإيطاليا ٩٠.

يعتبر المسئولون بالاهلي مهرجان تكريم ربيع ياسين فرصة جيدة للفريق في اطار استعداده للمباراة النهائية لبطولة افريقيا في حالة التأهل اليها حيث تقام قبل سفر الفريق لاداء نهائي افريقيا.

«٤» ذهبيات للمعاقين في بطولة الأساتذة

حصل هاني عيسى ندا على الميدالية الذهبية في الرمح والجلة والقرص في بطولة الاساتذة العالمية للمعاقين التي اقيمت بينو كالدونيا، بدعوة من اللجنة المنظمة. كما حصل ايمن محمد على على الميدالية الفضية في القرص والجلة والمركز الرابع في الرمح، وحصل احمد خيرى على الميدالية الذهبية في الجلة والفضية في الرمح والبرونزية في القرص يشترك في البطولة الابطال العالميون من الفائزين بالميداليات الذهبية في دورة برشلونة والبطولة العالمية التى تلتها، صرح بذلك د. نبيل سالم رئيس اتحاد المعوقين المصري.

جماهير المقاولون تطالب باستقالة بدوى و٤٠٠ جنيه مكافأة لكل لاعب بالأوليمبى

قرر مجلس ادارة نادى الاوليمبى برئاسة ابراهيم الجوينى منح كل لاعب بفريق الكرة مكافأة قدرها ٤٠٠ جنيه بعد العرض الطيب الذى قدمه الفريق امام المقاولون وفوزه بثلاثة اهداف نظيفة بواقع ٣٠٠ جنيه مكافأة فوز و١٠٠ جنيه اجادة.

وكانت جماهير المقاولون العرب قد خرجت ثائرة على فريقها والجهاز الفنى بعد الهزيمة الثقيلة امام الاوليمبى وطالبت الجهاز الفنى بقيادة بدوى عبدالفتاح بتقديم استقالته بعد العروض السيئة الاخيرة للفريق.



وقد وضحت اثار الهزيمة على وجه بدوى عبدالفتاح الذى رفض الحديث وظل جالسا يفكر فيما سيقرره مجلس ادارة نادى المقاولون خلال الساعات القادمة وهل سيتم الاطاحة به ام ستتاح له فرصة اخرى؟

بينما ارجع لطفى نسيم مدرب الفريق الهزيمة للطرد المبكر لاحمد سعيد مما احدث ربكة في صفوف الفريق كما حدث في مباراة الاهلي والزمالك الاخيرة.

على الجانب الآخر لم يخف ماوشيا دريوبا المدير الفنى للاوليمبى سعادته بالفوز الكبير مؤكدا بانه جاء للقاهرة للتعادل او الفوز بهدف في احسن الظروف ولكننى فوجئت بالاداء القوى للفريق واعتقد بانها نقطة انطلاق للفريق نحو المنافسة على القمة ويبدو ان اجتماع العميد ابراهيم الجوينى رئيس النادى باللاعبين والجهاز الفنى وحل المشاكل الادارية التى تفاقمت في الفترة الاخيرة وحثهم على الفوز كان لها فعل السحر لدى اللاعبين فظهر هذا الاداء القوى والفوز الكبير.

كوت ديفوار.. كلاكيت ثانى مرة!

يبحث الاتحاد الافريقى لكرة القدم حاليا وضع ضوابط لمشاركة اندية ومنتخبات القارة في البطولات العالمية التى تشارك فيها دول غير افريقية. بعد النتيجة غير المشرفة التى حققها منتخب كوت ديفوار بطل القارة بهزيمته امام اليابان بطل اسيا صفر/١ في نهائى كاس الامم الافرو اسيوية. خاصة بعد ان شارك فريق كوت ديفوار بفريق من الصف الثانى، رغم انه لم يكن لديه ارتباطات رسمية اخرى في هذا التوقيت. كان فريق كوت ديفوار ايضا قد حقق نتائج متواضعة في بطولة العالم للقارات التى اقيمت بالسعودية، مما جعل عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقى يطالب بمنع مشاركة فرق القارة في مثل هذه البطولات إلا بعد التأكد من قدرة الفريق على تمثيل القارة او المشاركة بتشكيل اساسى على الاقل.

وعلمت «الوفد» ان هناك اتجاها للاعتذار عن عدم اقامة مباراة الوداد البيضوى المغربى بطل افريقيا وباص الايرانى بطل اندية اسيا في نهائى كاس الاندية الافرو اسيوية لعدم وجود وقت!

مشاجرة في اتحاد السباحة!!

وقع شجار ومشادة كلامية بين حكام مباريات كرة الماء والمختارين «عشوائيا» بعد ان اختار الاتحاد حكام البطولة الدولية للسباحة التوقيعية وكرة الماء والمقامة بنادى هليوبوليس عشوائيا، مما ادى الى هذا الشجار بين الحكام حول عدد المباريات المطلوب تحكيمها من كل حكم.

الشناوى مرشح لدراسات ألمانيا لليد

رشح الاتحاد المصرى لكرة اليد على الشناوى مدرب بورسعيد للسفر الى ليبزيج بالمانيا لحضور الدراسات الدولية خلال شهر مارس ٩٤ والتى ستستمر ثلاثة اشهر، من ضمن ٦ مدربين على مستوى الجمهورية في اطار جهود الاتحاد المصرى للرقى بمستوى المدربين المصريين.

٤٥ الف جنيه لدعم الخدمات الشبابية باخميم والبلينا

سوهاج ـ خالد شعيب:

وافق د. عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة على دعم نادى الشبان المسلمين باخميم بـ ٢٥ الف جنيه بناء على طلب قدرى المشين عضو مجلس الادارة وذلك لدعم الخدمات بالنادى، ومن ناحية اخرى قررت لجنة صندوق دعم وتحسين الخدمات الشبابية بمركز البلينا برئاسة محمد مخمد عبدالمنعم رئيس الوحدة المحلية بالبلينا اعتماد ٢٠ الف جنيه لدعم الخدمات الشبابية بمراكز شباب قرى (الحرجة القبلية) (بنى حميل)

صراع «الأخوة الأعداء» في انتخابات «الجبلاية» اشتعال الموقف بين حرب وعصام عبدالمنعم

كتب ـ على البحراوى:

بدأ العد التنازلى لانتخابات اتحاد الكرة التى تشهد صراعا ساخنا بين «الاخوة الاعداء» في «الجبلاية».. جبهتان كلاهما يسعى لخطف الاضواء وتولى مهمة ادارة الكرة المصرية خلال السنوات الاربع المقبلة.

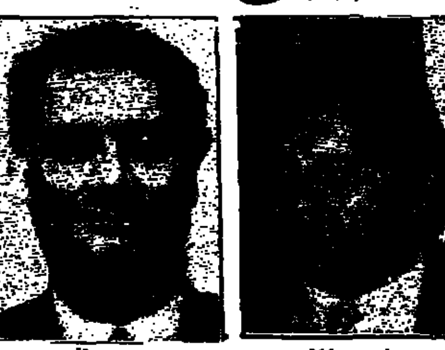
شهدت الساعات الاخيرة تطورات متوقعة وهى اعتذار د. حسن عبدون الذى فشل في تكوين جبهة ثالثة ولم يجد معه الا اسماعيل بدرة ورضا عبدالحميد فآثر الابتعاد عن المعركة الانتخابية الشرسة التى يخوضها حرب الدهشورى رئيس الاتحاد الحالى، وعصام عبدالمنعم وكيل الاتحاد المستقيل الذى قرر منذ فترة طويلة الابتعاد والانفصال للتخطيط لمعركته الانتخابية الخاصة بعيدا عن الاتحاد المعين.

تعتبر المعركة الانتخابية المقبلة التى يشهدها اتحاد الكرة يوم ٢٢ اكتوبر واحدة من اكثر المعارك سخونة واثارة، حيث قامت كلتا الجبهتين بعمل جولات وتربيطات انتخابية في جميع المناطق..

تضم جبهة حرب الدهشورى، سمير زاهر وكيلا عن القاهرة، اسماعيل اليمنى عن خارج القاهرة، ممدوح عيسى امينا للصندوق، احمد بهاء سكرتيرا عاما، ابوالعلا فرحات سكرتيرا مساعدا وعضوية هشام عزمى ومحمد حسين عثمان.



حرب



عصام عبدالمنعم — سمير زاهر



عبدالحميد شاهين

وجبهة عصام عبدالمنعم تضم عبدالحميد شاهين وكيلا عن القاهرة، طلعت فواز عن خارج القاهرة، جلال محمود امينا للصندوق، عصام صيام سكرتيرا عاما، وعبدالجابر احمد سكرتيرا مساعدا.. وعضوية محمود معروف واحمد بدوى.

وقد استعدت الجبهتان للمعركة الشرسة واجرتا اتصالاتهما بالمناطق والاندية ومراكز الشباب وتؤكد المؤشرات الاولية سيطرة جبهة حرب على عدد من المناطق هى اسيوط، المنيا، بنى سويف، الفيوم، المنوفية، الغربية، القليوبية، البحيرة، كفر الشيخ وجنوب الصعيد.

ومازال الموقف شائكا في الاسكندرية التى تشهد صراعا بين اثنين من ابنائها اسماعيل اليمنى في جبهة حرب، طلعت فواز في جبهة عصام عبدالمنعم، ورغم تفوق طلعت فواز الملحوظ الا ان تدخل بعض رجال الاعمال لمساندة اليمنى وجبهة حرب جعل معركة الوكالة عن خارج القاهرة اكثر من شرسة ومن الصعب التنبؤ بها!

على جانب آخر شهدت المعركة الانتخابية حالة من «التوتر» بعد ان رفض المستشار عبدالحميد شاهين امين الصندوق التوقيع على بعض الشيكات لبعض المناطق برغم توقيع حرب عليها، حيث اكد شاهين ان هذه الشيكات تستخدمها جبهة حرب للدعاية الانتخابية وللسيطرة على اصوات هذه المناطق.. في الوقت الذى يؤكد فيه حرب ان هذه المناطق تحتاج للدعم والشيكات ليس لها اى غرض انتخابي بالمرة.

من ناحية اخرى تترقب جبهة حرب الموقف بالنسبة للمجلس الاعلى للشباب والرياضة والدكتور عمارة، حيث يؤكد اعضاء جبهة عصام عبدالمنعم انهم المفضلون لدى الجهة الادارية، وحين يؤكد عمارة انه بعيد تماما عن المعركة الانتخابية التى ستجرى في حيدة تامة.. و«الوفد» تترقب الموقف خلال الايام القليلة المقبلة والتى ستضع النقط فوق الحروف بالنسبة للمعركة الانتخابية الشرسة بين الاخوة الاعداء!

«مهزلة» في منطقة الاسكندرية للكرة!

مهزلة جديدة تحدث هذه الايام في انتخابات اتحاد الكرة، حيث يسعى محمد سرور مدير مديرية الشباب والرياضة بالاسكندرية مع طلعت فواز احد اعضاء قائمة عصام عبدالمنعم الى الحصول على تفويض من الاندية ومراكز الشباب لتسلم استمارات الترشيح بدلا من تسليمها باليد لسكرتير عام النادى، في نفس الوقت يقوم محمود سيد احمد مدير منطقة القاهرة للكرة باستضافة اعضاء قائمة عصام عبدالمنعم يوميا بالمنطقة حتى ساعة متأخرة من الليل رغم ان رئيس المنطقة ورئيس اتحاد الكرة اصدرا تعليمات بضرورة ان يكون دور المنطقة وموظفيها على الحياد ـ خلال الانتخابات، وقد تقدم سمير زاهر عضو مجلس ادارة الاتحاد والمرشح لمنصب الوكيل بشكوى رسمية لرئيس اتحاد الكرة لحسم تلك المشاكل، خاصة انها تحدث نفس المشاكل في كفر الشيخ ايضا وخاصة من مدير المديرية.

«الأمن» يرافق جمهور السويس في مباراته أمام الشهداء اليوم بالاسماعيلية

كتب ـ محمد ياسين :

اكد المهندس اسماعيل بدرة رئيس نادى منتخب السويس ان لجنة المسابقات رفضت في اجتماعها اول امس نقل مباراة الشهداء والسويس والتى ستقام على ملعب الشهداء بالاسماعيلية على اى ملعب آخر بالاسماعيلية تخوفا من زحف جمهور كبير من السويس وراء فريقه لتشجيعه خاصة ان نادى الشهداء لا يتحمل اكثر من ٤٠٠ مشجع فقط لعدم وجود مدرجات بالنادى، وخوفا من احتكاك جمهور الشهداء، مع جمهور السويس. كما وافق مدير الامن بالسويس على سفر مجموعة من قوات الامن لحراسة لاعبى السويس

«جمال شمس» بعد الاستقالة: أنا المسئول الأول عن المنتخب.. وأرفض وصاية الاتحاد

كتب ـ ايمن مصطفى:

اعلن جمال شمس المدير الفنى لمنتخب اليد الاول «المستقيل» والفائز ببطولة العالم لليد انه فوجىء بالهجمات الشخصية عليه من مسئولى الاتحاد واستيائهم من تصريحاته الصحفية مؤكدا انه بصفته المدير الفنى للمنتخب الاول فمن حقه التحدث مع الصحافة في اى امور تهم الفريق بما لا يؤثر سلبا على الفريق، لانه المسئول الاول عن الفريق.. الا انه يبدو ان هناك اشخاصا تكره النجاح وتتمنى ان تدمر كل ما هو رائع فاوقعت بينى وبين الاتحاد.

وقال شمس انه عندما طلب منى المسئولون عدم السفر والاستمرار في تدريب المنتخب الاول وافقت على الفور بدون املاء اى شروط او النظر للناحية المادية لاننى اتمنى ان ادرب منتخب بلدى، وكان الاتفاق ان اكون المسئول الاول عن المنتخب، الا ان الجميع يريد التدخل في عمل وهو امر ارفضه ففضلت الابتعاد وعدم الخوض في المشاكل لانه لا يوجد عندى اى سوء نوايا.

وتعجب شمس من محاولة المسئولين داخل الاتحاد فرض سيطرتهم عليه وعلى المنتخب مؤكدا ان من حق اى مدرب في العالم ان يختار فريقه واللاعبين الذين يرغب في وجودهم معه بما يستطيع ان يحقق افضل النتائج ولا يوجد مدرب يريد لفريقه الا يكون افضل فريق في العالم.. وقد اكد لى د. حسن مصطفى رئيس اللجنة الفنية بحل جميع المشاكل التى ستقف في الطريق حتى اوليمبياد اتلانتا ٩٦.. الا انه مع اول مشكلة لم نتمكن من حلها هاجمت الفريق.. وجميع الاسماء التى اخترتها كانت بالاتفاق مع اللجنة الفنية ولجنة الفرق القومية والجميع يعرف الاسماء المختارة.

واكد شمس انه التزم مع د. حسن بوعده بعدم التحدث عن «تيدمان» المدير الفنى السابق للمنتخب وكنت ملتزما بوعدى الى آخر وقت الا ان بعض الصحف والمجلات كانت عندها اشياء قديمة قامت بنشرها مما اثار د. حسن وطلب التحقيق معى الا اننى رفضت وفضلت الابتعاد!!

وقال شمس اننى مازلت المدرب المصرى الوحيد الذى حقق لمصر اول بطولة عالم في لعبة جماعية، واعتقد اننى لن استطيع ان ادرب اى فريق في مصر.. وإذا طلب منى الاتحاد او اللجنة الفنية او لجنة المدربين اى شىء فلن ابخل عليهم لاننى لازلت انتمى لاسرة كرة اليد.

وعلمت «الوفد» ان جمال شمس بدأ دراسة بعد العقود التى تلقاها مؤخرا لاختيار افضلها.

كانت الخلافات الشخصية قد زادت حدتها بين جمال شمس وحسن مصطفى بعد التصريحات الصحفية لشمس باختياره ستة لاعبين من منتخب الشباب الفائز ببطولة العالم وتصعيدهم الى المنتخب الاول.. الى جانب مهاجمته باول تيدمان المدير الفنى السابق للمنتخب والذى حاول البعض نسب فضل الفوز بكاس العالم اليه.

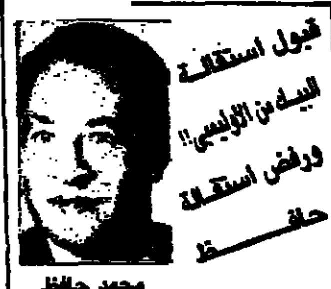


جمال شمس وسط لاعبيه بعد الفوز بكاس العالم

من ناحية اخرى كلف د. حسن مصطفى كريم مراد مدرب منتخب مواليد ٧٤ بتدريب الفريق الاول بدلا من شمس لحين وصول الالمانى «لانج هوف» والذى سيتولى تدريب المنتخب الاول بدلا من تدريب منتخب الناشئين مواليد ٧٦.

وكانت «الوفد» قد انفردت بخبر الاستقالة في الطبعة الثانية الصادرة يوم الثلاثاء.

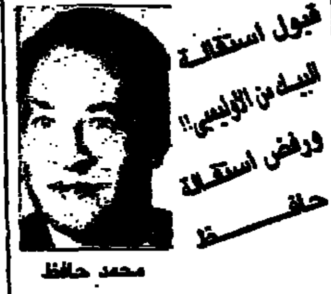
قبول استقالة البيك من الاوليمبى!! ورفض استقالة حافظ



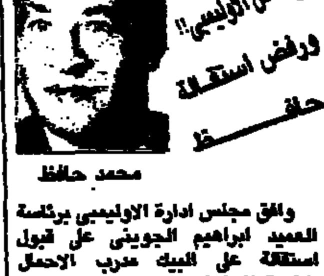
محمد حافظ

وافق مجلس ادارة الاوليمبى برئاسة العميد ابراهيم الجوينى على قبول استقالة على البيك مدرب الاحمال بالفريق الاول لكرة القدم بعد الخلافات المستمرة بينه وبين المدير الفنى للفريق متيشا ورزى لتدهور النتائج مؤخرا واتهام المدير الفنى للبيك بانه وراء انخفاض اللياقة البدنية للاعبين.

من ناحية اخرى رفض مجلس الادارة قبول استقالة كل من الدكتور محمد صالح الحناوى عضو المجلس التى كان قد تقدم بها بعد اتهام احد اعضاء النادى له في اجتماع الجمعية العمومية بانه لم يسدد مبلغ ٢٥٠ جنيها قيمة العضوية كما رفض المجلس قبول استقالة محمد حافظ الحكم الدولى السابق التى تقدم بها عن اعتذاره لادارة النادى لاتهامه بعض اعضاء المجلس باعلان نتائج الاجتماعات على الاعضاء بصورة تسىء للمجلس وتؤثر عليه بصفة شخصية.

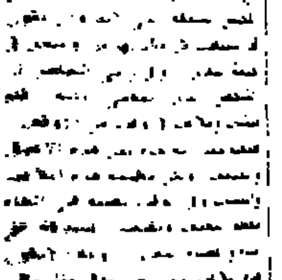






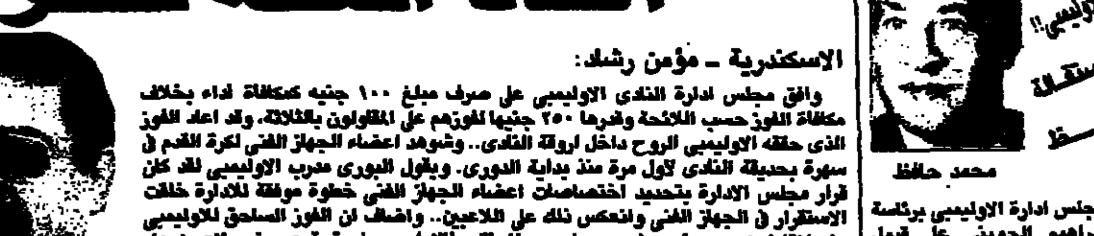
البورى: الفوز على المقاولون بالثلاثة أعاد الثقة للفريق

الاسكندرية ـ مؤمن رشاد:



البورى

وافق مجلس ادارة النادى الاوليمبى على صرف مبلغ ١٠٠ جنيه كمكافأة اداء بخلاف مكافأة الفوز حسب اللائحة وقدرها ٢٥٠ جنيها لفوزهم على المقاولون بالثلاثة، وقد اعاد الفوز الذى حققه الاوليمبى الروح داخل اروقة النادى.. وشوهد اعضاء الجهاز الفنى لكرة القدم في سهرة بحديقة النادى لاول مرة منذ بداية الدورى. ويقول البورى مدرب الاوليمبى لقد كان قرار مجلس الادارة بتحديد اختصاصات اعضاء الجهاز الفنى خطوة موفقة للادارة خلقت الاستقرار في الجهاز الفنى وانعكس ذلك على اللاعبين.. واضاف ان الفوز الساحق للاوليمبى على المقاولون هو وضع طبيعى وليس مفاجأة.. فالاوليمبى فريق قوى يضم لاعبين على مستوى مرتفع وان الظروف التى مر بها الاوليمبى في بداية الدورى طارئة.. واكد ان مباراة المقاولون كانت بمثابة عودة الروح والثقة للاعبين.. خاصة بالنسبة لاحمد الكاس نجم مصر الذى عاد لمستواه المرتفع وكان نجم المباراة بلا منازع، وعن مباراة الاوليمبى المقرر اقامتها يوم الجمعة القادم قال: الاوليمبى في معسكر مغلق حتى يوم المباراة مع بلدية المحلة.



الأمن يرفض اقامة مباراة البلدية والأهلي بكفر الشيخ

المحلة ـ مؤمن رشاد:

رفض المسئولون بمديرية امن كفر الشيخ اقامة مباراة بلدية المحلة والاهلي في الاسبوع الثامن للدورى الممتاز على ملعب كفر الشيخ.. واخطر الامن اتحاد الكرة بانه يتعذر اقامة المباراة لان سعة الملعب لا تتسع لاكثر من ٦ آلاف متفرج فقط ومن المتوقع حضور اكثر من ٣٠ الف متفرج نظرا لاهمية المباراة مما يتعذر اقامتها على ملعب كفر الشيخ. واكد احمد الشعراوى مدرب بلدية المحلة ان قرار الامن اوقع المسئولين في نادى بلدية المحلة في حيرة نتيجة البحث عن ملعب بديل ومن المتوقع اقامة المباراة بالمنصورة وإذا تعذر ذلك سنطلب نقلها للاسكندرية.

واضاف اننى ناشد «ماهر الجندى» محافظ الغربية عقد مؤتمر مصالحة بين اداريى نادى بلدية المحلة وغزل المحلة لاقامة مباريات البلدية على ملعب المحلة خاصة ان الفريقين هما الخاسران الوحيدان.

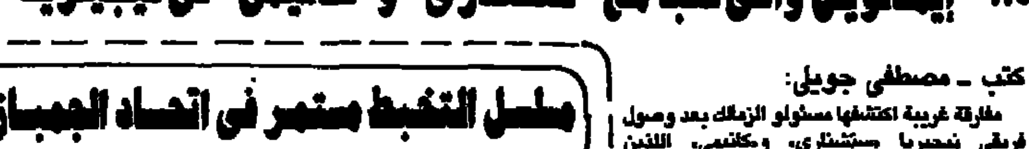
وعن حالة اصابة اللاعب احمد فاروق نجم بلدية المحلة ومنتخب مصر قال: قرر مجلس الادارة ارسال اللاعب احمد فاروق خلال الايام القليلة القادمة للعلاج لمعهد الدكتور هيس بمدينة فرانكفورت بالمانيا بعد اختلاف الاطباء المعالجين سواء الاجانب او المصريين في تشخيص حالته.

وقال ان تكاليف علاجه ستكلف النادى ما يقرب من ٤٠ الف جنيه.

وقال ان نتائج مباراتينا القادمتين مع الاوليمبى والاهلي ستكون بمثابة تحديد مصير لنادى بلدية المحلة هل سينافس على بطولة الدورى ام نكتفى بتحقيق مركز متقدم فقط.

اخبار من بورسعيد

[illegible]



مفارقة غريبة!! إيمانويل واكى لعبا مع «ستشنارى» و«كانيمى» في نيجيريا

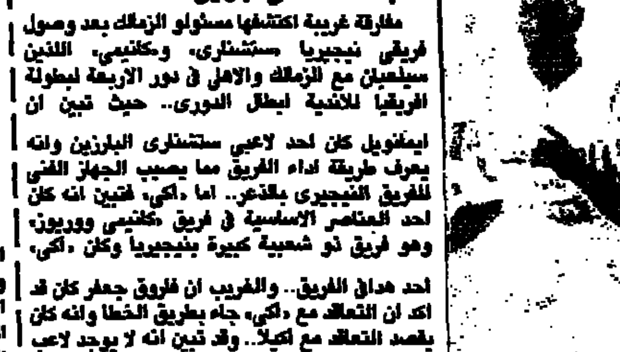


اكى

كتب ـ مصطفى جويلى:

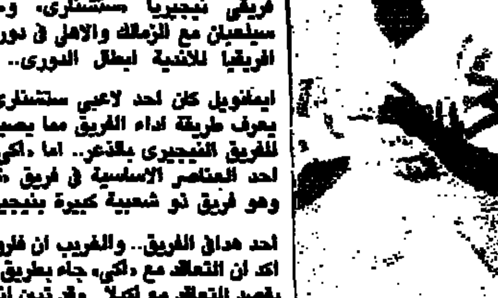
مفارقة غريبة اكتشفها مسئولو الزمالك بعد وصول فريقى نيجيريا «ستشنارى» و«كانيمى» اللذين سيلعبان مع الزمالك والاهلي في دور الاربعة لبطولة افريقيا للاندية ابطال الدورى.. حيث تبين ان ايمانويل كان احد لاعبى ستشنارى البارزين وانه يعرف طريقة اداء الفريق مما يصيب الجهاز الفنى للفريق النيجيرى بالذعر.. اما «اكى» فتبين انه كان احد العناصر الاساسية في فريق «كانيمى ووريوز» وهو فريق ذو شعبية كبيرة بنيجيريا وكان «اكى» احد هدافى الفريق.. والغريب ان فاروق جعفر كان قد اكد ان التعاقد مع «اكى» جاء بطريق الخطأ وانه كان يقصد التعاقد مع اكيلا.. وقد تبين انه لا يوجد لاعب اسمه اكيلا في نيجيريا كلها.. بالاضافة الى ان الكابتن محمود الجوهرى اكد انه اعاد اكتشاف «اكى» مشيرا الى انه لاعب موهوب وفنان وملسته للكرة جيدة بدليل انه احرز هدفين للزمالك في مباراتين وانه سيكون افضل في المباريات القادمة.

مسلسل التخبط مستمر في اتحاد الجمباز!



محمود عبدالعال

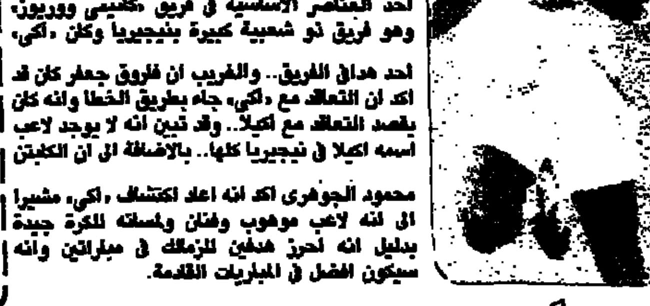
مازال مسلسل التخبط مستمرا باتحاد الجمباز واصبح الاعتذار عن المباريات الودية الدولية وعدم وضع سياسة محددة للنشاط المحلى والدولى وجهين لعملة واحدة، وآخر هذه الامثلة.. ارسل الاتحاد السورى لنظيره المصرى دعوة لاقامة لقاء ودى للجمباز الايقاعى بالاسكندرية وللاسف تجاهل الاتحاد الرد على الاتحاد السورى بالقبول او الرفض.. ولما كان السكوت من علامات الرضا فقد فوجىء الاتحاد المصرى بالبعثة السورية في مطار القاهرة.. وتفاديا للاحراج قام على الفور المسئولون بالاتحاد بالمرور على اللاعبين في منازلهم والذهاب للاسكندرية لاقامة اللقاء الثنائى بينهما.. كما فوجىء المسئولون عن الجمباز بالاسكندرية بلاعبات مصر وسوريا ولم تكن صالة سبورتنج معدة بعد وحلول رجال الاتحاد التخفيف



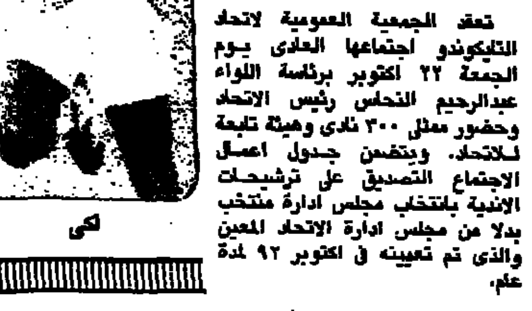












الجمعية العمومية للتايكوندو تعتمد خطة الاتحاد الدولية

تعقد الجمعية العمومية لاتحاد التايكوندو اجتماعها العادى يوم الجمعة ٢٢ اكتوبر برئاسة اللواء عبدالرحيم النحاس رئيس الاتحاد وحضور ممثل ٣٠٠ نادى وهيئة تابعة للاتحاد. ويتضمن جدول اعمال الاجتماع التصديق على ترشيحات الاندية بانتخاب مجلس ادارة منتخب بدلا من مجلس ادارة الاتحاد المعين والذى تم تعيينه في اكتوبر ٩٢ لمدة عام.

أسرار الملاعب ● أسرار الملاعب ● أسرار الملاعب ● أسرار الملاعب ● أسرار الملاعب ● أسرار الملاعب

● اكثر من «قضية» تترنح امام مكتب رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ولم يتخذ فيها اى قرار حتى الآن اخرها قضية هامة للغاية فى اتحاد احدى اللعبات الفردية .. وهذه القضية التى يحاول كثيرون خنقها فى الفترة الحالية امام نيابة الاموال العامة وبالصور والمستندات واصول المخالفات ايضا وفى نفس الوقت تم تسليم مكتب رئيس المجلس صورة من كل هذه البلاغات لاتخاذ القرار المناسب .. ولكنه مشغول الآن باشياء اخرى تخص الوضع الجديد للمجلس الاعلى .

● طارق غنيم الذى اعتذر عن عدم خوض انتخابات اتحاد الكرة .. وقدم اعتذارا رسميا الى المجلس الاعلى بذلك وقبل اعلان الاسماء وتحويلها الى جهاز المدعى الاشتراكى للتفتيش على صحة مواقف المرشحين .. طارق بيقول انه قادم مرة اخرى الى المجلس الجديد عن طريق التعيين .. وبلاش عرض الاوراق على اى جهة .. وكده افضل !!

● «المستقبل العائد» احدث الالقاب التى يتم الآن اطلاقها على المدير الفنى لاحدى الفرق الكروية والذى عرف عنه طول اللسان .. والمحيطون به سواء من لاعبين او اداريين يقولون لابد من تكملة الجملة لتكون مفيدة اكثر ولتتحدد الاوصاف «تماما» .. ويقولون انه «المستقبل العائد الفاشل» والذى صرح مؤخرا فى احدى الصحف العربية بكلام لايعرف معناه الحقيقى فقد احط من قدره ومن قدر لاعبيه الذين حرقوا من تفكيره المعتم والذى توقف من سنوات عديدة خاصة انه يلاصق مدير جهازه والذى لايعرف الالف من كوز الذرة ويتعامل مع منصبه بأسلوب الموظفين .. وعيب يا كباتن تكتبوا هذا الكلام عن اللاعبين .. وحرام عليكم انصراف الجماهير عنكم ومبارياتكم الاخيرة خير شاهد على فشلكم فى مصالحة الجماهير .. حيث لم يحضر سوى عدد محدود فقط !!

● احد المدربين المعزولين مؤخرا بدأ يتحرك مرة اخرى لازاحة المدرب الجديد الذى تولى المسئولية مكانه ولم تفلح سياسة الصوت العالى التى انتهجها عقب سماعه خبر اقالته .. والتدابير تتم فى الخفاء الآن لتكون رأى عام داخل النادى ضد المدرب الجديد وتواجده .. الامر الذى جعل بعض الجماهير شبه المأجورة تهتف ضد المدرب الجديد اثناء التدريب .. ومكان من الاخير الا انه قام باتصالاته وتم تحديد «الهدف» جيدا وتم القبض على بعض المهرجين المأجورين والتحقيق معهم .

● محمود السياجى الوحيد الذى ضمن مقعده داخل جدران اتحاد الجبلاية .. بالتعيين وقرار عمارة فى انتظاره سواء جاء حرب او جاء عصام .. ولكن لا احد يعرف ماذا يريد السياجى .. هل يريد حرب ام يريد عصام .. وتحركاته اكثر مع الاخير .. وان كان لم ينفض يديه من الدعاية للاول .

● محمد رمضان نجم الاهلى وهدافه مستاء جدا ويعيش فى قلق وتوتر دائمين منذ فترة لاصرار الجهاز الفنى على تغييره فى الشوط الثانى من المباريات التى يشارك فيها .. رغم ان هناك مهاجما اخر لم يصل الى مستواه بعد ويفرض على الفريق ولا يستطيع المدرب اخراجه من الملعب .. وهواة الحكاوى يفسرون هذا الموقف بان مجهود رمضان قد انخفض وينخفض من مباراة لاخرى وان الخواجة هاريس بعد الاخرين ومنهم فيلكس المستورد لاحتلال مكان راس الحربة الاساسى فى الاهلى .. رمضان بيقول يارب على الظالم !!

● الكابتن عصام عبدالمنعم احد مرشحى الرئاسة لاتحاد كرة القدم حذر بعض «السنيدة» ممن يلعبون كرة القدم مع د / عمارة من التدخل فى العملية الانتخابية من قريب او بعيد مشيرا الى انهم يقولون كلاما خطيرا يدين الوزير قبل آخرين وان هذا الكلام يبلغ من الخطورة درجة عالية لانه يصف كل اعضاء الجمعية العمومية بانهم ....!! وقد وجه عصام اكثر من رسالة اليهم للتحذير .

● وبمناسبة الانتخابات فى اتحاد الجبلاية فالعمل على قدم وساق فى مبنى الاتحاد والذى تكلف اكثر من مليون جنيه فى عملية تحديثه ويريد «حرب» مرشح الرئاسة ان يكون مبنى الاتحاد احد دعائم دعايته فى المعركة القادمة وان يتم الاجتماع داخل المبنى الكبير ليقول الاعضاء كلمتهم على الطبيعة .. للعلم عصام ايضا شارك فى وضع لمسات اساسية قبل بدء التنفيذ .

● .. وايضا وبمناسبة هذه الانتخابات وبعد ان تعالت وتكررت الهجمات بان حرب يستغل موقفه كضابط شرطة واستغلال نفوذ زملائه .. قال للمقربين له هذه العملية ضدى فى المقام الاول ولاداعى للتفاصيل !!

● الكابتن بدوى عبدالفتاح المدير الفنى لفريق المقاولون يتعرض لضغوط رهيبة الآن بعد النتائج السيئة لفريقه فى الدورى خاصة بعد عملية «الغسيل» التى تعرض لها الفريق امام الاوليمبى الاسبوع الماضى .. وهناك اصوات داخل مجلس الادارة تنادى بالاستغناء عنه .. والبحث جار عن مدرب داخل وخارج مصر .

● مصطفى حمودة الحكم الدولى تعرض لانتقادات عديدة من لجنة الحكام ومن المنتظر ان «يستريح» هذا الاسبوع من التحكيم بعد وقوعه فى بعض الاخطاء اثناء تحكيمه لمباراة الاسماعيلى والاهلى الاخيرة ومنها عدم قيامه بطرد هادى خشبة بعد تعمده مسك احد لاعبى الاسماعيلى وكان اللاعب قد حصل على انذار من قبل بالاضافة الى تركه للاعب الاسماعيلى القيلم بضرب لاعبى الاهلى وتذكر الكارت الاصفر بعد فوات الاوان !!

● احد اعضاء مجلس الشعب والذى يشغل فى نفس الوقت منصب عضو فى مجلس ادارة احد الاندية يدعى افتراء علمه بكل الخبايا داخل ناديه ولايعلم ان هناك خطة لزحلقته من المجلس الجديد رغم قيامه بمساندة زميل له فى نفس المجلس للخروج من الازمة التى يتعرض لها .. والغريب ان هذا العضو غير المتزن يتفوه على البعض بالفاظ يعاقب عليها القانون .. ويدعى انه يستطيع ان يتحكم فى اى كلمة تنشر ضد او مع ناديه .. وهناك يقولون له كداب يا«خيشة» .. رغم ان هذه الالفاظ يجب الا تدخل منطقة مصر الجديدة التى يقع ناديه فيها .. و«الاسرار» تعده بنشر مجموعات مكثفة عن اخبار لايعلم عنها شيئا واولها خبر زحلقته !!

● العاملون باحد الاتحادات القتالية مهددون بالسجن من قبل امين صندوق الاتحاد لخلاف شخصى بينه وبين سكرتير عام الاتحاد والذى طلب من المدير المالى والادارى للاتحاد والذى تربطه صلة نسب بامين الصندوق تقديم استقالته بدلا من «اقالته» مما اثار امين الصندوق وتوعد الجميع باحالتهم الى النيابة فى حالة نقص «قلم رصاص» .. وانه سوف يشتقل لهم فى الازرق خلال الايام القادمة لكشف كل ماهو مستور !!

● د . عمارة اشترط تنازل مرتضى منصور المحامى عن التصعيد لدخول مجلس ادارة نادى الزمالك بدلا من طارق غنيم عضو مجلس ادارة الزمالك والذى عليه احكام نهائية من محكمة القيم بصفته شريكا وامين الصندوق فى احدى جمعيات الاسكان الخاصة بنادى الشمس والتى وضعت تحت الحراسة ، ومعها كل اموال المولين ومنهم عضو بارز فى مجلس ادارة الشمس ، وعد عمارة باستبعاده ايضا فى حالة تنازل مرتضى والاسرار لاتعرف سر العلاقة الثنائية .. وسر العلاقة المتوترة بين مرتضى ود . عمارة !!

● تؤكد الاسرار ان هناك اتصالات مباشرة وصريحة مع فاروق جعفر مدرب الزمالك السابق لتولى تدريب فريق المحلة بدلا من محمود الشناوى المدرب الحالى الذى ساءت نتيجة فريقه خلال الموسم الحالى !!



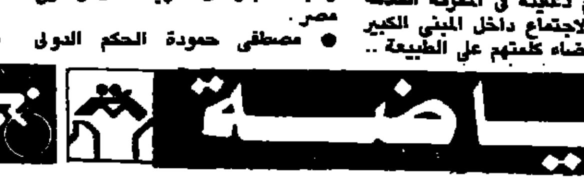
مصطفى حمودة



محمد السياجى



محمد رمضان — فاروق جعفر



معسكر مغلق للزمالك استعدادا للقاء بطل نيجيريا

الجوهرى يخطط بالفيديو.. وبابانجيدا ينضم «لستشنارى» اليوم

كتب - مصطفى جويلى :

يدخل فريق الزمالك معسكرا مغلقا ظهر اليوم «الخميس» بدار الهيئة الهندسية استعدادا للقائه الهام مع «ستشنارى» النيجيرى بعد غد فى دور الاربعة لبطولة افريقيا للاندية ابطال الدورى .. يؤدى الفريق تدريبه الاساسى فى الثالثة عصرا بملعب القوات المسلحة بقيادة محمود الجوهرى المدير الفنى ومعه محمود سعد وعبدالرحيم محمد بينما يخضع كل من حسين السيد ونادر السيد وعمرو عبدالسلام لتدريبات منفردة فى الثانية والنصف تحت اشراف احمد سليمان الذى حرص على مصالحة حسين السيد بعد المشادة الكلامية التى حدثت بينهما عقب لقاء الزمالك والمصرى ..

وبعد التدريب يعرض الجوهرى على اللاعبين شريط فيديو لاحدى مباريات «ستشنارى» يشرح خلاله طريقة اداء الفريق ويجتمع الجوهرى مع اشرف يوسف الذى يحق له المشاركة فى اللقاءات الافريقية لتكليفه ببعض المهام الخاصة بدلا من طلعت منصور الذى يغيب عن اللقاء لعدم قيده فى القائمة الافريقية . واكد المدير الفنى للزمالك ان مايسعده هو انه يشعر ان جماهير مصر بجميع اتجاهاتها ستقف خلف الزمالك فى هذا اللقاء الهام .. بالاضافة الى المناخ الذى ستلعب فيه سيكون مناسبا جدا لان المباراة ستقام تحت الاضواء الكاشفة .

واشار الى انه درس الفريق النيجيرى جيدا ويعرف انه يضم بعض العناصر فى المنتخب الوطنى النيجيرى .. اما فريق ستشنارى النيجيرى فقد ادى تدريبات قوية خلال اليومين الماضيين بملعب حلمى زامورا تحت قيادة مديره الفنى عبدالله «تاليهو» .. وظهر ان اللاعبين يمتازون بمهارات فنية عالية ويجيدون الانطلاق من الخلف للامام واللعب من لمسة واحدة .. ويضم الفريق عددا من اللاعبين الدوليين منهم تيجانى ويلعب فى مركز الظهير الايمن فى منتخب الناشئين تحت ١٧ سنة الذى فاز بكاس العالم مؤخرا . وحكيم نجم خط وسط المنتخب الاوليمبى والذى يعتبر العقل المفكر للفريق .. و«عبدسولى» ويلعب فى مركز راس الحربة واحد هدافى الفريق .. وتيرسو وهو لاعب دولى بالمنتخب ايضا .. كما يضم الفريق لاعبين من المنتخب الغانى هما «بيل» ويلعب فى مركز قلب الدفاع و«فورينوف» فى مركز راس الحربة .. ويؤدى الفريق تدريبه الاساسى مساء اليوم بملعب المقاولون عقب تدريب «كانيمى النيجيرى» الذى سيلتقى مع الاهلى غدا فى بطولة الكئوس الافريقية . وصرح عبدالله تاليهو انه لم يأت القاهرة للسياحة وانما جاء لتحقيق نتيجة جيدة مشيرا الى انه يخشى الجوهرى لانه يعرف انه مدرب قدير واستطاع الوصول بالفريق المصرى الى كاس العالم .

واضاف ان لاعب الفريق الدولى ابراهيم بابا نجيدا سيصل اليوم - الخميس - من اليابان بعد ان شارك مع منتخب نيجيريا فى مباراة ودية هناك وهو لاعب جيد ومفيد للفريق .. كما ان الفريق به لاعبان شاركا فى مباراة نيجيريا والجزائر والاخيرة وهما اكيشورو وعبدسولى .

واشار الى ان جميع اللاعبين فى الفرق النيجيرية يتطلعون الى بذل اقصى مجهود ليتم اختيارهم ضمن منتخب نيجيريا بعد وصوله كاس العالم .

ومن المواقف الطريفة ان شقيق مدرب ستشنارى متزوج من شقيقة اكى الذى يلعب للزمالك .



- تدريبات جادة لستشنارى النيجيرى استعدادا للزمالك تصوير - طارق الحلبى

التغيير ..... فى نادى الجزيرة ....!!

●● غدا الجمعة يبدأ ابناء الجزيرة يتوافدون على ناديهم فرادى ، وجماعات منذ الصباح لاختيار اعضاء المجلس الجديد الذى سيكون له شرف ادارة شئون النادى لمدة اربع سنوات قادمة ...

- واننى واثق كل الثقة فى قدرة الاعضاء العاملين على اختيار ابرز واصلح وانسب العناصر القادرة على الخدمة التطوعية التى رشحوا انفسهم لها ..! وان كنت ارى ومعى الكثيرين الذين يطالبون بالتغيير لا لمجرد التغيير وانما ليكون هناك فكر ونشاط وتعاون وانسجام جديد على غير ما اعتاد ان يراه الاعضاء مع المجلس السابقة التى لابد وان تكون قد استنفذت كل مالديها من وسائل فى خدمة النادى .. وفى رأيى الخاص ان الشخص الذى يتغنى بانه اقام منشآت وملاعب فى وقت من الاوقات ، فليعلم جيدا انه جاء لمثل هذه الاعمال والخدمات . ولكن مالقيمة هذه الملاعب والمنشآت وفى الوقت نفسه قرر الغاء معظم اللعبات وتقتصر المشاركة على ابناء واعضاء النادى .. ولماذا لاتكون هذه الملاعب لتخريج ابطال مثل باقى الاندية . ونادى الجزيرة كان على راسها ...؟!

لذلك فاننى واثق ان الاعضاء مصممون على التغيير الى كل جديد واختيار المهندس رمزى رشدى بعد ان جربوا رئاسة الدكتور هاشم فؤاد الذى لم يعترف بمجلس ادارة يشاركه المسئولية لان من طبيعته التصلب فى الراى ومعاداته لكل معارض لفكرة ولكل من يحترم نفسه او يحافظ على كرامته ... واخيرا جاء ببعض الاقارب ورشحهم ضمن قائمته وكانه يريد ان يتحدى اعضاء الجمعية العمومية ويشكل مجلس عائلة وليس مجلسا لادارة نادى الجزيرة ...

اما فى الوكالة فاننى لست من معظم اعضاء النادى ان الاجماع يدعو ويؤيد اختيار المذيع التليفزيونى اللامع طارق حبيب لهذا المركز الحساس وطارق حبيب ليس غريبا على ابناء مصر من شرقها لغربها ومن شمالها لجنوبها وليس على ابناء نادى الجزيرة وحدهم ، فهو صاحب البرامج الناجحة التى تنتظرها الجماهير على احر من الجمر ، وهو يمتاز بفكر فريد ، ونشاط لاحدود له ، هدفه الاول والاخير الصالح العام للنادى ، والرغبة الخالصة للخدمة التطوعية ، والتضحية بالوقت والجهد كما هو معروف عنه ... اما بالنسبة للعضوية فوق الثلاثين سنة فهم ابرز ابناء النادى المخلصين الاوفياء ... والامل كبير فى ان يوفق اعضاء الجمعية فى اختيار اكثر المرشحين تفاهما وتعاونا وانسجاما مع الاخرين ، اما بالنسبة للمرشحين من الشباب تحت الثلاثين فياتى على راسهم المهندس ايهاب محمد لهيطة فهو رياضى ممتاز وحكم كرة قدم ونجل لاعب مصر الدولى محمد لهيطة لاعب النادى الاهلى والنادى المصرى البورسعيدى ، ويمتاز ايهاب محمد لهيطة فى الوسط الرياضى كله باخلاقه الحميدة والمبادىء والمثل السامية فهو اصيل النشأة والتربية علاوة على انه الابن المثنى للسيدة امال لهيطة التى قدمت لنادى الجزيرة اثناء عضويتها بالمجالس السابقة كل ماتملك من وقت و جهد ، وتضحية . واننى واثق كل الثقة ان ايهاب محمد لهيطة لن يكون اقل تضحية ووفاء واخلاصا لنادى الجزيرة من السيدة الكريمة امال لهيطة لانه صادق فى اقواله ومخلص فى وعوده وامين فى كل تصرفاته ... وبالله التوفيق ..

طلبة صقر

مسابقة إسلامية للشباب ينظمها المجلس الأعلى

ينظم المجلس الاعلى للشباب والرياضة مسابقة اسلامية للشباب الذين تتراوح اعمارهم بين سن ١٨ الى ٣٥ سنة . تتضمن المسابقة حفظ القرآن الكريم والاحاديث النبوية والكتابة فى عدد من القضايا الدينية . وطالب جهاز الشباب جميع الراغبين فى الاشتراك فى هذه المسابقة بمعرفة شروط الاشتراك والموضوعات التى سيشارك فيها كل متسابق .

[illegible]

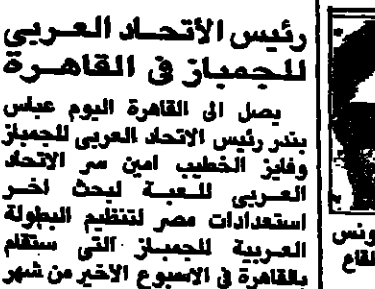
رئيس الاتحاد العربي للجمباز فى القاهرة

يصل الى القاهرة اليوم عباس بندر رئيس الاتحاد العربى للجمباز وفايز الخطيب امين سر الاتحاد العربى للعبة لبحث اخر استعدادات مصر لتنظيم البطولة العربية للجمباز التى ستقام بالقاهرة فى الاسبوع الاخير من شهر ديسمبر القادم ..

ومن المنتظر ان تعقد جمعية عمومية للاتحاد العربى لبحث نشاط الاتحاد العربى خلال الفترة القادمة والعمل على تكثيف النشاط باقامة وحدات عربية مشابهة للدورة التى ستقام بالقاهرة ..

ومن ناحية اخرى وافق مجلس ادارة اتحاد الجمباز فى اجتماعه الاخير على المشاركة فى البطولة العربية للناشئين والناشئات والتى ستقام بالجزائر خلال شهر نوفمبر القادم .. وتجرى حاليا اللجان الفنية بالاتحاد تقييما للاعبين واللاعبات بالمركز الاوليمبى

اليوم .. «٢٨» مباراة فى دورى المظاليم



مصطفى يونس — محمود السايس

مازالت مفاجآت المظاليم مستمرة ، حيث يتنافس «٥٧» فريقا للصعود لدورى الاضواء . وبدأت المنافسات تشتعل على قمم المجموعات الاربع ، وتبدأ مباريات الاسبوع الخامس اليوم «الخميس» بلقاءات حساسة وهامة .

● ففى المجموعة الاولى : يتقابل فريق اسوان مع الالومنيوم فى اقوى مباريات المجموعة . يتصدر اسوان المجموعة برصيد «٧» نقاط وبفارق الاهداف عن مركز شباب مغاغة ، والالومنيوم . كما يلتقى فريق المنيا مع مركز شباب قنا وشبان طهطا مع مركز شباب مغاغة . والومنيوم سفاجا مع البدارى . وديروط مع شبان قنا . وصدفا مع سوهاج . وقنا مع الاقصر .

● وفى المجموعة الثانية : يتقابل فى الاسبوع السادس الشمس مع اسكو . وطلعت حرب مع البلاستيك ، والمواصلات مع اتحاد عثمان . وقها مع السكة الحديد . والحديد والصلب مع الشرقية للدخان بقيادة مدربه محمود السايس . والمصانع الحربية مع القناطر . وعرب الرمل مع الاسواق الحرة . يتصدر اتحاد عثمان المجموعة برصيد «٧» نقاط وبفارق الاهداف عن طلعت حرب والشمس ويقبع الاسواق الحرة فى القاع برصيد نقطتين .

● وفى المجموعة الثالثة : يتقابل الشهداء مع منتخب السويس فى اقوى المباريات ويديرها الحكم الدولى سامى احمد . يتصدر السويس المجموعة برصيد «٨» نقاط . يليه كهرباء الاسماعيلية «٧» نقاط والشهداء «٦» نقاط . يسعى السويس بقيادة مدربه محمد عمارة الصعود للاضواء بعد غياب «٣٠» سنوات . كما يتقابل بورفؤاد مع دمياط بقيادة مدربه مصطفى يونس ، وغزل دمياط مع ك . الاسماعيلية وشربين مع بورتوفيق . والشرقية مع اهلية ابوزعبل . وغزل السويس مع الحسينية . وغزل شبين مع منية النصر . يقبع فى المؤخرة غزل شبين برصيد نقطة واحدة .

الأهلى يختتم استعداداته اليوم للقاء محاربى «الكانيمى»

خطة هجومية للأهلى لتحقيق الفوز المبكر بعدد كبير من الاهداف

كتب - حسن الخميس :

يختار «هاريس» فى ختام تدريبات الاهلى اليوم - الخميس - ١٨ لاعبا تم اعدادهم بطرق خاصة جدا - بعد لقاء الاسماعيلى - ليجتاز بهم مهمة مصيرية وهى كيفية الفوز على محاربى الكانيمى بطل نيجيريا مساء غد الجمعة بستاد المقاولون فى لقاء الذهاب بين الفريقين ضمن بطولة افريقيا للاندية ابطال الكاس . خاصة ان اللقاء بالقاهرة ووسط جماهير مصر والاهلى العاشقة له .

كان الاهلى قد اعاد توظيف لاعبيه داخل الملعب بطريقة مختلفة عما ظهر عليه الفريق خلال المرحلة الماضية من مباريات الدورى . وذلك بما يتناسب ولقاء الكانيمى بطل نيجيريا . وضح ذلك من خلال التدريبات التى خاضها الفريق مؤخرا بما يتلاءم مع مستوى اداء الفريق الخصم وظروف وطبيعة المباراة . فكان من الواضح تركيز هاريس على النواحى الهجومية البحتة من خلال العمق والجناحين . بهدف تحقيق الفوز باكبر عدد من الاهداف مع تامين تام لمنطقة المرمى . مع وجود لاعب «ليبرو» ساقط فى الخلف لمتابعة «الهجمات المرتدة السريعة» التى يمتاز بها لاعبو الكانيمى والتى ظهرت حاليا خلال المباراتين الاخيرتين امام الملعب التونسى بطل تونس فى دور الثمانية من نفس البطولة . لذلك بنى «هاريس» خطته لمباراة الغد بناء على مشاهدته لشريط «الفيديو» للقاء الكانيمى والملعب التونسى ، والتى شملت الهجوم بكل انواعه من اجل تامين المباراة لتسجيل اكثر من هدف خاصة ان المباراة بالقاهرة وتجنبا لظروف لقاء العودة بنيجيريا بعد ١٥ يوما من لقاء الغد الذى سوف يكون فى منتهى الصعوبة بالنسبة للاهلى فى حالة عدم الفوز بفارق مطمئن من الاهداف فى لقاء الغد .

ظهر جميع لاعبى الاهلى خلال تدريبات الامس بحالة فنية وبدنية عالية . وبصفة خاصة كل من حسام حسن الذى من المرجح اشتراكه فى اللقاء لعدم سريان قرار ايقافه افريقيا . ومحمد رمضان وايمن شوقى . ورضا عبدالعال العائد لمستواه المتعارف عليه . تعتبر مباراة الغد اولى المباريات التى يمكن ان يشترك فيها عمرو انور لقضائه عقوبة العلم التى فرضها عليه الاتحاد الافريقى بعد الاحداث التى شهدتها مباراة الاهلى و«افريكا سبورت» فى دور الثمانية لكاس افريقيا فى الموسم الماضى باستاد ابيدجان .

على جانب اخر تشير كل الدلائل على ان فريق الكانيمى ليس بالفريق الهين ولكنه جاء للقاهرة - كما اعلن جيمس بتيرز مدرب الفريق - للفوز باكثر من هدف ، وبالفعل ظهر على لاعبى الكانيمى خلال تدريبات اليومين الماضيين الثقة الزائدة وارتفاع المستوى الفنى والبدنى ، وبصفة خاصة كل من عثمان احمد ومنجر ريرتيان اللذين يعتبر ان من اخطر لاعبى الفريق وهما من العناصر البارزة فى صفوف المنتخب الوطنى النيجيرى الذى تاهل مؤخرا لنهائيات كاس العالم القادمة .

ادى الفريق منذ وصوله للقاهرة تدريباته على فترتين يوميا الاولى فى السابعة صباحا وتشمل تدريبات رفع اللياقة . والثانية فى السابعة مساء وتتضمن التدريبات المهارية والخططية .



الجهاز الفنى للاهلى وضع . خطة جديدة

تصوير : أحمد شحاتة



الجوهرى جاهز للمباراة

معسكر خارجى للاسكواش استعدادا لبطولة العالم

تغادر بعثة منتخب مصر للاسكواش يوم ٢٣ اكتوبر الجارى الى المانيا لاقامة معسكر تدريبى هناك لمدة اسبوعين استعدادا لبطولة العالم للاسكواش التى ستقام فى مدينة كراتشى الباكستانية من ١٦ الى ٢٤ نوفمبر القادم . وصرح العميد محمود برادة مدير علم الاتحاد ، والذى يرأس البعثة بان المعسكر التدريبى فى المانيا سيتخلله اقامة خمس مباريات مع المنتخب الالمانى للاسكواش

«باجيو» الايطالى إستعد لتصفيات كأس العالم

استعد مهاجم يونفتوس روبرتو باجيو لاعب ايطاليا الموهوب للعب على الرغم من اصابته فى الوقت الذى يسعى فيه الفريق الايطالى المنكوب باصابات لاعبيه لتحقيق الفوز فى مبارياته القادمة فى اطار تصفيات اوروبا للتاهل لنهائيات كاس العالم لكرة القدم .

وقال باجيو الذى عانى من اصابة فى ركبته خلال الايام القليلة الماضية يجب ان اكون جاهزا .

تشكيل بعثة كمال الاجسام المشاركة فى بطولة العالم

قرر اتحاد كمال الاجسام تشكيل بعثة مصر التى ستشارك فى بطولة العالم للكبار التى ستقام بالعاصمة الكورية سول من ١٠ - ١٥ نوفمبر القادم برئاسة المهندس عبدالحميد الجندى رئيس الاتحاد واحمد عبدالغفار مدربا ومصطفى حقى حكما دوليا مرافقا واربعة لاعبين .

وصرح المهندس عبدالحميد الجندى بانه سيتم اختيار اللاعبين الاربعة على ضوء التجارب التى ستقام فى مدينة بورسعيد يوم الجمعة القادم . والتى سيشارك فيها اعضاء المنتخب الاول المتضمين للمعسكر التدريبى و١٤ لاعبا من ابطال الدرجة الاولى .

وقال انه سيتم على ضوء هذه التجارب اختيار اللاعبين الاربعة فى اوزان الديك والخفيف والمتوسط لدخول معسكر الاعداد النهائى الذى سيستمر حتى موعد السفر الى كوريا الجنوبية للاشتراك فى البطولة .



احمد عبدالغفار



عبدالحميد الجندى

دعوى قضائية لإيقاف إنتخابات نادى الجزيرة !!

كتب - عماد يونس :

تقدم حازم محمود شكرى عضو نادى الجزيرة بدعوى قضائية ضد مجلس ادارة نادى الجزيرة ومدير عام الشباب والرياضة والدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة يطالب فيها بعدم انعقاد الجمعية العمومية المقرر عقدها غدا الجمعة . وقد تضمنت عريضة الدعوى مستندات تؤكد ان هناك تزويرا داخل شئون العضوية ومنها استخراج بطاقات عضوية باسم ثريا نجيب الشرقاوى على انها زوجة للعضو رائد عدلى لطفى فرج «المتوفى» واتضح بعد ان تمت اضافة السيدة المذكورة انها زوجة لموظف كبير داخل النادى . وليس كما وقع عليه هادى موافى مدير عام النادى فى تلك الوقت . كما تم استخراج بطاقات عضوية لاحدى العضوات على انها زوجة اللواء جمال ربيع رئيس حزب مصر الفتاة وهو ليس متزوجا ولا يعلم عنها شيئا . كما تم استخراج بطاقة اخرى لسحر محمد فهمى عبدالحكيم على انها ابنة اللواء جمال ربيع وقد تم تحرير محضر رقم ٥٤٥٤٠ ، ادارى مؤقت قصر النيل بالواقعة وقامت مباحث الاموال العامة للتزوير والاختلاس بالتحقيق فى الواقعة .

عدم الالتزام باللوائح والقواعد المعمول بها مثل اسناد عملية تطوير المطعم بالامر المباشر رغم ضخامة المبالغ المطلوبة . واسناد عملية تطوير صالة البريدج بالامر المباشر لاحد الاعضاء المزاولين للعبة .

كما ارفق بالدعوى القضائية الاستقالة المسببة للمستشار فتحى نور عضو مجلس الادارة السابق التى تتضمن عددا من المخالفات منها اسراف الدكتور هاشم فؤاد رئيس المجلس بعد تعطيله اللائحة من تعيين العاملين فى النادى بمرتبات عالية فى وظائف اشرافية دون حاجة النادى لهم ومنحه العلاوات والمزايا لفئة اخرى منهم

د . هاشم فؤاد

حلول عاجلة وحاسمة لمشاكل المواطنين

الحل العاجل إنك تسكن هنا.. والحاسم إنك تسكن جوه

الحل العاجل إن الحكومة تستورد لنا القمح من أمريكا إنما الحل الحاسم نصدرنا لأمريكا

الحل العاجل عدنا والحل الحاسم جنبنا..!!

الحل العاجل أحمل لك تحليل دم.. والحاسم إنك تموت وتريحنا

الحل العاجل إني أفتح لك الدرج والحل الحاسم إنك تفتح لي مخك بعد كده

نسيم

كلمة أخيرة

وقف الرئيس مبارك في خطابه في مجلس الشعب، وطالب شعب مصر بأن يغير نفسه.. وطالب المواطنين بان يكونوا «صالحين»!! وانا لا أعرف ما هي المعايير التي وضعتها الحكومة خلال الفترة القادمة «للتغيير» للمواطن، ولا أدرى ما هو مقياس المواطن «الصالح»، فجميع رؤساء مصر طالبوا الشعب بشئ مختلف.. عبدالناصر طالبنا برفع الرأس.. فقصفها.. ثم طالبنا بشد الحزام حتى لم يعد هناك شيء نشد عليه. ثم جاء السادات وطالبنا بالالتزام.. والصبر، والآن نحن مطالبون بان نتغير ونكون صالحين.

والذي أعرفه هو ان الحكومة «تتغير» حسب رغبة الشعب وان المسئولين بها يجب ان يكونوا القدوة «الصالحة» التي يتبعها الملايين. لانه لا توجد فائدة من وجود ٥٠ مليون مواطن صالح وعدة مسئولين غير صالحين. المفروض ان يتم «تغيير» المسئول قبل ان نطالب المواطن بأن يتغير. فلا يعقل ان نطالب شعب مصر بأن ينتج وهو لا يعلم أين يذهب انتاجه. لا يعقل أن نطالبه بسداد ديون لا يعلم فيم انفقت. ثم اننا قد نتغير اليوم حسب طلب الحكومة ونفاجأ بعد سنوات بطلب آخر وتغيير جديد. كيف يطلب سيادة الرئيس من مواطن لا يكفيه راتبه ان يأكل «عيش حاف» بأن يكون صالحا. وهو يرى مسئولا كبيرا.. أو صغيرا يركب الزلكة والشبح ويصيف في مراقيا واسكندرية واليونان؟

أين هو «الصلاح» في ذلك؟

قديما كانت هناك نكتة عن سائق قوى قاد سيارة تاكسى بها بعض المواطنين وقادها بسرعة متهورة وخاف المواطنون، فطلب احدهم من السائق ان يكون اكثر حرصا في القيادة.. فنظر إليه السائق والشرر في عينيه وقال له: ماذا تقصد.. يعني انا مش عارف «اسوق»؟ وكان رد المواطن البسيط الخائف: العفو يابيه احنا اللي مش عارفين نركب.

ويبدو ان حكومتنا حلت كل المشاكل واحنا مش عارفين.. بل ويبدو ايضا اننا السبب في هذه البلاوى المتلتلة والحكومة الغلبانة لا تعرف ماذا تفعل بنا؟. لذلك اصدر الرئيس توجيهاته بأن «نتغير» وان نصبح «صالحين». ومن يدرى ربما اضافوا بندا جديدا في البطاقة لكل مؤيدى الحكومة يكتبون فيه «هذا مواطن صالح.. ومتغير».

محمد مصطفى شردي

أحد عشر مشتاقا.. لوزارة واحدة!!

بقلم: **محمود عبدالمنعم مراد**

أكتب هذا الكلام ولا أعلم حتى كتابته، هل تستمر في التشكيل الجديد لم يخلفها غيرها، وكذلك لا أعلم ماذا يحدث لزملائها من طوال العمر الوزاري، من أمثال هؤلاء المخضرمين الذين طال العهد بهم سنوات كثيرة: حسب الله الكفراوى وسليمان متولي، وماهر أباظة وجمال السيد والجنزورى وصفوت الشريف ويوسف والي. هؤلاء وزراء حفظنا أسماءهم عن ظهر قلب.

صحيح أننا كنا في الزمن الخالي في الثلاثينات والاربعينيات، نعرف اشخاصا كنا نتأكد من انهم سيصبحون وزراء إذا تشكلت الوزارة التي يمكن أن تضمهم سياسيا سواء كانت وزارة حزبية أو ائتلافية أم مستقلة.

كنا نعرف أن الرئيس اذا جاء إلى الحكم فسوف تضم الوزارة مجموعة معروفة من الوزراء السابقين اللاحقين من أمثال عثمان محرم وحمدى سيف النصر وعبدالفتاح الطويل ثم حامد زكي وزكي عبدالمتعال ومحمود سليمان غنام، وانا لم اذكر اسم الاستاذ فؤاد سراج الدين لانه لم يكن يتولى وزارة واحدة بعينها، بل تقلب في عدة وزارات، كالزراعة والمالية والداخلية. وكان محمد صلاح الدين وزيرا مقيما للخارجية. وغير هؤلاء كثيرون لا اتحدث عنهم طويلا لاني أريد الحديث عما جرى لنا بعد ذلك حيث ذهب الاستقرار بنا إلى مدى بعيد، فقد كان الوزراء الذين ذكرتهم من قبل، وهم وزراء وفديون يتولون الوزارات المخصصة لهم، ثم سرعان ما يذهبون حيث تقال الوزارة أو تضطر إلى الاستقالة ويجيء غيرهم من الاحزاب الاخرى أو من المستقلين.

وهذا هو السبب في أن الوزارات السابقة في عهد ما قبل يوليو ٥٢، كانت وزارات قصيرة العمر، ففي خلال مائة وخمسة عشر عاما تشكلت مائة وأربع وزارات. ويرجع السبب في قصر عمر الوزارة في الزمن السالف، قياسا على طولها البالغ في هذا الزمن الذي نعيشه، أن حزبا واحدا الآن هو الذي يشكل الوزارة أو يختار معظم وزرائها منه وحده. وفيما مضى كان حزب الأغلبية وهو الوفد، حزبا قصير العمر في السلطة، تتآمر عليه قوى من خارجه، قوى القصر الملكي ودار المندوب السامي ولهذا ولأننا ننسى هذه الحقيقة، نكثر من المطالبة بالتغيير اسوة بما كان يحدث. والخلاف مع الفارق. هذا حزب واحد للحكم دون تداول للسلطة، ودون ترك مجال للمستقلين ان يشاركوا في التشكيل الوزاري. فكيف يمكن ان يكون معدل التغيير أو متوسط عمر الوزارة في الثمانينات والتسعينات مقارنا ومماثلا لما كان عليه الحال في الثلاثينات والاربعينات. إذن فليس من المستغرب ان يبقى الآن وزير ما في وزارة ما خمس عشرة أو سبع عشرة أو عشرين سنة متوالية.

على أن هذا دون شك يبعث الملل في النفوس التي تحب التغيير حبا غريزيا وان لم يكن له من لزوم آخر. وكذلك يكون هذا البقاء الطويل في المنصب المرموق بمثابة سد أو عائق امام الآخرين الطامحين الواقفين على باب رئاسة الوزراء.

هذا مجاز والحقيقة انهم يجلسون قرب سماعات تليفوناتهم ينتظرون وصول الاستدعاءات التي غالبا لا تتحقق، وحتى بالقياس إلى عهد الرئيسين السابقين جمال عبدالناصر وانور السادات يجيء عهد الرئيس حسني مبارك متميزا بطول الاستقرار وقلة التغيير أو قلش الوزراء ففي عهد الرئيس مبارك خلال السنوات الاثنتي عشرة الماضية دون رجم بالغيب عما سيكون في الدورات الجديدة القادمة (أطال الله عمره) تولى بنفسه الوزارة بضعة شهور قليلة، واصدر مراسيم بتشكيل أربع وزارات اشترك فيها ٨٧ رئيسا ووزيرا. بينما تولى الرئيس الراحل جمال عبدالناصر الوزارة بنفسه ست مرات واجرى ١٢ تشكيلا وزاريا خلال أربعة عشر عاما منها أربعة تشكيلات خلال أربعة أعوام متتالية في عهد الوحدة مع سوريا واشترك في هذه الوزارات ١٣٢ رئيسا ووزيرا، وان الرئيس الراحل أنور السادات الذي قضى في الرئاسة أحد عشر عاما فقط فقد تولى رئاسة الوزارة بنفسه خلال هذه الفترة ٣ مرات وشكل ١٦ وزارة ضمت ١٨٣ وزيرا ورئيس وزارة.

وإذا تحدثنا عن الجانب الشخصي في تشكيل الوزارات واختيار وزرائها فان ذلك قد يفسر بعض السبب في اننا اقصد الشعب المصري . أبدى في الايام الأخيرة من الاهتمام بموضوع التغيير أو التعديل الوزاري اهتماما لم يظهر له مثيل من قبل، فالناس عطشى إلى التغيير. والمستوزرون، أو المشتاقون [illegible] إلى المنصب الوزاري، أصبحوا أكثر مما كانوا في أي وقت مضى من تاريخ مصر. [illegible] الرئيس مبارك يتميز باختياراته المفاجئة غير المتوقعة لرؤساء وزاراته، هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية طال عهد الكثيرين من الصالحين لتولي رئاسة الوزارة، بالاشتغال بأعمال أخرى كرئاسة البنوك والأعمال المالية والتجارية والصناعية والزراعية، ومعرفتهم الاكيدة بانه لا مجال لأحزاب المعارضة لكي تصل إلى الحكم أو تشارك فيه، وإذا شاركت فلن يكون من هذه الاحزاب الاخرى رئيس الوزارة. ولا يبقى غير الحزب الوطني الديمقراطي منبعا لاختيار رؤساء الوزارات.. فإذا كان معدل بقاء رئيس الوزراء في الحكم سبع سنوات كما حدث اخيرا، فإن المشتاق لرئاسة الوزارة عليه ان يظل مشتاقا سبع سنوات أو مضاعفاتها. لابد له من صبر أيوب وعمر نوح لكي تتحقق الاماني والرغبات وتنطلق الزغاريد ويوزع الشربات وهكذا كان الأقرب إلى الواقعية ان يقول المشتاق هيهات!

إذن فهم قليلون جدا الذين يشتاقون للمنصب الكبير، رئيس الوزراء أو الوزير الاول كما يقول الفرنسيون واشياعهم، ومعظم هذه القلة المشتاقة تخرج من عباءة الوزارة نفسها، لا من صفوف الأحزاب الاخرى. وقد جرت العادة ان يتم اختيار الوزراء ومن هم في حكمهم من المحافظين ورؤساء الهيئات الاخرى، من أربع فئات محددة وهي ضباط القوات المسلحة، وضباط الشرطة، والمستشارون واساتذة الجامعات، إلا في حالات استثنائية ووزارات معينة، كالخارجية التي عادة يتولاها دبلوماسي متمرس، والثقافة والاعلام اللتين يمكن ان يتولى كلا منهما - منفردين - او يتولاهما معا مجتمعين، أي مواطن لبق ذكي نشيط متحرك دون اشتراط مؤهل خاص، أو خبرة سابقة معينة.

اما اختيار رؤساء الوزارات فقد اختير لهذه المهمة في عهد الرئيس مبارك طبيب عرف بالاشتغال بالسياسة وهو المرحوم فؤاد محيي الدين وضابط من ضباط اكتوبر وهو المرحوم الفريق كمال حسن علي ثم وزير مالية اسبق هو الدكتور علي لطفي، واخيرا الدكتور عاطف صدقي الاستاذ الجامعي السابق والرئيس السابق لديوان المحاسبات دون ان يجيء لختياره على بال أحد.

وكان هذا الاختيار الذي يعتبر في ذلك الوقت مفاجأة هو الاختيار الافضل من حيث القدرة على البقاء في كرسي الرئاسة أطول مدة ممكنة!

أما الوزراء المستوزرون أو المشتاقون وبهم لوعة فهم اكثر من ان يحصوا، ومن الممكن ان يرشح المرء اكثر من عشرة وزراء لكل وزارة، وهم جميعا من اعضاء الحزب الوطني الحاكم، ولا داعي لتعداد من يصلحون لكرسي الوزارة من احزاب المعارضة. فبعض هذه الاحزاب لا يوجد فيها واحد يمكن ان يكون وزيرا لاية وزارة حتى لو كان وزيرا بلا وزارة، ومنها احزاب يمكن ان تجد فيها كثيرين يصلحون.

وعلى أية حال فليس من الحكمة ان نضيع وقتنا وجهدنا في بحث احتمالات لن تتحقق ولو في المستقبل المنظور على الاقل. إلا اذا حدثت المعجزة المنتظرة وطعمت الوزارة الجديدة ببضعة وزراء ينتمون إلى حزبين أو ثلاثة أو أربعة من أحزاب المعارضة.

الوزراء المشتاقون أو على الاصح المستوزرون من اعضاء الحزب الوطني الديمقراطي أو من المنتمين له والمستعدين للانضمام إليه في لمح البصر، أكثر مما يحصرهم العد وخاصة في وزارات معينة. ولعل الوزارة التي تعد اكثر جاذبية للمستوزرين من غيرها من الوزارات هي وزارة الثقافة. لا لان وزيرها الحالي هو الذي يتوقع الكثيرون تغييره. فمن الممكن ان يبقى اذا بقى رئيس الوزراء الحالي. ولكن السبب في كثرة المستوزرين لهذه الوزارة بالذات، هو ان الثقافة بمعناها الواسع ميدان فسيح يضم كثيرا جدا من النشاطات والتخصصات والملكات التي يظن الكثيرون انهم يمتلكونها. وعندما نحاول استقراء الماضي لنعرف من هم الذين تولوا هذه الوزارة من قبل، وجدنا من بينهم وزراء من ضباط يوليو واساتذة جامعات أغلبهم من دارسي القانون، وأدباء، ورسامون، ومن الممكن ان يتولى الوزارة موسيقي أو ممثل أو مخرج سينمائي أو كاتب قصصي أو شاعر أو رسام أو ملحن، أو عالم آثار، أو استاذ في التربية أو في علم النفس أو في علم الاجتماع، أو في أي فرع من فروع العلوم والفنون والآداب الاخرى.

ولهذا فقد وصلت إلى اسماعي في الاسبوعين الماضيين اسماء لاحد عشر مستوزرا مشتاقا لهذه الوزارة بالذات، ولكي أدلل على اني لا أبالغ، فلا مانع عندي من ان اذكر اسماءهم مع تأكيدي بأن هذه الاسماء وردت ضمن شائعات أو تنبؤات أو دعابات لا تمت إلى الحقيقة الموضوعية بصلة.. وبعضهم يطلق الشائعة على نفسه وبعضهم ينفيها كأنه أكبر من ان يكون وزيرا وهو غارق حتى اذنيه في الاحلام التي تداعبه عندما يصل إلى الكرسي المرموق، وبعضهم حاول مرة ومرة سابقة ولاحقة، ولكن الاقدار كانت له بالمرصاد. اللهم اني احصيت احد عشر وزيرا مرشحا لهذه الوزارة بالذات، وهم مع الاعتذار الشديد للبعض الذي يرى في نشر الاسماء ما لا يصح، وان كان النشر في جميع الاحوال يفيد ولا يضر عملا بالقول الشائع ان الصيت اهم من الغنى، هم كما وصلت إلى مسمعي اسماؤهم بدون ترتيب هجائي أو زمني الاساتذة والدكاترة الافاضل سمير سرحان وفوزي فهمي وعبدالعزيز حمودة وجابر عصفور ومحمود حجازي وسعد الدين وهبة ولطفي الخولي واحمد كمال ابو المجد وصلاح الطاروطي واحمد مرسي ودرية شرف الدين. نعم انا لا امزح ولا اكذب ولا اتجمل. سمعت فعلا ان الدكتورة درية مرشحة للوزارة، وتقبلت الخبر بطرحة وابتسامة وقالت انها وجه وزاري جديد مشرف. ولا اعلم ما اذا كانت هي قد سمعت بنبأ ورود اسمها من بين المرشحين أم انها لم تسمع بذلك.

وعلى أية حال فهذه الوزارة وان كانت لظروف خاصة شديدة الاغراء كأنما هي حلم الاحلام الوردية بالنسبة للكثيرين إلا ان هناك وزارات اخرى كثيرة تعتبر من الوزارات الفاتحة للشهية.

وعلى كل حال فانك اذا كلفت بترشيح وزير فسوف تتعرض للمتاعب وان كنت لا تحاسب على الخطأ اذا وقعت فيه، أو على الجهل بأقدار الناس اذا رشحت من لا يستحق الترشيح، فما بالك بمن يكلف باختيار الوزراء الذين يساعدونه ويعاونونه.

وفي التاريخ المصري المتعلق بالوزارات يكاد يكون اذكى رئيس وزراء تولى رئاسة الوزارة قبل يوليو ٥٢، كان هو اكثر رؤساء الوزارات تعرضا للاتهام والشائعات التي لا [illegible]

ع الماشي!

طالما أننا مقبلون على مرحلة جادة، فلماذا لا تكون اليمين الدستورية للوزراء الجدد كالآتي:

«اقسم بالله العظيم، أن أكون وزيرا بحق، وأن أقاطع «الزلكة»، وأن أطفىء اللمبة الحمراء أمام كل زائر لي، وألا أعين أقاربي بالكوسة، وأن أشجع إنتاج بلادي من البدل الجاهزة، وأن يظل باب مكتبي مفتوحا على مصراعيه لكل مواطن دون أن أزوغ منه، وصدري مفتوحا لكل صاحب حاجة دون أن أفك أزرار القميص، وأن أشارك في جولات المحافظات دون «فشر»، وأن أغير سكتي لتنشيط الخدمات والمرافق.. كل شهر»!!

عبدالنبي عبدالباري

كلمة حب

كتاب جديد يكشف أسرار ومؤامرات إسرائيل

صدر في أمريكا أخيرا كتاب خطير، وضعه جاسوس إسرائيلي [illegible]

محمد الحيوان